

فيلم اشتباك: المواقف الإنسانية أكبر من الخلافات السياسية

ص 16 <<



أولمبياد ريو دي جانيرو

العرب يرفعون رصيدهم من الميداليات

ص 22 <<



بريطانيون يبحثون عن أجداد أوروبيين

ص 5 <<



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الأربعاء 2016/08/17 - الموافق لـ 14 ذي القعدة 1437  
السنة 39 العدد 10368  
Wednesday 17/08/2016  
39th Year, Issue 10368

## إشارات مرتبكة من صالح إلى السعودية

□ صنعاء - عرض الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح الثلاثاء الحوار مجددا مع السعودية للخروج من الأزمة اليمنية المستمرة منذ ما يقارب العامين. لكنه حمل عليها في الوقت نفسه واتهمها بالتحالف مع إسرائيل، ما يعكس موقفا مرتبكا منه تجاه الرياض التي كانت أبرز الداعمين له ما قبل احتجاجات 2011.

وجدد صالح الدعوة إلى "حوار سياسي مسؤول بين الجمهورية اليمنية، ممثلة بالمجلس السياسي الأعلى (الذي شكله الرئيس السابق والحوثيون لإدارة المناطق التي يسيطرون عليها)، والسعودية".

وكان صالح دقيقا في تصريحه حتى لا يفهم من الدعوة حوار سعودي مع خصمه ونائبه السابق، الرئيس الحالي عبدربه منصور هادي.

وتشترك تصريحات صالح المختلفة في التأكيد على الحوار مع السعودية، لكنه يحرص في مختلف تلك التصريحات على أن يبدو قويا وعازما على الحوار من موقع قوة باعتباره مالكا لأوراق سياسية وعسكرية مختلفة لا يمكن التغاضي عنها أو تجاوزها.

وقال مراقبون إن الرئيس السابق بات مقتنعا بأن أي سلطة في اليمن تحتاج إلى دعم السعودية للبقاء والاستمرار، ولذلك توترت علاقته مع شركائه الحوثيين حين أرسلوا الناطق باسمهم محمد عبدالسلام إلى الرياض وسعوا إلى كسب ودها وطمانتها بأن علاقتهما بإيران لن تكون على حسابها.

ورغم أنه اتهم السعودية بالتحالف مع إسرائيل، وهو اتهام يعكس حالة الإرباك والتوتر من توقف علاقته بجارته الشمالية. إلا أنه حرص على تأكيد أن العلاقة مع إيران ظرفية وليست علاقة تحالف، وهو يعرف أنها نقطة مفصلية بالنسبة إلى السعودية.

واتهم صالح، رئيس المؤتمر الشعبي العام، خلال لقاء موسع مع أعضاء حزب، السعودية بالتحالف مع إسرائيل "لتدمير اليمن وقتل الشعب اليمني تحت مبرر كاذب بوجود تحالف مع إيران".

وتابع "تؤكد باننا لسنا حلفاء لإيران، وكنا نتمنى بأن تمدنا إيران بالعمول الاقتصادي والسياسي، وإذا كانت لكم حسابات مع إيران فليدكم حدود بحرية معها".

وأوضح أن المبادرة الخليجية قد تم تقديمها لدول مجلس التعاون لتبنيها لتجنب إراقة الدم اليمني في عام 2011، وكمخرج "لأزمة" ما سمي بالربيع العربي.

ويعرف صالح أن تلك المبادرة محسوبة على السعودية، ولذلك يرسل إشارة مبطلنة بأنه مستعد لاحتكام لها كإرضية للحوار الذي يتمنى أن يجريه مع الرياض مقابل التخلي عن التحالف مع الحوثيين.

## رسالة روسية للناتو: لديكم انجليك ولدينا همدان

### ● قاذفات روسية تنطلق من إيران لضرب داعش والنصرة في سوريا



توبوليف ترسم تحالف روسيا وإيران في سوريا

وكانت موسكو أعلنت الاثنين أن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف توجه إلى طهران حيث استقبله وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف لبحث النزاع السوري بشكل خاص.

وقال مراقبون إن مضي قرابة العام على التدخل الروسي جعل إيران تراجع حساباتها في استثمار دور موسكو في تثبيت سيطرتها على سوريا، وأنها بدأت تتحرك تحت المظلة الروسية بعد أن اتضح لها أن روسيا صارت تمتلك مختلف مفااتيح الحل السوري.

وتحاول إيران أن تبدو متناغمة مع التحالفات التي تبنيها روسيا حول سوريا، خاصة مع تركيا. وتجنبن لأشهر نقد التنسيق الروسي الأميركي رغم أنه قد يفضي إلى تفاهات تمس مصالحها المباشرة.

ويأتي الإعلان عن استخدام القاذفات لقاعدة همدان متواكبا مع الجهود التي أعلن عنها منذ قمة الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان وزيارة وزير الخارجية الإيراني أنقرة للوصول إلى تقارب روسي تركي إيراني.

وأكد أن التعاون الثنائي مع إيران والوجود العسكري في أراضيها حققا لروسيا حلما تاريخيا يتمثل بسعيها للوصول إلى المياه الدافئة في منطقة الخليج والمحيط الهندي.

ونقلت وكالات الأنباء عن مصدر عسكري دبلوماسي روسي في وقت سابق أن روسيا طلبت من سلطات العراق وإيران السماح بتحليق صواريخ "كالبير" المجنحة الروسية فوق أراضيها.

لكن دبلوماسيين أوروبيين قرأوا الإعلان الروسي عن استعمال الأراضي الإيرانية في ضرب داعش والنصرة وفق رؤيتين؛ اعتبرت الأولى أن الأمر لا يعدو كونه تقنيا ضمن الجهد الدولي المشترك لضرب الإرهاب وربما تهجيذا للاتفاق الأميركي الروسي للقيام بضربات مشتركة ضد داعش والنصرة.

وعدت الرؤية الثانية الأمر تموضعا جديدا لروسيا في المنطقة ضمن جهدها لتثبيت نفوذها في المنطقة والعالم، وأن الانطلاق من إيران يؤكد التحالف الروسي الإيراني في العمل معا ضد الأجندة الغربية في المنطقة.

"تعاوننا مع روسيا في مجال مكافحة الإرهاب في سوريا استراتيجي"، مؤكدا أن "طهران تتقاسم مع موسكو قدراتها العسكرية".

واعتبر فلاديمير أحمدوف كبير الباحثين في معهد الاستشراق بموسكو أن الوجود الروسي في إيران، محاولة لخلق توازن قوى جديد في المنطقة ورسالة إلى الناتو الذي يستخدم قاعدة جوية في تركيا، مؤكدا أن الوجود الروسي في المنطقة مقبول إقليميا من العرب والأتراك وإيران.

وقال أحمدوف في تصريح لـ "العرب"، "سبق وأن عرضت تركيا على روسيا استخدام قاعدة أنجليك، ولكن هذا العرض غير قابل للتطبيق لاعتبارات دولية، وأن موسكو تستغل فرصة الانسحاب الأمريكي من المنطقة وتدخل بقوة لتملأ الفراغ.



فلاديمير أحمدوف  
الوجود الروسي في إيران  
محاولة لخلق توازن قوى جديد في المنطقة

□ موسكو - تقدمت استراتيجية الكرملين الجغرافية في المنطقة، إثر إعلان روسيا الثلاثاء عن قيام مقاتلاتها بالإغارة على مواقع تابعة لتنظيمات إرهابية في سوريا من قاعدة همدان في إيران، في تطور مفصلي سيغير من تكتيكات الحرب ضد الإرهاب.

ويعكس القرار في جانب منه تبعية إيران للموقف الروسي، وتوقفها عن محاولة التخطيط للسيطرة على مستقبل سوريا من بوابة الميليشيات الطائفية التي جلبتها من لبنان والعراق وباكستان وأفغانستان.

واهتمت وسائل الإعلام الدولية ببيان صدر الثلاثاء عن وزارة الدفاع الروسية يعلن أنه، للمرة الأولى، انطلقت قاذفات استراتيجية روسية من قاعدة في إيران لقصف مسلحين في سوريا.

وأوضح البيان أن "طائرات قاذفة بعيدة المدى من طراز تي يو-22 إم 3 أُلعت من مطار همدان الإيراني ووجهت ضربات مكثفة إلى مواقع تنظيمي داعش وجبهة النصرة في محافظات حلب ودير الزور وإلب".

وقال البيان إن مقاتلات من طراز "سو-30 وسو-35" انطلقت بدورها من قاعدة حميميم في سوريا، ورافقت القاذفات الروسية أثناء أداء مهمتها، ومن ثم عادت جميعها إلى قواعدها بعد أن أدت المهمة بنجاح.

وأوضحت مصادر إعلامية روسية أن نشر طائرات حربية روسية في إيران يتيح الفرصة لتقليص زمن التحليق بنسبة 60 بالمئة، مشيرة إلى أن القاذفات "تي يو-22 إم 3" التي توجه ضربات إلى الإرهابيين في سوريا كانت تستخدم مطارا عسكريا يقع في جمهورية أوسيتيا الشمالية جنوب روسيا، وأن قاعدة حميميم السورية ليست مناسبة لاستقبال هذا النوع من القاذفات التي تعد من بين الأضخم في العالم.

وبغض النظر عن المبررات التقنية التي أفضت إلى الانطلاق من الأراضي الإيرانية، فإن خبراء في الشؤون العسكرية يعتبرون أن التطور يعكس قرارا روسيا بالانخراط بشكل أكبر في العمليات العسكرية في المنطقة وبتوسيع رقعة الأهداف وباستخدام قاذفات استراتيجية على النحو الذي يجعل الإمكانيات العسكرية الروسية قابلة للتنافس أو التعاون مع الإمكانيات العسكرية الأطلسية في المنطقة.

ولفتت هذه الأوساط إلى أن قاعدة همدان في إيران ستساوي في أهميتها قاعدة أنجليك التركية التي تستخدمها قاذفات "الناتو".

ودافع علي شمخاني أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، عن فتح بلاده قاعدة همدان الجوية أمام المقاتلات الروسية بقوله

## المخدرات الإيرانية تغزو البصرة.. ماذا تبقى من أسلحة طهران لتدمير العراق

### ● «الكرستال الإيراني» محور حرب جديدة جنوب العراق ● قوة مكافحة المخدرات تقاتل وحدها ضد اجتياح عقول المراهقين

ويدبر نجم مجموعة من المحققين يعتمدون على شبكة واسعة من المخبرين السريين. وقال نجم، "البعض يقوم بذلك انطلاقا من وازع ديني، وآخرون يريدون إبداء تجار منافسين لهم، لكن الأغلبية تمنحنا المعلومات مقابل المال".

ومليسات التجسس عشوائية أيضا. ويقول نجم "نحن نشاهد الأفلام الأميركية كي نتعلم منها، لكني أحلم أن تتوفر لنا نفس إمكانيات الشرطة الأميركية التي تظهر في هذه الأفلام".

وقال "عندما نحصل على اسم أحد التجار نتنكر ونشتري منه نصف كيلوغرام وندعه يذهب، وبعد أسبوع نصل به ونشتري كيلوغراما آخر وندعه يذهب أيضا، ثم ننتظر شهرا قبل أن نتصل به مرة أخرى كي نشفري منه 10 كيلوغرامات، وعندنا نلقي القبض عليه".

ونمت هذه السمعة عبر تجارة عبدالله في النفط، بعد انتهاء الاحتلال البريطاني للبصرة، بينما اتجه آخرون ليصبحوا قادة في الميليشيات المهيمنة على المدينة.

وقال عبدالله "لا أحد يهرب النفط اليوم. الكرستال الإيراني هو النفط الجديد".

وكان تاجر المخدرات المتفرس يستعد في ساعة متأخرة من الليل لاستقبال أول زبائنه الذين يدخلون المسحوق الأبيض في غليون بدائي مصنوع من مصباح إنارة بيد من القش المقوى.

ودفعت القيود على المشروبات الكحولية من قبل الميليشيات المتشددة لاتجاه الشباب إلى منتج أرخص. وبلغ سعر الغرام الواحد من مسحوق "الكرستال الإيراني" 13 دولارا، أي ما يعادل أقل من 4 زجاجات من البيرة.

وبعض العشوائيات في البصرة أماكن خطيرة بالنسبة للشرطة.

أساسي مناطق عشوائية يسكنها الفقراء وتخضع لسيطرة ميليشيات الحشد الشعبي. ولا يحلم نجم، أحد المسؤولين الثلاثة عن مكافحة المخدرات، الذي يجلس في غرفة متواضعة في الدور الأسفل من المركز، باعتقال "ال كبار"، لكن هدفه يتركز على رجال مثل عبدالله، تاجر المخدرات الذي ينهمك كل ليلة في بيع "الكرستال الإيراني".

ويقوم عبدالله، مع أفراد آخرين من عصابته في منطقة شديدة حديثا في شمال البصرة، حيث يلتقي نهرا دجلة والفرات كي يشكلا ممر "المياه الخضراء" شديدة التلوث في نهر شط العرب الذي يفصل العراق عن إيران.

وقبل تجارة المخدرات، كان النفط يهيمن على سوق التهريب. وتمكن عبدالله مع رجاله عبر سنوات من بناء سمعة كعصابة شرسة تحظى بحكمة التجار.

التجار تنس كل يوم. ويركز الضباط جهودهم على التجار الصغار أو متوسطي الحجم لعدم توافر ميزانية أو تسليح كافيين لمواجهة كبار المهربين.

وداخل المركز، شاهد مراسل صحيفة "الغارديان" البريطانية 300 شخص مكدرين داخل 3 غرف احتجاء تناثرت في أركانها أسرة معدنية، بينما تمددت على الأرض أجساد المحتجزين شبه العارية والمقيدة من الرأس إلى القدمين.

وتختلط رائحة الصرف الصحي بروائح العرق في أجواء الزنزانة.

وخلال السنوات الثلاث الماضية، اجتاح وباء المخدرات مدينة البصرة عبر مسحوق الميثامفيتامين الذي يتم إنتاجه في إيران قبل تهريبه بكميات كبيرة عبر الحدود.

ويقول مسؤولون أمنيون إن الاستهلاك يتضاعف عاما بعد عام، مستهدفا بشكل

□ البصرة (العراق) - تكافح القوات العراقية، على الجبهة الشمالية، في معارك دموية لتنظيم داعش الذي يسيطر على مساحات واسعة هناك، لكن في الجنوب هناك معركة من نوع آخر مصدرها إيران.

وتكافح قوات عراقية في مدينة البصرة ذات الأغلبية الشيعية كميات كبيرة من المخدرات التي غالبا ما تتسلل إلى العراق عبر الحدود، وتسببت مؤخرا في تحول مراهقين كثيرين من تناول مشروبات كحولية إلى تناول مسحوق أبيض بات يحظى بشعبية كبيرة في المدينة.

وكل سبت تصطف نساء يرتدين الملابس السوداء التقليدية في صفوف أمام مركز شرطة البصرة الذي يضم قوة مكافحة المخدرات لعرفة مصير أبنائهن.

ويرأس قوة مكافحة المخدرات ثلاثة ضباط يحاولون بثني السبل السيطرة على رقعة من



«السياسة الإسرائيلية الخرقاء في القدس لن تؤدي إلا إلى المزيد من التوتر والصدامات وزرع بؤادر صراع ديني لا يمكن التحكم في مجرياته ومساراته».

أحمد بن حلي  
نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية

«الغرب يعرف تماما أن الأسد هو الجاذب لكل أنواع التطرف إلى سوريا، وهو صانع داعش، وقالوا منذ بداية الثورة إن كل هذا التطرف سينتقل إلى أوروبا».

فؤاد حميرة  
رئيس تيار غد سوريا



# أخبار

## أزمة إضافية باقتراب التصديق على اتفاقية تيران وصنافير

### ● محللون: مصادقة البرلمان المصري على الاتفاقية قد تولد ردات فعل غير منتظرة

يسير النظام المصري بسلطتيه التشريعية والتنفيذية على خيط رفيع في ظل الأزمات الاقتصادية والسياسية التي تشهدها البلاد، ويرى البعض أن على النظام الحذر من اتخاذ قرارات مثيرة للجدل الآن مثل إقرار اتفاقية ترسيم الحدود مع السعودية لأنها قد تدفعه إلى مواجهة ردات فعل غير منتظرة.

#### أحمد حافظ

واقفت على إعادتهما منذ 1990 وتم إرجاء تنفيذ قرارها إلى حين استقرار الأوضاع في المنطقة.

وقال أحمد مهران رئيس مركز القاهرة للدراسات السياسية والقانونية، إن استشكال هيئة قضايا الدولة، مقدمة لتمرير الاتفاقية من خلال البرلمان، بما يسمح لمجلس النواب بمناقشتها وإقرارها.

وأوضح لـ"العرب" أن الاستشكال يعني "أن هناك حكما من القضاء الإداري بأن الاتفاقيات ليست من أعمال السيادة، وفي نفس الوقت هناك أحكام سابقة من الدستورية العليا بأن الاتفاقيات من أعمال السيادة، وهذا ما تسعى هيئة قضايا الدولة إلى استغلاله، بأن تقيم منازعة أمام المحكمة الدستورية للفصل بين حكيمين متناقضين، وهذه المنازعة "كفيلة بعرض الاتفاقية على البرلمان لحين الفصل فيها".

وفي الوقت الذي ترجح فيه كفة الموافقة على الاتفاقية بسلاسة في البرلمان، حذر بعض المراقبين من تزامنها مع قرب النظر في الاتفاق المصري مع صندوق النقد الدولي حول قرض قيمته 12 مليار دولار على ثلاث سنوات، ما يمكن أن يحرج البرلمان أمام الرأي العام، الذي يعاني من أزمات اقتصادية مركبة، ومشكلات سياسية ربما يؤدي تفجيرها إلى إحراج النظام الحاكم.

وأشار اتفاق الحكومة مع صندوق النقد الدولي ضجة كبيرة، خاصة وأن الأخير ألزم القاهرة بـ"إصلاحات" اقتصادية كبيرة من شأنها أن تثقل كاهل المواطن المصري.

وتعيش مصر ظروفا اقتصادية جد صعبة في غياب استراتيجية واضحة للحكومة المصرية التي باتت محاصرة بسهام الانتقادات المتزايدة.

ويرى متابعون أن مناقشة البرلمان اتفاقية ترسيم الحدود مع السعودية قد ترفع من درجة الاحتقان في الشارع المصري.

ومعروف أن عددا من القوى السياسية تعاملت مع مسألة جزيرتي تيران وصنافير، باعتبارها "قضية تفريط في أرض مصرية"،

القاهرة - بات البرلمان المصري على بعد خطوات من مناقشة اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين القاهرة والرياض، والتي تم بمقتضاها اعتبار جزيرتي تيران وصنافير سعوديتين، وسط توقعات أن تحوز الاتفاقية على موافقة البرلمان الذي تتكون غالبيته من نواب يشكون ظهيرا سياسيا للنظام الحالي. وتندر مصادقة البرلمان على الاتفاقية في هذا التوقيت بعواقب غير محمودة، في ظل رفض شرائح واسعة من المصريين للأمر.

وشهدت القاهرة مسيرات غاضبة عقب توقيع الاتفاقية، خلال زيارة أداها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى مصر في أبريل الماضي.

وكانت محكمة القضاء الإداري قد قضت، في يونيو الماضي، ببطالان الاتفاقية، إلا أن هيئة قضايا الدولة حركت دعوى لدى المحكمة الدستورية تقضي بوقف هذا الحكم، وهو ما أعاد الأمر إلى نقطة التجاذب الأولى، وأثار المزيد من الغموض حول مستقبل الاتفاقية.

وقال مصدر بهيئة قضايا الدولة لـ"العرب" إن حكم القضاء الإداري يتناقض مع أحكام سابقة للمحكمة الدستورية العليا، التي اعتبرت أن الاتفاقيات الدولية تعد من أعمال السيادة، والموافقة عليها أو رفضها من عمل السلطة التشريعية (البرلمان)، وهو ما جرى الاستشكال عليه، مرجحا أن "تكسب الحكومة هذه الجولة".

وذكرت هيئة قضايا الدولة (الجهة التي تمثل الحكومة المصرية أمام المحاكم) في بيان لها، الاثنين، أنها استندت في الاستشكال المقدم للمحكمة الدستورية إلى أن الاتفاقية تقع ضمن أعمال السيادة، طاعنة في ما ورد في حكم محكمة القضاء الإداري الصادر بتبعية الجزيرتين عند مدخل خليج العقبة لمصر.

وقدمت الهيئة مستندات تثبت تبعية الجزيرتين للسعودية، وأن الحكومة المصرية

#### باختصار

أعلنت لجنة الانتخابات الفلسطينية الثلاثاء، فتح باب الترشح لخوض الانتخابات المحلية المزمع إجراؤها في الثامن من أكتوبر المقبل، على أن تنتهي مهلة الترشح في 25 أغسطس.

تمكنت فصائل المعارضة السورية من قتل محمد عثمان، قائد حملة للقوات النظامية على بلدي الزارة وحر بريف حماة الجنوبي.

ارتفع عدد المصابين جراء المواجهات المستمرة في مخيم الفوار جنوب الخليل إلى نحو 35 مواطنا، وذلك عقب حملة مدامه القوات الإسرائيلية لمنازل المواطنين.

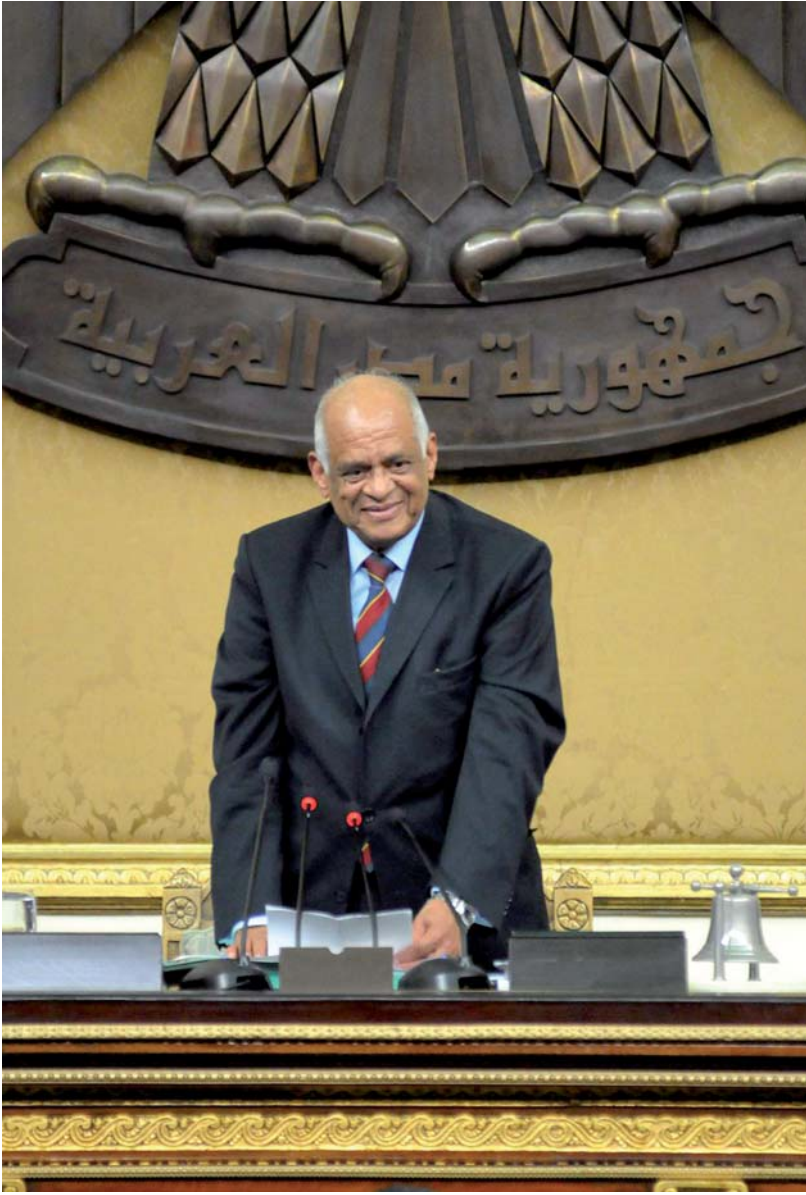
بحث رئيس الوزراء اللبناني تمام سلام مع وزير الخارجية المصري سامح شكري الذي يزور بيروت حاليا، كافة الجوانب المتعلقة بالعلاقات الثنائية وسبل تجاوز أزمة الفراغ الرئاسي القائمة في لبنان.

أعلن الجيش اللبناني تنفيذ عمليات دهم في بلدة عرسال شرق لبنان، على إثر الانفجار الذي استهدف ألية للجيش قبل ظهر الاثنين، وأوقف عددا من المطلوبين والمشتبه بهم.

أعلن رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن المواجهات الشرسة التي تشهدها مدينة حلب في شمال سوريا حاليا هي أحد أسوأ النزاعات التي عرفتها المدن.

طالبت الولايات المتحدة الأميركية بإطلاق سراح ناشطين في إقليم دارفور، كانت السلطات السودانية قد اعتقلتهم على خلفية لقاءهم مع المبعوث الأميركي لدولتي السودان وجنوب السودان دونالد بوت.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk



#### وضع مربك

الاتفاقية، لغياب المعارضة المنظمة، فضلا عن الأحكام الرادعة بالحبس والغرامة التي طالت معارضي تسليم الجزيرتين للمملكة العربية السعودية.

واتخذتها ذريعة لتوجيه سهامها للنظام. لكن أحمد مهران، قلل في تصريحات لـ"العرب" من احتمال أن تشهد المرحلة المقبلة حراكا ضد خطة الحكومة والبرلمان لتمرير

## فتح باب الترشح لانتخاب مجلس نواب الأردن الثامن عشر

بالمقابل سجل تحالف انتخابي جديد محوره جمعية جماعة الإخوان المسلمين وحزب المؤتمر الوطني (زمزم) الوليد، حيث يسارع الطرفان لإتمام قوائم مشتركة للمشاركة في عشر دوائر انتخابية كحد أقصى. وقال القيادي في جمعية الإخوان المرخصة جميل الهيمسات، إن المشاورات ماضية وفي اللمسات الأخيرة، مرجحا أن تنجز بصورتها النهائية السبت أو الأحد المقبلين. وحول نية الطعن في قوائم حزب جبهة العمل الإسلامي الجناح السياسي للجماعة غير القانونية، قال الهيمسات بوضوح "لم نفكر في ذلك، ولا داعي للطعن.. هذا ميدان سياسي في النهاية".

### إسرائيل: حزب الله جند فلسطينيين عبر «فيسبوك»

القدس - أعلن جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (شين بت) الثلاثاء، أنه اعتقل شبكة من الفلسطينيين جندهم حزب الله اللبناني عبر فيسبوك، من أجل مهاجمة إسرائيليين. وقال في بيان "بجانب أوامر لتنفيذ هجمات إطلاق النار وتفجيرات انتحارية ضد أهداف إسرائيلية، أمر المجندون بالمساعدة في استقطاب المزيد (من الفلسطينيين) لأنشطة المنظمة".

وبحسب البيان، فإن حزب الله في إحدى هذه الحالات، استخدم موقع فيسبوك لتجنيد فلسطينيين من قلقيلية (شمال الضفة الغربية المحتلة)، والذي قام بدوره بتجنيد أربعة آخرين من مدينته.

وادعى أن الخمسة بدأوا بجمع معلومات حول أنشطة الجيش الإسرائيلي في المنطقة وإجراء تدريبات عسكرية قبل اعتقالهم في يونيو. وذكر أيضا أن فلسطينيا من غزة تم تجنيده من قبل الحزب، قام باستقطاب 3 فلسطينيين من الضفة بدأوا بإجراء التدريبات والتخطيط لشن هجمات. وأدين الفلسطينيون التسعة من قبل محكمة عسكرية في الضفة، بحسب بيان جهاز الأمن الداخلي.

للمشاركة في العملية الانتخابية التي ت دشّن مرحلة جديدة في المشهد الأردني. وأوضح أن هذا الإقبال على الترشح جاء مواكبا للحراك السياسي والاجتماعي، قبل شهرين تقريبا، خاصة وأنه لأول مرة في تاريخ الأردن، يبلغ عدد ممن يحق لهم الانتخاب، نحو 4 ملايين ناخب.

أهمية الانتخابات البرلمانية هذا العام في الأردن لا تنحصر فقط في وجود قانون انتخابي جديد، بل في مشاركة قوى سياسية وازنة مثل جبهة العمل الإسلامي، التي قاطعت الدورات السابقة. ولا تزال الجبهة تعتمد الغموض نهجا لإرباك خصومها من خلال صمتها حتى اللحظة عن إعلان مرشحيتها.

ووفق الهيئة المستقلة للانتخاب، فإن باب الترشح لمجلس النواب سيظل مفتوحا لمدة 3 أيام تنتهي الخميس.

وتشترط الهيئة لقبول طلبات الترشح تقديم قوائم تتكون من ثلاثة مرشحين على الأقل، ولا تزيد في الوقت ذاته عن المقاعد المخصصة للدائرة الانتخابية الواحدة باستثناء إضافة امرأة واحدة وتفوز كل قائمة ممثلا لها أمام الهيئة المستقلة.

واعتبر المحلل السياسي الأردني محمد سليمان، أن الإقبال على تقديم الترشيحات يعكس في واقع الأمر توجه القوى الأردنية للدخول في منافسة ساخنة على مقاعد البرلمان (الثامن عشر)، والرغبة الجادة



سودانيون يضطرون لشرب مياه النهر الملوثة، بعد فيضانات اجتاحت منطقتهم في كسلا شرق الخرطوم



«الأوضاع الإنسانية والاقتصادية الصعبة في اليمن تعني أن هناك ضرورة تامة لمواصلة المشاورات، والتوصل إلى سبيل لإحلال السلام».

بوريس جونسون  
وزير الخارجية البريطاني

«صاحب الربيع العربي استغلال الأحزاب الإسلامية للديمقراطية وحقوق الإنسان عبر شبكات تستغل هذه القضايا، وهمها الحقيقي التمكين لأجندة حزبية».

أنور قرقاش  
وزير الشؤون الخارجية الإماراتي



# أخبار

## تخاذل واشنطن في العراق أطلق العنان لطائفية المالكي وإرهاب داعش

● نوري المالكي نتاج مسار سياسي أطلقته واشنطن ● التطرف الشيعي استدعى معادله السني متمثلاً بداعش



من وضعت الطعم.. ومن ابتلعه

ومن هذا المنظور فإن مبلغ 1.6 مليار دولار الذي ورد ذكره في التقرير، حتى لو كان قد صرف للغاية التي رصد لها لن ينتشل العراق من وهدة الطائفية والإرهاب التي تردى فيها.

وقال مراقب سياسي عراقي، إنّه على افتراض وجود مسؤولية مباشرة لهيلاري كلينتون عمّا آلت إليه أوضاع العراق، فإنها بالمنطق الأميركي تستحقّ الثناء لا اللوم، مشيراً إلى أنّ الولايات المتحدة تستفيد بشكل مباشر من حالة الضعف العسكري والسياسي القائمة بالبلد في إعادة تركيز وجودها فيه من خلال تزعم الحرب على تنظيم داعش والتحكم في مسارها.

داعش لما يفوق ثلث مساحة البلد بيّن وجود سياسة أميركية ممنهجة لإخراج العراق من المعادلة الإقليمية، و«إعادته إلى العصر ما قبل الصناعي».

والطائفية التي يتحدّث عنها التقرير بحسب المحلّ ذاته- موجودة في صميم العملية السياسية التي أشرفت الولايات المتحدة على إطلاقها بالعراق، وفي قلب الدستور الذي ساهمت واشنطن في وضعه وإن أياها عراقية. كما أن الإرهاب كامن في عدد من القرارات القاسية التي اتخذتها سلطات الاحتلال وعلى رأسها حل الجيش العراقي في مثل تلك الظروف الأمنية والسياسية المعقدة.

المالكي في تكريس الطائفية وإذكاء جذوة التطرف في العراق، مستندركا بالقول إنه مع ذلك «يقفز على حقيقة أنّ المالكي ذاته هو جزء من منظومة سياسية حرصت الولايات المتحدة على إرسائها حين توطأت مع إيران على تسليم زمام السلطة في العراق إلى أحزاب دينية طائفية عديمة الخبرة بشؤون الحكم».

ويدفع تقرير الـ«واشنطن بوست» بشكل خفي باتجاه اعتبار ما آلت إليه أوضاع العراق اليوم وليد «مجرد أخطاء» في السياسة الخارجية لإدارة أوباما، بينما تسلسل الأحداث من سنة 2003 وحتى ما قبلها وصولاً إلى سنة 2014 تاريخ احتلال

تلخيص الدور الأميركي في ما آلت إليه أوضاع العراق اليوم من فوضى عارمة ومن استشرار للطائفية والإرهاب في مجرد أخطاء بسياسة واشنطن تجاه البلد في فترة ما بعد الانسحاب العسكري منه، اجتزاء كبير للوقائع وقفز على حقيقة أنّ مساراً طويلاً من السياسات الأميركية المنهجية، هو ما أفضى بالعراق إلى ما هو فيه اليوم.

□ بغداد - سلّط تقرير أميركي الضوء مجدداً على دور إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما في دفع العراق إلى حالة الفوضى وعدم الاستقرار التي يعيشها حالياً، والتي تعتبر نتيجة مباشرة لاستشراء الطائفية التي بلغت ذروتها في فترة حكم رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، حيث استدعى التطرف الشيعي معادله السني في أقصى حالاته متجسداً على وجه الخصوص في تنظيم داعش الذي تمكّن صيف 2014 من احتلال أجزاء من العراق والحقق بما يسمّيه «خلافته الإسلامية».

وجاء التقرير الذي نشرته صحيفة «واشنطن بوست» متضمناً نتائج تحقيق أجرته الصحيفة ذاتها بالتعاون مع مؤسسة بروابليكا للصحافة الاستقصائية، امتداداً للجدل الذي أثاره المرشح الجمهوري للانتخابات الأميركية دونالد ترامب باتهامه منافسته الديمقراطية وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون والرئيس الحالي باراك أوباما بإنشاء تنظيم داعش.

وتحدّث التقرير عن تخلي الإدارة الأميركية عن خطط كانت أقرتها لدعم استقرار العراق ما بعد الانسحاب الكامل في ديسمبر 2011، وترجعها عن تخصيص ميزانية لذلك، الأمر الذي أطلق العنان لسياسات طائفية نفذها رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي، مكرساً تهميش أبناء الطائفة السنية، وموسّعاً الشرخ داخل المجتمع العراقي، ومعبداً الطريق لتنامي التنظيمات المتشددة وعلى رأسها تنظيم داعش.

وقال موظف في الخارجية الأميركية تمّ تضمين شهادته في التقرير المذكور إنّ إدارة أوباما أحدثت فراغاً استراتيجياً بعدم انتقالها السريع من المهمة العسكرية في العراق إلى المهمة المدنية.

ورأى مراقبون انتقدوا التقرير أنّ أوّل تلك المطاعن سقوطه في السطحية والاجتزاء حين عزّا الوضع الكارثي الذي آل إليه العراق راهنا إلى فترة ما بعد الانسحاب العسكري الأميركي من البلد، بينما تبين الوقائع أنّ ذلك الوضع وليد مسار كامل أطلق من قبل الولايات المتحدة ذاتها ويوعي تام من إدارتها التي أصرت على غزو البلد وإسقاط نظامه وحل جيشه بناء على «معلومات» بنّسان امتلاكه أسلحة دمار شامل كانت إدارة الرئيس جورج بوش الابن تدرك قبل غيرها أنّها معلومات ملفقة.

واعتبر محلّ سياسي عراقي أنّ تقرير الـ«واشنطن بوست» لا يخالف الواقع حين يشير إلى دور رئيس الوزراء السابق نوري

الرياض - اتهم اللواء الركن أحمد عسيري، المتحدث باسم التحالف العربي الداعم للشرعية اليمنية، بقيادة المملكة العربية السعودية، المتمردين الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح باستغلال مشاورات السلام التي جرت مؤخراً في الكويت لإعادة التزود بالسلح.

وأكد بالمقابل مضي التحالف في جهود بسط الاستقرار في اليمن مهما كانت تكاليف العملية كون المسألة قضية أمن وطني.

ويأتي كلام الضابط السعودي في وقت تشهد فيه الحرب باليمن تصعيداً غير مسبوق ترجم قناعة لدى التحالف العربي بعدم جدوى الرهان على الحل التفاوضي لإنهاء الانقلاب وإعادة الشرعية إلى البلد، بعد أن لجأ الحوثيون وصالح إلى سياسة الهروب إلى الأمام محاولين فرض سيطرتهم على اليمن كامر واقع من خلال تشكيل مجلس سياسي لقيادة البلاد واستخدام البرلمان لإضفاء الشرعية عليه.

وتسود قناعة في اليمن وخارجه، بأنّ ما يضمن قدرة المتمردين على مواصلة خوض الحرب رغم الضربات الموجهة التي تلقوها على يد التحالف العربي والقوات الموالية للشرعية من جيش ومقاومة، هو إمدادات السلاح القادمة إليهم من إيران.

وظهرت بين أيدي المقاتلين الحوثيين وقوات علي عبدالله صالح بعض الأنواع من الأسلحة التي لم يسبق أن وجدت في اليمن قبل الحرب الدائرة حالياً، ما يدل، بحسب مراقبين، على أنّها وصلت إلى المتمردين حديثاً، وقد تكون سرّبت إليهم أثناء فترة المفاوضات الأخيرة في الكويت. ومن بين تلك الأسلحة صواريخ باليستية من نوع «زلزال3» أعترفت إيران عبر وكالة أنبائها الرسمية «إيرنا» بأنها هي التي صنعتها.

وسبق أنّ تم إحباط عدّة محاولات لتهرب شحنات أسلحة إيرانية إلى اليمن أحدثها شحنة ضبطتها البحرية الأميركية في بحر العرب مطلع مايو الماضي كانت على متن سفينة في طريقها إلى الحوثيين.

وقال عسيري لوكالة «فرانس برس» الثلاثاء «كانوا يخدعون الناس من خلال هذا

التي شرعت محكمة الجنايات الكويتية الثلاثاء في محاكمة المتهمين بتهريب أسلحة وتخزينها داخل الأراضي الكويتية والتخاير مع إيران في قضية ما بات يعرف بخلية العبدلي. وتجري المحاكمة الجديدة بتهمة واحدة لم يتم التطرق إليها في المحاكمات السابقة وهي «التدرب على السلاح خارج إقليم البلاد».

قتل سبعة من عناصر حرس الحدود العراقي ومدني واحد في هجوم شنه مسلحو تنظيم داعش فجر الثلاثاء بقذائف الهاون على أحد مقرات الحرس قرب مفرق طريبيل على بعد خمسين كيلومتراً من الحدود الأردنية.

أعلنت وزارة الدفاع الأميركية عن نقل 15 معتقلاً هم 12 يمينياً و3 أفغان من سجن غوانتانامو بشبه الجزيرة الكوبية إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، ليبقى بذلك 81 معتقلاً فقط بالسجن الذي تعهد الرئيس أوباما بإغلاقه قبل نهاية ولايته.

أعلن التحالف العربي في بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية، الثلاثاء، عن فتحه تحقيقاً بشأن التقارير التي تحدثت عن قصف مستشفى تدعمه منظمة أطباء بلا حدود في اليمن ما أدى إلى سقوط أحد عشر قتيلاً.

تمكنت القوات العراقية بمساندة طيران التحالف الدولي، الثلاثاء، من استعادة أربع قرى ومحطة غازية من تنظيم داعش تابعة لناحية القيارة الواقعة على بعد نحو ستين كلم جنوب مدينة الموصل المعقل الرئيسي للتنظيم بشمال العراق.

للمشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk

## متمردو اليمن طوعوا محادثات السلام لتطوير قدرتهم على خوض الحرب



لا تراجع قبل بلوغ الهدف

داعش يبحث عن موطنٍ قدم في اليمن

□ عدن - كشف عبور أجهزة الأمن اليمنية على مخزن كبير للأسلحة تابع لتنظيم داعش بعدن، مجدداً عن محاولات التنظيم تركيز موطنٍ قدم له في اليمن، مستغلاً أوضاع عدم الاستقرار التي تسوده، ومحاولاً الاستثمار في حالة التوتر الطائفي التي أحدثها انقلاب جماعة الحوثي على السلطات الشرعية بالبلاد وسيطرتها على عدّة مناطق فيها. كما يحاول التنظيم استغلال نهاري تنظيم القاعدة تحت سلسلة الضربات الموجهة التي تلقاها مؤخراً على يد القوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي ليحل

محله ويجتذب قسماً من أتباعه كما حدث في ساحات أخرى من بينها سوريا والعراق. وعثرت الأجهزة الأمنية اليمنية، الثلاثاء، على مخزن أسلحة ومتفجرات تابع لتنظيم داعش، وذلك خلال حملة تفتيش ومداومة تنظيم قبضت خلالها على أحد المشتبهين وبحوزته الغام وعبوات معدة للتفجير. وأوضح مصدر أمني أن الأسلحة التي تم العثور عليها كانت مخزنة في أحد المنازل بمنطقة جعولة شمال عدن، وتضم الغاما ومواد متفجرة واسطوانات مجهزة للتفجير. كما تم ضبط سيارتين مفخختين.

محلّتي



«إغلاق قوس الربيع المغربي سيكون مكلفا من الناحية السياسية لأنه إلى حد الساعة ليس هناك بديل حزبي مؤهل للقيام بالإصلاحات التي باشرها حزب العدالة والتنمية».

محمد بتيتم  
عضو الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية المغربي

«سندرس جديا أي طلبات ليبية محتملة لمساعدتها في إنشاء القوات الأمنية. فبدءا من الحرس الرئاسي، يمكننا التحرك نحو تشكيل قوات نظامية وشرطية وجيش».

باولو جنتيلوني  
وزير الخارجية الإيطالي



## القضاء التونسي يعلّق نشاط حزب التحرير السلفي

● حلّ الحزب نهائيا هي الخطوة التالية ● قادة «التحرير» يرفضون القرار وينوون التصعيد



من مخلفات حكم النهضة

وعمل حزب التحرير على اختراق المؤسسة العسكرية في تونس، زمن حكم الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة، حيث استقطب العديد من الضباط ضمن استراتيجية تقوم على استلام السلطة عن طريق تنفيذ انقلاب عسكري، لكن السلطات آنذاك تمكنت من إفشال مخطط الحزب وقامت بحملات مدامات واعتقالات وحاكمت العشرات منهم.

من البلدان العربية والأوروبية، والذي أسسه تقي الدين النبهاني سنة 1953. وتأسس الفرع التونسي في أوائل الثمانينات على يد الداعية محمد الفاضل شطارة بتأييد من بعض الشخصيات الإسلامية، وأصدر الحزب عقب تأسيسه «مجلة الخلافة» التي تتضمن مبادئ الحزب ومرجعياته وأهدافه التي يمكن تلخيصها في إقامة دولة الخلافة ونسف الديمقراطية.

ولا يعترف حزب التحرير السلفي الذي تحصل على تأشيرة العمل السياسي سنة 2012 في ظل حكم الترويكاف بقيادة حركة النهضة الإسلامية، بالدستور كما يعارض النظام الديمقراطي وينادي بدولة الخلافة ويتطبيق صريح للشريعة. وحزب التحرير التونسي المتحصل على تأشيرة قانونية للعمل السياسي، هو فرع من فروع حزب التحرير المحظور في العديد

أصدر القضاء التونسي قرارا بتعليق نشاط حزب التحرير السلفي برئاسة رضا بالحاج والذي تحصل على الرخصة في فترة حكم حركة النهضة الإسلامية، لعدم التزامه بالدستور واحترامه لمدينة الدولة بدعوته إلى إقامة دولة الخلافة.

السياسية والذي ينص على إمكانية تعليق نشاط حزب إذا استوفى التنبيه الإداري ولم يتم تفادي الإخالات.

في المقابل، أفاد عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير محمد ياسين صميعة، في تصريح لصحيفة «المغرب» المحلية، بأن الحزب لا علم له بقرار وكيل الرئيس بالمحكمة الابتدائية بتونس المتمثل في تعليق نشاط الحزب لمدة 30 يوما على معنى أحكام المرسوم المتعلق بالأحزاب السياسية، مؤكدا عدم تلقي الحزب أي مراسلة أو منشور أو إشعار رسمي بهذا القرار ذلك يعتبر لأغيا بالنسبة إليه.

وأضاف صميعة أن الحزب لا علاقة له بالفرقعات الإعلامية التي تقوم بها السلطة لإلهاء الشعب عن القضايا الرئيسية قائلا «حزب التحرير هو شماعة فشلهم»، معلنا أنه سيتم عقد مؤتمر صحافي، الأربعاء 17 أغسطس الجاري، للتطرق إلى «الفشل السياسي الذي تعيشه البلاد» حسب تعبيره. ويبدو أن حزب التحرير يتجه نحو التصعيد وذلك بعدم الالتزام بقرار المحكمة ومراجعة خطه السياسي وقانونه الأساسي، وهو ما أكده العديد من المتابعين الذين استبعدوا أن يقوم الحزب السلفي بأي مراجعات لأن برنامجه واضح وهدفه هو إقامة دولة الخلافة ولا يمكن أن يتحول فجأة إلى حزب مدني يحترم الدستور والحريات الفردية والجماعية.

وتصاعدت الدعوات وتناقلت بخصوص حل الأحزاب السلفية في تونس والتي لا تعترف بالدولة وينظمها وقوانينها، واعتبر العديد من المراقبين أن حل الأحزاب السلفية وعلى رأسها حزب التحرير يعدّ العامة والركيزة الأساسية للحرب الشاملة ضد الإرهاب.

تونس – أعلنت المحكمة الابتدائية بتونس، الثلاثاء، تعليق أنشطة حزب التحرير السلفي مدة شهر، لمخالفته القوانين والدستور.

ويأتي قرار المحكمة إثر دعوى تقدمت بها رئاسة الحكومة منذ نحو عام لإخلال الحزب بينود الدستور وامتناعه عن مراجعة خطه الفكري والسياسي.

ومعلوم أن عملية التعليق تسبق مرحلة حل الحزب نهائيا في حال استمر بنفس الإخلال.

وكانت الحكومة التونسية وجهت مرارا تحذيرات للحزب تدعوه إلى تغيير قانونه الأساسي حتى يكون مطابقا للدستور، كما هددت بالدعوة إلى حله أمام القضاء بعد أحداث سوسة الإرهابية في يونيو من العام الماضي. ومنعت الحكومة الحزب من عقد مؤتمره السنوي في يونيو الماضي. وقالت الحكومة آنذاك إن «الترخيص بتنظيم المؤتمر من شأنه التصديق على مشروعية المطالبة بإقامة حكم الخلافة وبالتالي خرق أحكام الدستور فضلا عن المس بالامن العام».

واعتبر مستشار مقرر رئيس نزاعات الدولة محمد علي وحيدة في تصريح لـ«الشروق أونلاين» أن قرار تعليق نشاط حزب التحرير لمدة 30 يوما يعدّ خطوة إجبارية أولى تم إقرارها إثر التنبيه عليه لرفع الإخلالات وذلك بناء على الفصل 28 من المرسوم 87 لسنة 2011 المنظم للحياة

من المستبعد أن يقوم الحزب السلفي بأي مراجعات لأن برنامجه واضح، وهدفه هو إقامة دولة الخلافة

### باختصار

أبحرت الفرقاطة الألمانية «مكلنبورج- فوربومرن»، الثلاثاء، متجهة إلى البحر المتوسط للمشاركة في عملية «صوفيا» التي يقوم بها الاتحاد الأوروبي قبالة السواحل الليبية لمكافحة مهربي البشر. وسوف تشارك الفرقاطة التي يبلغ عدد أفراد طاقمها نحو مئتي شخص في عملية «صوفيا» بالمنطقة البحرية الواقعة بين ليبيا وإيطاليا.

اتهمت منظمة «التضامن» المعنية بحقوق الإنسان في ليبيا (أهلية)، «قوة الردع الخاصة بـ»انتهاك حقوق أكثر من ألفي شخص، يقعون داخل سجن قاعدة معيقتة الجوية بالعاصمة طرابلس الذي تدبره القوة».

أعلن المركز الإعلامي لعملية «البنيان المروص»، الثلاثاء على صفحته بفيسبوك، تقدم القوات الحكومية في حي رقم 2 وسط مدينة سرت.

قتل طفلان تونسيان في انفجار قذيفة عثرا عليها قرب ميدان رماية عسكري بمحافظة القصيرين (وسط غرب)، بحسب ما أفاد مسؤول أمني لمراسل «فرانس برس».

قال 13 ناشطا من «مبادرة المقاومة من أجل الانتعاق» (إيرا) اعتقلوا في نواكشوط على خلفية «استخدامهم العنف»، أمام المحكمة إنهم تعرضوا للتعذيب خلال احتجازهم، بحسب ما نقل أحد محاميهم.

أعلنت السلطات المغربية، الثلاثاء، عن استمرار قيامها بعمليات تطهيرية لمنطقة «الكرارات»، القريبة من الحدود الموريتانية، من عصابات تهريب المخدرات الصلبة، ومن التجار غير الشرعيين، حيث تم إخلاء 3 نقاط تجمع لهياكل السيارات والشاحنات المستعملة، والتي ضمت أزيد من 600 سيارة.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## حزب الاستقلال المغربي يتعهد بالعفو عن مزارعي الكيف

إن «تقنين» (السماح بها وجعلها قانونية) هذه الزراعة سيؤدي إلى ارتفاع مساحات زراعة المخدرات باقي مناطق البلاد وعدم اقتصادها على شماله، وبالتالي تفاقم ظاهرة تجارة المخدرات».

وفي وقت سابق، كشفت وزارة الداخلية المغربية، في تقريرها السنوي لعام 2015، أن الدولة لم تدخر جهودها في مكافحة هذه الزراعة وفق منظور تدريجي براعي خصوصية المناطق التي تنتشر بها. واعتبرت أن المجهودات أفضت إلى التقليل من المساحات المزروعة بنحو 65 بالمئة خلال 2015 مقارنة مع 2003.

النبته في الطب والصيدلة، نافيا أن يكون حزبه يستغل المناطق الشمالية (مناطق تعرف بزراعة القنب الهندي) في هذا الموضوع مع اقتراب الانتخابات التشريعية. ينسار إلى أن عبدالصمد السكال رئيس جهة الرباط (حكومية)، حذر في مؤتمر صحافي مؤخرا، من مطالب بعض الجهات ببلاده (لم يحددها) التي تدعو إلى السماح بزراعة القنب الهندي والمخدرات، معتبرا أن الأمر مستحيل بالنظر إلى التزامات المغرب الوطنية والدولية.

وقال السكال، وهو قيادي في حزب العدالة والتنمية، الذي يقود الائتلاف الحكومي،

من 45 ألف مزارع للقنب (المستخدم في إعداد الكيف) هارب من الملاحقة القضائية في الجبال والغابات، وبدون أوراق هوية». وأضاف القيادي بحزب الاستقلال «في حال فوز الحزب بالانتخابات المقبلة (أكتوبر المقبل) ووصوله إلى رئاسة الحكومة، سيعمل على إصدار قانون يقضي بالعفو العام عن كل مزارعي الكيف، وتقنين هذه الزراعة (السماح بها قانونا) واستغلالها في الطب والصيدلة على غرار العديد من دول أميركا اللاتينية».

وأوضح أن حزبه تلقى بعض العروض من شركات أوروبية من أجل استغلال هذه

الرباط – يتعهد حزب الأصالة والمعاصرة المغربي (معارض) بالعمل على إعداد قانون يقضي بالعفو الشامل وإسقاط المتابعة القضائية لـ45 ألفا من مزارعي القنب الهندي (نبات مخدر) ببلاده، فضلا عن سن قانون يسمح بزراعة هذه النبته واستعمالها طبيا وصيدليا.

وقال محمد لقمانى، عضو المكتب السياسي (أعلى هيئة تقريبية) لحزب الأصالة والمعاصرة في تصريح صحافي، الثلاثاء، إن حزبه «ملتزم بالعمل على إعداد قانون يقضي بالعفو الشامل عن مزارعي القنب الهندي، ورفع الحصار (الملاحقة القضائية) عن أكثر

## الجنرال المتقاعد بن حديد يتحدى قانون التحفظ العسكري في الجزائر

صابر بليدي

الجزائر – اتهم الجنرال المتقاعد حسين بن حديد، رئاسة الجمهورية وقيادة المؤسسة العسكرية، بتدبير أمر سجنه لمدة عشرة أشهر دون محاكمة، مؤكدا أن «أمر التوقيف صدر بالهاتف، وأمر الإفراج صدر بالهاتف أيضا»، في إشارة منه إلى تصفية الحسابات السياسية بينه وبين السلطة، بعد التصريحات التي أدلى بها للبعض من وسائل الإعلام آنذاك، والتي انتقد فيها ما أسماه بـ«الانسداد السياسي في البلاد بسبب الولاية الرئاسية الرابعة للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة».

وترأست تصريحات الجنرال حسين بن حديد، مع دخول قانون الصمت العسكري، مثيرا جملة من الاستفهامات حول قدرة السلطة على فرض منطقتها على منتسبين إلى الجيش في السابق، خاصة وأن القانون كان محل انتقادات شديدة من قبل قوى سياسية وحقوقية، وحتى من قبل بعض الجنرالات المتقاعدين، على غرار وزير الدفاع الأسبق الجنرال خالد نزار، الذي دعا منذ أسابيع، نواب المعارضة في غرفتي البرلمان صراحة إلى إجهاض القانون، لأنه يتناقض مع حقوق العسكريين في التعبير عن آرائهم وإطلاع الجزائريين على الصراخ والتفاعل داخل المؤسسة العسكرية.

ويرى مراقبون أن توقيت الخروج الإعلامي للجنرال بن حديد، يعبر عن الصوت الرافض من داخل المؤسسة لتوجهات القيادة الحالية، في توظيف واجب التحفظ العسكري سياسيا، بعد التصريحات المثيرة التي أدلى

بها بن حديد، حول «المؤسسات الموازية في إدارة شؤون البلاد، والعلاقات المشبوهة للبعض من ضباط المؤسسة في حقبة العسكرية الحمراء مع قادة ورموز التنظيمات الجهادية». ورغم الانتماءات الفكرية والأيدولوجية لجنرالات سابقين في الجيش الجزائري، فإن تصريحات بن حديد ستشجع البقية على التملل ضد القانون، حتى ولو كانوا يحملون تصورات وأفكار متباينة، كما هو الشأن بالنسبة إلى الجنرال خالد نزار، المنحدر مما يعرف بـ«طابور الجيش الفرنسي»، ويوصف بعراق صفور المؤسسة العسكرية في فترة التسعينات، بتبنيه لخيار



بن حديد في فوهة المدفع

مؤقت إلا أنها رفضت كلها، رغم الظروف الصحية الصعبة التي كان يعاني منها، وهو ما حدا بالفريق إلى التنديد بالقرار وتحميل المسؤولية للسلطة، في حال تسجيل أي طارئ على موكل فريق الدفاع، خاصة وأنه مريض بسرطان البروستات الذي اكتشفه داخل السجن.

وأدرج متابعون للشأن السياسي في الجزائر، قرار الإفراج، في إطار إجراءات تهدئة اتخذتها السلطة، خلال الأسابيع الماضية، في حق عدد من الناشطين والإعلاميين، خاصة وأنه تزامن مع إطلاق سراح معتقلي مؤسسة «ناس بروت» الإعلامية التابعة لرجل الأعمال المعارض يسعد ربراب، بعد الضجة التي أثارت حول شرائه لجمع الخبر الإعلامي، والأخطاء التي لفت عملية إصدار تراخيص الإنتاج.

واعتبر الجنرال أن وضعه الحالي يحذ من حرية تنقلاته، واستغرب المراقبة المستمرة لجميع تحركاته، بما فيها زيارته للمستشفى، وخشف عن سبارتين وفريق أمني يتبعه كظله، أينما حل أو ارتحل، وأن قرار الإفراج جاء خشية وقوع مكروه له، بعد تدهور وضعه الصحي داخل السجن، وفحصه من قبل طبيب من الهلال الأحمر الدولي.

وقضى الجنرال الذي تقاعد عن الخدمة في منتصف التسعينات، عشرة أشهر في سجن الحراش الشهير بالعاصمة، منها شهر في الاحتجاز لدى مصالح الدرك، واتهم بضرب تماسك ووحدة الجيش، كما أوقف آنذاك رفقة نجله، الذي وجهت له تهمة حيازة سلاح دون رخصة، وأطلق سراحه بعد شهر من التوقيف.



«حين أصبح رئيساً سأدعو إلى عقد مؤتمر دولي بهدف وقف انتشار الإسلام المتطرف،  
وستعمل مع كل الذين يقرون بوجود القضاء على أيديولوجية الموت هذه»  
دونالد ترامب  
المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأميركية

«نسعى جاهدين إلى استعادة العلاقات الكاملة مع تركيا، ووزارة الرئيس التركي أردوغان  
الأخيرة لروسيا أكدت تصميم البلدين على استئناف العلاقات وتطويرها»  
فلاديمير بوتين  
الرئيس الروسي



# أخبار

## بريطانيون في رحلة بحث عن جنسيات أوروبية تعيدهم إلى الاتحاد

● الجذور الأيرلندية تشكل طوق نجاة من المجهول ● أحفاد اليهود المهجرين يحاولون استعادة جنسيات الأجداد



بريق أوروبا أقوى من نزعة الانفصال

بههدف وضع البريطانيين الراغبين في ذلك في تواصل مع "مواطنين أوروبيين مقيمين في المملكة المتحدة". ويعد الموقع حتى الآن الآلاف من الأعضاء.

وأوضحت كايلي ايدلستن "لا أحد يود الزواج لمجرد الحصول على جواز سفر. إنها مجرد وسيلة مسلية للقاء أشخاص. ثمة وسائل كثيرة لمصادفة الحب، فلم لا يتم ذلك بفضل بريكست؟". وهي تسعى الآن لبسط مفهومها إلى البريطانيين المقيمين في القارة. وأضافت "هدفنا الأخير هو أن يجد البعض الحب الحقيقي وأن نقيم زفافا جماعيا مع تبادل محابس وتوزيع حلوى تحمل شعار الاتحاد الأوروبي".

في حركة الدخول إليه على الإنترنت بعد الاستفتاء. وأوضحت سو مونكور، المسؤولة في الموقع، "شهدنا عدد رواد الإنترنت الذين يكتسبون مرحلة اختبارية في الموقع يزداد بنسبة 40 بالمئة. وبموازاة ذلك، ازدادت عمليات البحث عن جدد أيرلنديين خلال أسبوع بـ20 بالمئة".

أما الذين ليس لهم جدد من دول أخرى، فيبقى خيار الزواج متاحا لهم، إذ يسمح لهم الاحتفاظ بالحق في العيش في القارة والعمل فيها.

ولتسهيل الأمور، أنشأت الطالبتان، كايتي ايدلستن وكليوي كوردون، موقعا

استيعابهم في المجتمع البريطاني، ولكن البعض يشعر الآن بالخوف العميق إزاء المستقبل.

وأدت الاضطرابات السياسية والاقتصادية التي اتبعت "بريكست" إلى زيادة في أعداد البريطانيين الذين يريدون أن يصبحوا مواطنين من دول في الاتحاد الأوروبي.

وكانت غالبية كبيرة منهم تريد الحصول على جوازات سفر أيرلندية، بينما البعض الآخر يسعى للحصول على جنسيات دول أخرى أيضا.

من جانبه، أفاد موقع "انسيس تري.كو.يو. كاي" للسلالات العائلية عن "زيادة كبيرة"

المصير المجهول لعلاقة البريطانيين بدول الاتحاد الأوروبي بعد قرار الانفصال، يدفع معارضي بريكست في المملكة المتحدة إلى طلب جنسيات أوروبية أخرى تخول لهم إمكانية الاستمرار داخل الكتلة الأوروبية بعد خروج بلادهم منها.

الأيرلندي، تشارلي فلاناغان، إلى الدعوة إلى الترتيب، مشيرا إلى أن المكاتب الفصلية تخضع لـ"ضغط شديد". كما شهدت السفارة الألمانية في لندن في الفترة ذاتها "فورة في طلبات الاستعلام"، على ما أوضحت تقارير إخبارية.

والظاهرة المدهشة أن حوالي 400 بريطاني يتحدرون من يهود شرقيين (سفريديم) تعرضوا للاضطهاد وطردوا من البرتغال قبل خمسة قرون، طلبوا جنسية هذه الدولة الصغيرة في جنوب أوروبا.

وقال مايكل روثويل، المتحدث باسم الجالية اليهودية في بورتو، المدينة الكبيرة في شمال البرتغال، "إننا نتلقى حوالي عشرة طلبات استعلام يوميا".

وقبل الاستفتاء، كان خمسة بريطانيين فقط طلبوا الاستفادة من قانون يعود إلى مارس 2015 ينص على منح هؤلاء اليهود الجنسية البرتغالية تعويضا عن الاضطهاد الذي لحق بجذودهم في نهاية القرن الخامس عشر.

وفي السياق ذاته ذكرت صحيفة إندبننت البريطانية، الشهر الماضي أن أحفاد اللاجئين اليهود الذين فروا إلى المملكة المتحدة هربا من الاضطهاد النازي يدرسون كيفية الحصول على الجنسية الألمانية بعد تصويت البريطانيين لصالح مغادرة الاتحاد الأوروبي.

وأضافت الصحيفة، أن السفارة الألمانية في لندن هي واحدة من أكثر المفوضيات الأجنبية التي تتلقى أعدادا متزايدة من الطلبات، للحصول على معلومات حول المواطنة من أحفاد اللاجئين الذين يعيشون في بريطانيا، بما في ذلك اليهود الذين فروا من النازيين.

وجاء معظم اللاجئين اليهود إلى بريطانيا من ألمانيا النازية قبل الحرب وبعدها، وتم تجاوزات أخرى في ديسمبر 1943 ثم في يونيو 1944 في قريتين يونانيتين أخريين.

وأكد رئيس الوزراء أن اليونان ستقوم "بكل ما هو ضروري على المستوى الدبلوماسي وإن لزم الأمر القانوني"، مستندا إلى تقرير يتناول هذه المسألة رفعتة لجنة برلمانية شكلت في 2015 إلى البرلمان أواخر يوليو.

ويحدد هذا التقرير بـ 269.5 مليار يورو قيمة التعويضات المستحقة لليونان بسبب الاحتلال النازي، بناء على قاعدة حسابية أعدتها في 2014 هيئة المحاسبة الوطنية اليونانية. وتحدثت الحكومة اليونانية من

لندن - تدفع الشكوك المحيطة في إمكانية استمرار عيش البريطانيين في الاتحاد الأوروبي أو العمل فيه بعد انفصال المملكة المتحدة عنه، عددا كبيرا من البريطانيين إلى طلب جنسية دول أوروبية أخرى حفاظا على مصالحهم.

ويسعى بريطانيون تملكهم اليأس بعد استفتاء الخروج لنيل جواز سفر أوروبي يسمح لهم بالعمل في الاتحاد الأوروبي بعد خروج بلادهم منه، سواء من خلال الحب، أو في أغلب الأحيان من خلال البحث عن جدد متحدرين من إحدى الدول الأعضاء الـ27 الأخرى.

10

بالمئة من البريطانيين مخولون لطلب جنسية أيرلندا التي تجيز تجنيس أحفاد رعاياها

ويمكن لبعض البريطانيين في سبيل ذلك الاستفادة من أصول أيرلندية، حيث أن حوالي 10 بالمئة من البريطانيين مخولون لطلب جنسية هذا البلد الذي يجيز تجنيس أولاد رعاياه وأحفادهم.

وقالت الصحافية جوانا ديري "إن فكرة طلب الجنسية الأيرلندية خطرت لي قبل الاستفتاء، لكنني لم أكن لأقدم على ذلك لو لم نصوت من أجل الخروج من الاتحاد الأوروبي".

وقامت المرأة الشابة، منذ الاستفتاء، بجمع الوثائق الضرورية لتسجيل نفسها في "سجل الولادات في الخارج" الذي تدون فيه أسماء الذين يولدون خارج أيرلندا، في خطوة ضرورية قبل طلب جنسية البلد.

وأوضحت "أشعر أنني أوروبية، وبالتالي أجد مغزى في أن أقدم على ذلك من أجل أن أبقى أوروبية"، مضيفة "انهمني البعض بخيانة جنوري الإنكليزية (...) لكن الثقافة الأيرلندية حاضرة جدا في عائلتي، وبالتالي فإن هذه الانتقادات لا تطولني".

وسجل الإقبال على طلب جوازات سفر أيرلندية ارتفاعا كبيرا عادة استفتاء 23 يونيو، إلى حد دفع وزير الخارجية

## إصرار يوناني على الحصول على تعويضات حرب من ألمانيا

### باختصار

◀ قالت جماعة الأحرار الباكستانية المنشقة عن حركة طالبان التي أعلنت مسؤوليتها عن تفجير مستشفى الأسبوع الماضي إنها ليس لها روابط بتنظيم الدولة الإسلامية الذي أعلن هو الآخر مسؤوليته عن الهجوم.

◀ قال رئيس أركان الجيش الأمريكي، الثلاثاء، في بكين إن قرار الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية نشر نظام دفاعي متطور مضاد للصواريخ يهدف إلى التصدي للتهديد الصاروخي الذي تشكله كوريا الشمالية ولا يهدد الصين.

◀ أعلنت المرشحة الديمقراطية للبيت الأبيض، هيلاري كلينتون، الثلاثاء، في بيان أنها شكلت فريقها المكلف بالتحضير لعملية تسلم الحكم من الرئيس المنتهية ولايته، باراك أوباما، في حال فوزها في نوفمبر.

◀ أمرت محكمة بلغارية، الثلاثاء، كما كان متوقعا، بتسليم فرنسا مراد حميد، صهر أحد منفذي الاعتداء على مجلة شارلي إيبودي في باريس، المشبوه بأنه أراد الانضمام إلى صفوف الجهاديين في سوريا.

◀ قالت إيران، الثلاثاء، إنها احتجزت مواطنا مزدوج الجنسية في طهران الأسبوع الماضي لصلته بالمخابرات البريطانية، وذلك في خطوة جديدة ضمن سلسلة اعتقالات مواطنين مزدوجي الجنسية خلال العام الأخير.

◀ أدانت محكمة بريطانية، أنجم تشودري، أبرز واعظ مسلم في بريطانيا، الذي ارتبط اتباعه بالعديد من المؤامرات بانحاء عدة من العالم، بالدعوة إلى دعم تنظيم الدولة الإسلامية.

البرلمان. وقد شهد ملف تعويضات الحرب الألمانية، التي تطالب بها اليونان، دفعا جديدا مع الأزمة التي تشهدها البلاد منذ 2010 والتي تجسد فيها ألمانيا التشدد المفروض على البلاد من قبل الدائنين.

وأعادت حكومة تسييراس طرح المسألة، فأثارت نقاشا في ألمانيا حول أسس الطلب اليوناني.

لكن الحكومة الألمانية تصر على رفضها إعادة فتح هذا الملف، معتبرة أنه تمت تسويته سياسيا وقانونيا في سياق إعادة توحيد ألمانيا.

ألكسيس تسييراس؛

مصممون على القيام بكل ما هو ضروري للحصول من ألمانيا على تعويضات



جهتها عن 278.7 مليار يورو. وهذا المبلغ سيتيح للبلاد تسديد القسم الأكبر من ديونها العامة.

وستجرى مناقشة الخلاصة التي توصلت إليها اللجنة البرلمانية مطلع سبتمبر في

تجاوزات أخرى في ديسمبر 1943 ثم في يونيو 1944 في قريتين يونانيتين أخريين.

وأكد رئيس الوزراء أن اليونان ستقوم "بكل ما هو ضروري على المستوى الدبلوماسي وإن لزم الأمر القانوني"، مستندا إلى تقرير يتناول هذه المسألة رفعتة لجنة برلمانية شكلت في 2015 إلى البرلمان أواخر يوليو.

ويحدد هذا التقرير بـ 269.5 مليار يورو قيمة التعويضات المستحقة لليونان بسبب الاحتلال النازي، بناء على قاعدة حسابية أعدتها في 2014 هيئة المحاسبة الوطنية اليونانية. وتحدثت الحكومة اليونانية من

أثينا - أكد رئيس الوزراء اليوناني، الكسيس تسييراس، تصميمه على القيام "بكل ما هو ضروري" للحصول من ألمانيا على تعويضات عن الأضرار الناجمة عن الاحتلال النازي لبلاد، وذلك أثناء إحياء ذكرى مجزرة ذهب ضحيتها مدنيون على يد القوات النازية في 1943. وقال تسييراس، أثناء زيارته قرية كومينو بشمال غرب اليونان، "للمرة الأولى لدينا إستراتيجية وطنية" لدعم هذا المطلب الذي تقدمت به أثينا منذ سنوات رغم رفض برلين التام. وكانت القوات النازية قتلت 317 مدنيا في 16 أغسطس 1943 قبل أن ترتكب

## حزم صيني في مواجهة التشدد

◻ بكين - قالت وسائل إعلام رسمية، الثلاثاء، إن الصين اختبرت 21 قطعة جديدة من المعدات الأمنية تشمل طائرات من دون طيار في إطار تدريبات لمكافحة الإرهاب في إقليم شينجيانغ بغرب البلاد، حيث تسعى لتعزيز وجودها في الإقليم المهدد بالعنف.

وقتل المئات في الأعوام القليلة الماضية في إقليم شينجيانغ، في أعمال عنف بين الويغور المسلمين الذين يعتبرون الإقليم موطنهم والأغلبية المنتخمة لقومية الهان.

وتتهم الحكومة المتشددين الإسلاميين بالمسؤولية عن الاضطرابات على الرغم من أن جماعات حقوقية ومقيمين في المنفى قالوا إن الغضب من القيود التي تفرضها الصين على ديانة وثقافة الويغور هو سبب التوتر.

وقالت صحيفة جيش التحرير الشعبي إن التدريبات استمرت 5 أيام حول مدن كاشجار وهوتان واكسو، نظرا لأن الأجزاء الجنوبية من شينجيانغ هي مركز أراضي الويغور، وتأتي في مقدمة الجهود الأمنية للصين.

وقالت وكالة شينخوا الرسمية للأخبار إن التدريبات شارك فيها أكثر من 3 آلاف شخص وإنها جزء من جهود مكافحة "الهجمات الإرهابية العنيفة.. بناء على الوضع الأمني الراهن في جنوب شينجيانغ". وقالت شينخوا إن المعدات التي تم اختبارها تشمل طائرات هليكوبتر مقاتلة ومركبات مقاتلة يمكنها الحركة في كافة أنواع التضاريس.



◻ المئات من الأشخاص يشيعون الآن في نيويورك، إمام مسجد الفرقان مولاما أكونجي ومرافقه ثراء الدين، اللذين قتلوا برصاص مجهول السبت الماضي، وينظر إلى الجريمة على أنها تصعيد في أعمال الكراهية ضد المسلمين خاصة بعد بروز المرشح الجمهوري دونالد ترامب.



عادل الجبير  
وزير الخارجية السعودية

«أريد علاقات جيدة مع إيران، فأيران جارتنا منذ خمسة آلاف عام وستبقى جارتنا، وذلك واقع جغرافي، ولكن الجيران عليهم العيش بناء على مبدأ حسن الجوار».

«يجب على الأمة وشعوبها، بما فيها الشعب الإيراني في الداخل، مواجهة النظام الطائفي في طهران وإسقاطه لإيقاف جرائمه بحق الشعبين السوري والعراقي».

حاكم المطيري  
أمين عام حزب الأمة الكويتي



# في العمق

## ولاية الفقيه في إيران: التباس سياسي وتفسير متناقض للإسلام

● الإسلام الطائفي غطاء لممارسات غير إنسانية ● اتجاه السياسة الإيرانية مناقض لروح التعايش في الإسلام



الوجه الآخر لتنظيم الدولة الإسلامية هو نظام الملالي الذي يحكم إيران منذ سقوط الشاه سنة 1979. وقد تأسس هذا النظام، كما باقي الأنظمة الإسلامية، على نظرية الحق الإلهي في الحكم، والتكلم باسم الله والإسلام على الأرض، وهذا عين التناقض مع طبيعة الدولة وفلسفة التنوع والتعايش داخل مجتمع يسوده القانون، بل إن ثيوقراطية النظام الإيراني تدفعه إلى الطمع في جيرانه العرب واستبטان العداء لهم.



سيد أحمد غزالي  
رئيس وزراء الجزائر الأسبق

لا ريب أن فهما للدين الإسلامي الحنيف يتناقض تماما مع نظرية الملالي والمتطرفين على شاكلته من الأنظمة والمنظمات والأحزاب. ويمتاز هذا الفهم بأن ديننا لا يتناقض مع العلم بل على العكس تماما، والدليل على ذلك أن الإنجازات العلمية الحديثة تأتي مؤيدة للعقائد الدينية الثابتة. علما بأن هناك ثوابت لا تتغير في القرآن والحديث النبوي وهي "المحكمات"، إلى جانب وجود بعض الأحكام التي من شأنها أن تتغير في ضوء هذه المحكمات، وهي التي يشار إليها في القرآن الكريم بـ"المتشابهات". وفي تأييدهم لعدم التناقض بين الدين والعلم يرى كل الذين يتناقضون مع فهم الملالي وممارساتهم في الآلة الواردة في سورة سبأ خير دليل على هذه الحقيقة، إذ يقول سبحانه وتعالى "وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُبِينٍ الْحَمِيدُ". وهذا يعني لمن أوتي نعمة العلم والمعرفة أن تطور العلم لدى الإنسان ليس ضد المخرّلات الإلهية، بل يعني في حقيقته أنه كلما تقدّم هذا الإنسان في كشف رموز الكون من خلال الإنجازات العلمية، كلما يقترب من الحقائق المنصوص عليها في الكتب السماوية.

وتأكيدا على موقفهم هذا، يرون في القرآن الكريم ديناميكية خاصة. فهو الكتاب الأخير الذي جاء به خاتم الأنبياء، ويضم مجمل الحقائق الأصلية في الكون.

لكن الظالمين المتزمتين يرون في كتاب الله وكأنه مجموعة من السور والآيات الجامدة التي لا تقبل التطوير ولا التغيير وفق الظروف، حتى ولو كان ذلك لا يتناقض مع الثوابت. مع أن هذه الرؤية الضيقة تعني أنه إذا كانت هذه حقيقة مضمون القرآن فإنه لا يمكن، والحالة هذه، أن يكون الكتاب الأخير المنزل بدليل أن القرآن ذاته قد أكد على ذلك من خلال تنوع الآيات القرآنية بين المحكمات والمتشابهات، إذ جاء فيه "هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ".

وفي ضوء هذه الرؤية المناقضة لرؤية الملالي وما ينفذونه على الأرض، جاء موقف مجاهدي خلق الرافض لعقوبة الرجم المطبقة من قبل النظام الحاكم في إيران، انطلاقا من اعتبارها عقوبة ضد الإنسانية بأسلوب مهجي بشع.

### هناك فارق بين مواقف

#### وممارسات نظام الخميني وبين

#### كل المقاومين له الذين واجهوا

#### العدوانية باسم الإسلام

أمام هذين الموقفين المتناقضين في فهم روح الإسلام يبدو هذا الموقف واضح الأبعاد المتسمة بالديناميكية والتكيف في التعامل مع التطور إلى جانب الالتزام الدائم بالجور.

ويعود ذلك في نظرهـم إلى أن الدين الإسلامي ليس شريعة جافة، ذلك لأنه لو كان عائدا إلى القرون الماضية وبقف عندها بنصه الحرفي وليس بروحه الثابتة مع الزمن، لما بقي هناك دافع للإيمان بأنه لكل زمان ومكان في ما يتعلق بإعادة النظر في

وهنا يستوجب طرح السؤال التالي على أركان نظام الملالي وأتباعه: كيف تتفوقون بين استفادكم من فتح باب الاجتهاد، وتسمعون لأنفسكم بالتحكم فيه على صعيد إقرار الحلال والحرام كما تشاؤون لكي يصب لصالحكم، بينما تتجاهلون إمكانية هذه الاستفادة في ما يتعلق بإعادة النظر في عقوبة الرجم علنا على سبيل المثال؟ ليس بإمكان الذي يجتهد على صعيد تحليل الحرم وتحريم المحلل (سواء كان نظاما أم تنظيميا سلفيا) أن يجتهد أيضا في النظر إلى موضوع استمرار تنفيذ

عقوبة الرجم غير المنصوص عليها في كتاب الله، كي تجري الاستعاضة عنها بما يقرّره القانون في هذا الزمان من عقوبة لهذا الجرم أو ذاك؟

### الملالي وداعش

معروف لدى الجميع أن الملالي ينفذون على الدوام عمليات الإعدام والرجم والجلد علانية أمام العالم باسم الإسلام وتحت غطاء الدين، وأنهم يهدفون من وراء ذلك إلى خلق أجواء الرعب بين الناس بالدرجة الأساس، تماما كما يفعل تنظيم داعش الإرهابي وسائر المنظمات الموغلة مثله في ممارسة أبشع أساليب الإجرام تحت نفس الغطاء.

فإذا كان هذا هو الإسلام وهذه هي تطبيقاته "الشرعية" في نظرهـم، فما هي الجاهلية إذن؟ وكيف تكون قسوة القلوب وأساليب العقاب الخالية من الإنسانية مثل فقء العيون وقطع الأيدي وغيرها من التي ينحدر أصلها إما من الأخبار منذ غابر الأزمان وإما تكمن جذورها في قوانين تلمود؟

سؤال آخر يطرح في هذا السياق متناقض الأوجه: كيف يمكن أن يُفسّر الملالي أخذهم بأخر الإنجازات العلمية والتقنية والاختصاصية في بداية القرن الواحد والعشرين إلى جانب إصرارهم على تنفيذ صنوف من العقوبات وأحكام القصاص رغم عدم النص الصريح عليها في القرآن الكريم والتي تعود إلى ما قبل الآلاف من السنين؟

إذا كان جوابهم على ذلك أنها إنجازات علمية وتقنية ليس إلا، فكيف يفسّرون إذن استخدامهم للصواريخ بعيدة المدى والمتوسطة، والأسلحة الكيميائية والنووية والجراثومية، واستمرار البحث عن أحدث أدوات الدمار الشامل، بدل استخدام المنجنيق والخيول والسهام والتروس وما شابه ذلك؟ ثم لماذا يستخدمون- بتحديد أكثر دقة - كل ما يخدمهم ويخدم استمرار نظامهم، وينفذون كل ما يفرض سيطرتهم على "الرعية" ويُرهبها مهما بلغت درجة وحشيته (مثملا تقليدهم في ذلك منظمات الإرهاب أيضا): كتبر الأيدي وإلقاء المحكوم عليه حيا من مكان عال على الأرض تنفيذاً لقانون القصاص و"العقوبات الإسلامية" الذي يعتبر مناقضا للمبادئ الإسلامية؟

### فاعلية تطور القرآن

حتما لن يصنّق الكثيرون أن هؤلاء الملالي كانوا حتى السبعينات من القرن الماضي يعتبرون خلق اللحية حراما، وهذا ما كان يصرح به الخميني علنا. وكيف أن عدداً منهم كانوا يعتبرون حتى الهاتف والسيارة والقطار وكذلك الراديو والتلفزيون

من المحرمات، قبل أن تُصبح رغمًا عنهم "حلالا" من ضرورات الحياة.

هذا المثل على التغيير، رغم عدم إيمانهم بإمكانية التغيير، يُعيدنا إلى الحديث عما ينطبق على الأحكام "المتشابهة" التي يجب أن تنطبق مع الظروف دون أن تتناقض مع الروح، حيث تحضرنا العديد من الأمثلة على ما يمكن التطوير والتغيير فيه تبعاً لتغير الظروف وظهور بعض المستجدات، وهذا ما لا يعترف ملالي طهران به ولا سائر جماعات الإرهاب السائرة على نهجهم. نرى أبرزها ما حصل في عهد النبي الكريم الذي شهد وقتها ثورة كبرى تتعلق باعتبار المرأة والرجل متساويين، ثم اعتباره العبد متساويا في الحقوق من حيث الأساس مع الحرّ، ورفضه وجود نوعين من البشر وفق مقاييس خارج إطار اعتبار التقوى هي المقياس الوحيد للإيمان والكرامة والتحرّر نزولا عند قوله تعالى "إن أكرمكم عند الله أتقاكم".

إلى جانب ذلك، وفي مثل ذلك الوقت وتلك الظروف التي كانت فيهما سائر القوانين بدءاً من قانون روما وحتى قوانين إيران تنصّ على تفضيل الرجل على المرأة، وأفضليته لتولي الولاية والسلطة المطلقة باعتبار ذلك قانونا أزليا، قام الإسلام باجتثاث جذور التمييز الجنسي والعنصري والعرفي والقومي، محققا ثورة عظمى بين البشر وعلى صعيد الحقوق المدنية من خلال اعتباره النساء اللواتي كنّ مستبعدات عن حلقة الإنتاج صاحبات حق في الإرث والشهادة بنسبة تساوي نصف ما يحق للرجل.

أمام هذه الحقيقة التاريخية، وطالما أن إرادة الخالق عز وجل قد ساوت بين بني البشر من حيث المبدأ، ولم تفرّق بين أحد منهم في الحقوق، وأن أي تغيير تفرضه الظروف وفق الأحكام المتشابهة دون أن يتناقض مع الروح ممكن، فهل من المنطق أن يبقى مقرّرا إلى الأبد أن حق المرأة في الإرث والشهادة يعادل نصف حق الرجل حتى بعد تغيير الظروف والأحوال، وبعد أن دخلت حلبة النضال والإنتاج بالتكافؤ جنبا إلى جنب مع الرجل؟

طبعاً، لم يعد أمرا واردا من حيث المبدأ وطبقا لتغير الظروف أن تكون حصّة المرأة في هذه الأيام نصف حصّة الرجل، بينما كانت تتمتع في عصر الإسلام بحق سياسي متساو مع حق الرجل، وبحق الملكية الاقتصادية المستقلة خلافا لقوانين الملكية في الدول الغربية مثل فرنسا التي لم تكن تعترف حتى منتصف القرن العشرين بحق المرأة في التملك والتصرف المستقل.

وهذا هو الاجتهاد في إحقاق الحق تبعاً لتغير الظروف دون المساس بروح الثوابت، وهو الذي أسسه في آراء المجاهدين، بينما كانت رؤية الخميني والملالي القابعين من بعده أنه ليس أكثر من باب للمراوغة

والتحايل والانتهازية. إذا كان الأمر كذلك، فكيف يمكننا أن نفسّر موقف الملالي الذين كانوا يردّون في عهد الشاه، أن الغناء والموسيقى حرام، ثم ما لبثوا بعد أن وصل الخميني إلى السلطة وأحكم سيطرته على الإذاعة والتلفزيون أن رأى أنه لا يمكن إدارتها في ظل تحريم الموسيقى، فاضطر إلى إصدار فتوى تحللها وتعتبرها مباحة؟ وإذا كان الشيء بالشيء يذكر، يتوجب التنبؤ به هنا إلى أن حلاقة اللحية وسماع الأغاني ولعب الشطرنج كانت جميعها من المحرّمات وفق الراي السابق للملالي من أتباع الخميني، وقد أصبحت الآن كلها حلالا زلا في شريعتهـم وهذا هو النفاق بعينه. وإلا فكيف يعتبرون إعدام النساء المجاهدات الحوامل شنقا أو رميا بالرصاص حلالا مثملا يحلون ممارسة أكثر من مئة وسبعين أسلوبا بشعا من التعذيب المهجي، في تناقض صارخ مع قول الإمام علي الذي يتشدقون بطاعته "ياكم والمثلة (أي التمثيل بالجسد) ولو بالكلب العقور".

وعليه، لا يمكن القول إن الاجتهاد يعني إصدار الأحكام حول كيفية الصلاة والصيام لأنها واضحة على الدوام، فما هو الهدف من ورائه إذن؟ ولماذا كل تلك الخلافات حوله خصوصا في ما يتعلق بنظرية أهل الحكم في إيران الملالي ومن هم على شاكلتهم المتحجرة؟ وما هو هدفهم من وراء التشديق بإطاعة الإمام علي بينما يرتكبون في ظل شريعة الخميني كل ما يناقضه، ومن ذلك تجارة الرقيق وامتلاك العبيد؟ أليست الأحكام والحقوق المتعلقة بإطلاق سراح الرقيق والعبيد في عهد النبي الكريم (ص) توجهها نحو القضاء على هذه الظاهرة وإلغائها؟

### بين الظلامية والتعايش

بشار هنا إلى أن تجارة الرقيق قد ألغيت في أميركا خلال القرن التاسع عشر، وقد كان من قبل أرسطو، مؤسس الفلسفة اليونانية الذي سيطرت أفكاره على عالم العلم والثقافة، يصف العبد في كتابه الذي يحمل عنوان "السياسة" بأنه "أداة ذات حياة"، وليس إنسانا متساويا مع سائر بني البشر. ولكن موقف القرآن من هذه الظاهرة مختلف تماما حيث يفضل العبد المؤمن على الحر المشرك. أي أن الله سبحانه وتعالى يفرّق بين أولئك الذين يتميزون بصور رحبة ورؤية واضحة وفهم عميق للإسلام، وبين الظالمين والسفليين قساة القلوب. وهو الفارق الظاهر أمام العالم بين حكم الملالي ومعارضيه والمقاومة الإيرانية. وهذا ما يُفسّر لماذا كان الخميني عدواً لمجاهدي خلق إلى أقصى حد. لهذا أصدر الفتوى بحرquem وهدر دماءهم وأموالهم وأعراضهم، وفي ذلك

### في انتظار جبهة داخلية لإنهاء الكابوس

### الرجم والإعدامات التي يقوم بها

### النظام يهدفان إلى خلق الرعب

### بين الناس تماما كما يفعل

### تنظيم داعش الإرهابي

تفسير لوجود موقفين متناقضين تماما من الإسلام بينهما.

وللوقوف على أسباب هذا الحقد وأبعاده واستيعاب مدى فهم عموم المقاومة الإيرانية للإسلام، يحضرني هنا جانب مما سمعته على لسان السيدة مريم رجوي بقولها "في ما يتعلق بجوهر العقائد الإسلامية فإن الإسلام والقرآن يقدمان السلام والتعايش والأخوة لأتباع جميع الأديان، فمن أين تأتي المشكلة إذن (في العراق مثلا)؟ إنها تأتي من حكم مجرمين يعملون من أجل تكريس الطائفية والعداء بهدف حفظ عروش سلطتهم".

وتوقفت رجوي باستغراب أمام الذين يلتزمون الصمت حيال أبشع فظائع هذا النظام مع أن الإسلام قد جاء من أجل التسامح والتعايش بين مختلف الأديان والمذاهب والقوميات، واستشهدت على ذلك بقول القرآن الكريم "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ". ثم تساءلت عن سرّ هذه الحرب بين الشيعة والسنة التي هي يدان الخميني ويغذيها أتباعه في العراق بارتكاب الجرائم ضد أهل السنة وحرمانهم من حقوقهم السياسية والاجتماعية، عدا عن قيامهم داخل إيران بسجن وإعدام عدد كبير من أهل السنة الإيرانيين. بينما لا يزال العشرات منهم يقبعون في السجون رهن تنفيذ أحكام الموت بحقهم.

خلاصة القول، هناك فارق كالبعد بين الأرض والسماء بين مواقف وممارسات نظام الخميني وبين كل المقاومين له الذين دفعوا الكثير على طريق مواجهة النظرّف والحروب العدوانية وإراقة الدماء باسم الإسلام، مع أن القرآن الكريم قد شدّد في العديد من الآيات على عدم التفرقة بين المعتقدين لمختلف الأديان وأن لا فرق بين الرسل بقوله "أمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد من رسله". كما أن الآيات تشير إلى أن الأساس هو الإيمان والعمل الصالح بغض النظر عن ماهية الدين، كقوله تعالى "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ". هذا هو الفارق الأساس في نظري بين الوجه الشرعي الأصيل ونقيضه القائم على التحايل والتحريف وتصدير الإرهاب.



«الوجهة الصينية عادة ما تكون مهمة لأن القوة الصينية قادرة على التحرك في كل الاتجاهات خاصة في المجال التجاري والصناعي المهم بالنسبة إلينا».

طارق قابيل  
وزير الصناعة والتجارة المصري

«دول آسيان تأخذ منحى تصاعديا في قوتها وأهميتها في العالم وليس فقط في المنطقة الآسيوية، ونحن سعداء بأن يكون لنا أصدقاء جدد في مختلف دول العالم».

مصطفى محمد  
وزير التجارة الدولية والصناعة الماليزي

# الدبلوماسية المغربية تنخرط في محور «آسيان» لتحقيق توازن المصالح

## ● رابطة آسيان محطة أخرى في إستراتيجية تنويع الشراكات ● مكانة المغرب ترتفع في آسيا بعد النجاح في أفريقيا



### مرحبا بالصدیق الجديد

هذه العلاقات في إطار التنافس بينها وبين دول الخليج العربي. وكذلك نظرا لأن دول الآسيان لها ترابط واضح بين اقتصادياتها ونجحت في تقويض النزاعات بينها، وما لذلك من تأثير كبير محتمل في مستقبل المعادلات الأمنية للخليج العربي وباكستان وأفغانستان.

ومجمل القول، إن تميز النظم الإقليمية الفرعية المهمة في آسيا كاتحاد دول جنوب شرق آسيا (الآسيان)، ومنتدى التعاون الاقتصادي لدول شرق آسيا (الإيبك)، وقمة شرق آسيا، يجعل منها مركزا مهما في المحيط الهادئ الذي سيصبح مركز الثقل الاقتصادي العالمي الجديد، والذي تشير كل المؤشرات إلى أنه سيحتل مكانة خاصة بين الشرق الأورو آسيوي، والغرب الأورو-أميركي، حيث أصبح دور المنطقة بارزا ومتشابكا في العديد من المبادرات الدولية بفضل تداخل قضايا الاستقرار والأمن والتعاون الاقتصادي مع فضاءات جغرافية عديدة من الأنشطة الإنسانية.

فالنظام الدولي لم يعد كما كان؛ إذ أصبح يقوم على تدعيم الشراكة والتنسيق والمشورة والمساعدة بصورة أوسع وأكبر مما اعتادت عليه الدول.

وبالتالي، فإن الدبلوماسية المغربية الجديدة تسعى لتنفيذ دبلوماسية تتحرك في اتجاهات ومبادرات مختلفة، ولا تصب في بوتقة واحدة، والعمل بسياسات توازن القوى والصراعات للوصول إلى علاقات أوسع، في وقت صار فيه من الصعب الانحصار على دبلوماسية قديمة الطراز لم تعد تحقق أي مكانة أو منزلة إقليمية أو دولية.

الهادئ، يشارك فيها بالأساس البعض من دول جنوب شرق آسيا.

وبناء عليه، يأتي اتجاه المغرب نحو جنوب شرق آسيا في إطار تنويع تحالفاته الإستراتيجية بانفتاحه على الصين وروسيا وعلى شعوب آسيا، بحيث يمثل هذا الانضمام الحلقة الأحدث في دبلوماسيته الجديدة تجاه القوى الصاعدة باستخدام الأدوات السياسية والدبلوماسية على المستويات الثنائية مع دول الآسيان أولا، ومن ثم العمل على تطويرها لتصبح أكثر هيكلية وتكاملية وارتباطا بمصالح المجموعة الآسيوية ككل ثانيا، سواء أكان ذلك على مستوى الإطار الجماعي أم على مستوى الإطار الإقليمي الآسيوي؛ إذ بات من الواضح أن هذا الحضور المغربي سيتواصل، وسيكون مفيدا للجميع، وبما يعزز الدور والمكانة المغربيين، والدفاع عن قضايا المغرب العادلة بوضوحها على رأس أجندات المبادرات الإقليمية والدولية متعددة الأطراف، مثل المنتدى الإقليمي لآسيان، وقمة شرقي آسيا.

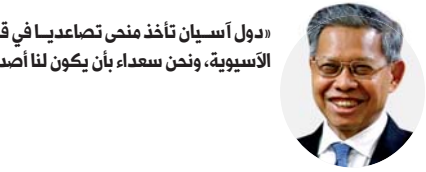
ولعل اهتمام المغرب برابطة دول جنوب شرق آسيا، يمكن أن يفسر بنجاح هذه المنطقة في الاستفادة من التنافس الصيني-الأميركي بما يناسب مصلحة الدول الأعضاء، وليس العكس، مما يحول إلى حد الآن دون أفراد أي واحد منهما بالسيادة والهيمنة على المنطقة، حيث أتاحت هذه التجربة للدول الأعضاء في الآسيان المناورة بين هاتين القوتين لتحقيق أكبر قدر من مصالحها الإستراتيجية والاقتصادية. كما أن وجود المغرب في هذا التجمع الآسيوي يأتي دعما لحضور أشقاؤه الخليجيين لمنع إيران من تطوير أحادي لمثل

العلاقات التعاونية مع كتلتات إقليمية مهمة بما يحقق المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة، فضلا عن التمتع بالموقع بالقرب من المناطق ذات الأهمية الدولية في الصراعات والتنافس الإستراتيجي بين القوى العالمية الفاعلة التي لا تتوانى عن استخدام هذه الاتحادات أحيانا لتحقيق مصالحها التي تزداد حدة في حالة التنافس على النفوذ الإقليمي أو الدولي.

### اختراق الأحادية

لا شك في أن منطقة دول اتحاد الآسيان تعكس أكثر من غيرها تحولات البنية القطبية للنظام الدولي، وهي مركز الاهتمام الأميركي والصيني والياباني والأوروبي والاسترالي في المحيط الهادئ، فهي تقع بالقرب من الحزام الاقتصادي لطريق الحرير الذي تسعى الصين عبه إلى ربط اقتصادات شرق وجنوب شرق آسيا وآسيا الوسطى وأوروبا، بحيث ستعرق المنطقة في عشر سنوات مقبلة أكبر شبكات ممتدة من السكك الحديدية والطرق السريعة وشبكات الطاقة وكوابل الألياف الضوئية.

وفضلا عن ذلك، تسعى كل القوى الدولية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية، إلى تعزيز شراكات مختلفة مع منطقة جنوب شرق آسيا للحفاظ على حالة التوازن وحماية تاريخ تواجدها الممتد في المنطقة، نظرا للتحدي الصيني وكوريا الشمالية والتحدي الروسي والهندي، وكذلك لاستمرار المنطقة كقطب آسيوي واحد في التحالف الغربي، خاصة أن واشنطن تسعى لإنجاز اتفاقية خاصة بالشراكة الاقتصادية عبر المحيط



لم تكن زيارة العاهل المغربي الملك محمد السادس للصين وروسيا في الفترة الماضية، وحديث العديد من المراقبين عن أن المغرب استهل حقبة جديدة من الدبلوماسية الواقعية، سوى جزء من إستراتيجية كاملة خططها المغرب لربط علاقات اقتصادية متينة مع شركاء آخرين من بينهم دول رابطة آسيان، وذلك بعد أن وقع المغرب مؤخرا على اتفاقية صداقة مع الرابطة ليؤكد تقدمه في إستراتيجيته.

أثمة يجسدون مقاصد الإسلام السمح، دورا مؤثرا وفاعلا في إحضار وهزيمة الفكر المتطرف، وإعلاء فكر التعايش، والوسطية وكشف الرسالة الإعلامية الضالة للفكر الجهادي.

وبالطبع أعطت هذه المصادقية الدولية الفرصة للمغرب لإيجاد موطئ قدم جديد في منطقة دول الآسيان، وذلك على نحو يعزز من انفتاحه الاقتصادي والدبلوماسي على المحيط الهادئ نظرا لأهمية هذه المنطقة للملاحة والتجارة العالمية، والتي تتمثل أيضا في الأهمية الاقتصادية لهذا الاتحاد كسوق متسعة يمكن أن تستوعب المنتجات المغربية، وتجلب المزيد من الاستثمارات المالية.

### قلب العالم الآسيوي

وبالطبع، يتفق الخبراء على أن اتحاد الآسيان أعطى زخما جديدا لمجموعة جنوب شرق آسيا على الساحة العالمية بعد أن عززت تبادلها الاقتصادي مع الصين واليابان وكوريا الجنوبية، بحيث تفوقت مؤخرا في اندماجها الاقتصادي على مجموعة شمال أميركا للتبادل الحر، ووصل المستوى الاقتصادي لدول الآسيان والصين واليابان وكوريا الجنوبية في ظرف سريع إلى مستوى الاندماج الذي حققته دول الاتحاد الأوروبي في 2004، واستطاعت دول الآسيان كذلك في ظرف وجيز جلب أكثر من 70 بالمئة من الاستثمارات العالمية المباشرة الموجهة نحو منطقة شرق آسيا واليابان والصين وكوريا الجنوبية وهونغ كونغ وتايوان.

وهو الأمر الذي انعكس إيجابا على مكانتها الدولية في منظمة التجارة العالمية وتقوية نفوذها وتعزيز منافستها لنفوذ الاتحاد الأوروبي ومجموعة شمال أميركا. بالإضافة إلى ذلك، شكل الإعلان الرسمي في 31 ديسمبر 2015 عن شراكة جديدة بين دول مجموعة الآسيان، دخول هذا الاتحاد مرحلة إنشاء سوق اقتصادية موحدة تتيح حرية تنقل الأفراد والبضائع والخدمات والاستثمارات والكفاءات، وبلورة رؤية سياسية مشتركة تعمل على تحقيق الاستقرار وتسوية النزاعات سلميا، بحيث تراعي تطبيق مبادئ التمثيل الإقليمي العادل والتناوب، وترقب ومنع النزاعات ومواجهة التطرف والإرهاب. ويأتي انضمام المغرب في أعقاب تعزيز سياسته الواقعية التي تقوم على تأسيس شراكات إستراتيجية منفتحة على الكثير من الشركاء في مختلف القارات، وذلك بهدف تعزيز مكانته الدولية بإقامة شبكة من



حسن مصدق

باحث في جامعة السوربون

بدأت ثمار اهتمام المغرب برابطة دول آسيان المعروفة بتكتل جنوب شرق آسيا في الظهور، بعد أن وافق وزراء خارجية دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، الأحد الماضي بفينتيان عاصمة لاوس، على انضمام المملكة المغربية إلى معاهدة الصداقة والتعاون للرابطة، وذلك بمناسبة الذكرى الأربعين للتوقيع على هذه المعاهدة.

وذكر بيان مشترك، صدر في ختام الدورة الـ49 لاجتماع وزراء خارجية رابطة دول جنوب شرق آسيا، أن الرابطة وافقت على طلبات انضمام المغرب بالإجماع، والتي تضم كلا من إندونيسيا، ماليزيا، الفلبين، سنغافورة، تايلاند، بروناي، فيتنام، لاوس، بورما، كامبوديا، بحيث يصل عدد سكان دول الآسيان إلى 620 مليون نسمة أي حوالي 8.8 بالمئة من سكان العالم، ويقدر ناتجها الإجمالي الخام بـ 2400 مليار دولار، كما تحظى باستثمارات مالية عالمية ضخمة فاقت 96 مليار دولار.

### شراكة رابحة

يأمل المغرب في توسيع نطاق العلاقات المغربية الآسيوية بعد نجاح دبلوماسيته الأفريقية في إعادة الأمور إلى نصابها، والخروج من سياسة رد الفعل لتكون دبلوماسيته في موقع الفاعل الذي يمتلك رؤية إستراتيجية بعيدة المدى، وقد أسهمت السياسة الأمنية والدينية في المغرب في بلورة آليات ذات مصداقية دولية في عمليات مكافحة الإرهاب ذات الأهداف المحددة.

ونظرا لحاجة المنتظم الدولي لاحتواء خطر التنظيمات الإرهابية المتصاعدة وتعاون الجميع على مواجهة خطر الإرهاب، فإن ما اكتسبه المغرب في مواجهة الإرهاب العقائدي المسلح العابر للحدود من اعتراف دولي، وبوصفه منارة الاعتدال الأكثر احتراما على صعيد القارة الأفريقية، والتي تعد تجربة واعدة في مرحلة حرجية يجتازها العالم العربي، تلعب مؤسساته الدينية في تكوين

◀ **المغرب يأمل في توسيع نطاق العلاقات المغربية الآسيوية بعد نجاح دبلوماسيته في الخروج من نمط رد الفعل**

# من دون إستراتيجية شاملة للانفتاح.. الصين «تتين» مع وقف التنفيذ

◀ **شرط نضج الاقتصاد الصيني هو أن خياراته الحتمية لا يمكن أن تخرج عن تقوية التنافسية الدولية**

إيجابي في ظل العولمة، كما أنه يحمل قيمة تطبيقية مهمة، ومغزى نظريا مبتكرا. ويخلص بي جانغ خونغ -وهو أحد أبرز المتخصصين في الدراسات الاقتصادية ببيلاده، ويشغل حاليا منصب مدير مركز الدراسات الاقتصادية بالأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية وعضو اللجنة الوطنية للمؤتمر الاستشاري للحزب الشيوعي الصيني- إلى أن استثمارات الصين الخارجية تعيش حاليا مرحلة أولية من التطور، حيث لا تنفك جميع المشاكل تظهر باستمرار، وقد برزت ظواهر عديدة في أنشطة الاستثمارات الأجنبية كالأزمات، والتنمية العشوائية، والمخاطر العالية، والخسائر الفادحة، والفساد الخارج عن السيطرة.

إن في عصرنا هذا الذي يتسم بالدفع السريع لمسيرة العولمة الاقتصادية، تفتقر منظومة تعزيز استثمارات الصين الخارجية بصفة كلية إلى الأفكار المنهجية القائمة على المستوى الإستراتيجي، والتنمية طويلة المدى؛ لذلك فإن القيام بالعديد من التعديلات والترتيبات في المنظومة الحالية أمر ضروري للغاية. ونحن نرى أن هذه المنظومة يجب أن تلتزم بهيكل قائم على مبادئ محددة، كما لا بد أن تحمل على عاتقها رسالة واضحة، وتتمتع بشمولية متكاملة ووظيفية.

الصين أن تتقدم أكثر في إستراتيجية الخروج وعدم الاكتفاء بالاقتصاد الموجه للتصدير، بل عليها أن تفتح أكثر على المستثمرين من وجهة نظر أسواقها الداخلية. ومن خلال رصد وتحليل سمات الحقبة المعاصرة من منظور تاريخي وبصورة عامة، يعتقد بي جانغ خونغ أن وقوع الأزمة المالية العالمية قد أتاح فرصة تاريخية لاستثمارات الصين الخارجية؛ لذلك يجب على الصين استغلال هذه الفرصة، حيث ينبغي أن تولي أهمية بالغة لتنمية استثماراتها الخارجية وتسريع خطاها، ورفع مستوى انفتاح الدولة على الخارج.

وتتحمل الحكومة الصينية مسؤولية وواجب القيام بتخطيط شامل وتوجيه معياري لأنشطة الاستثمارات الخارجية للشركات، انطلاقا من إستراتيجيات تنمية الاقتصاد الكلي للدولة، كما أنها تتحمل أيضا مسؤولية وضع وتعديل وتفعيل القوانين واللوائح والسياسات والإجراءات في أوقاتها المحددة، والعمل على تشجيع وتدعيم وتوجيه ورقابة وحماية أنشطة الاستثمارات الخارجية للشركات الصينية، كما تضمن التنمية المستمرة والسليمة لتلك الاستثمارات، وذلك بناء على السمات الديناميكية لتنمية الاستثمارات الخارجية، حتى تقوم بتحقيق الأهداف الإستراتيجية للاقتصاد الكلي للدولة بأقصى نسبة، في الوقت الذي تحصل فيه الشركات على مصالحها الاقتصادية الجزئية. ويؤكد بي جانغ خونغ أن تحسين منظومة تعزيز استثمارات الصين الخارجية يصب في صالح تنفيذ الصين لاستراتيجية الخروج ودفع بناء الحدائق وتحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة لكل من الاقتصاد والمجتمع بشكل

أن الاستثمارات الأجنبية هي إحدى العلامات على نضوج الكيانات الاقتصادية وإحدى طرق التنمية؛ فإذا أراد الاقتصاد الصيني التحول إلى كيان اقتصادي ناضج، فإن خياراته الحتمية لا يمكن أن تخرج عن تقوية القوة التنافسية الدولية، وتنفيذ إستراتيجية "الخروج"، وإقامة الاستثمارات الأجنبية. ويفسر الخبير في قانون المال والأعمال البريطاني جون هاوكاي إستراتيجية الخروج بأنها مغادرة لواقع اقتصادي بعينه نحو واقع آخر وفي الغالب يكون أكثر انفتاحا من الحالة الأولى باعتبار أن الخروج هو تحول من بنية مغلقة إلى بنية منفتحة. وهذا ما يقصده الباحث الصيني بي جانغ خونغ بأنه على

الاندماج في المنظومة العالمية للاقتصاد عبر ربط أسواق داخلية بأخرى خارجية، من خلال الاستثمارات الأجنبية، واستغلال فروق الأسعار الدولية، لتقوية القوة التنافسية للاقتصاد على مستوى الدولة، بالإضافة إلى تعزيز وتحسين هيكل الاقتصاد الوطني. وقد حلت الاستثمارات الأجنبية محل التجارة الخارجية منذ تسعينات القرن العشرين في أغلب دول العالم، حتى أصبحت القوة الرئيسة للتكامل الاقتصادي الدولي.

ويرى جانغ خونغ أنه انطلاقا من منظور إستراتيجي، نجد أن جميع قوى العالم الاقتصادية دون استثناء تعد دولا كبرى في الاستثمارات الأجنبية، مما يثبت بشكل كبير

محمد الحمامصي

القاهرة - يقوم بي جانغ خونغ الكاتب والمحلل الاقتصادي الصيني والمقرب من صناع القرار في الحزب الشيوعي الحاكم بوضع وبناء منظومة تعمل على تعزيز استثمارات الصين الخارجية التي تواجه فترة جديدة، وذلك على أساس أبحاث استقصائية تدور حول مسيرة التطور والأوضاع الأساسية والمشاكل الرئيسية لاستثمارات الصين الخارجية. وهذه المنظومة تتضمن ثمانية نظم فرعية تشمل النظام القانوني، ونظام الرقابة والإدارة، والنظام الضريبي والمالي، ونظام حقوق الملكية الفكرية والتوحيد المعياري، ونظام مكافحة المخاطر، ونظام تعزيز مناطق التعاون الاقتصادية والتجارية في الخارج، ونظام دفع الاستثمار في الأوراق المالية خارج البلاد، بالإضافة إلى نظام الخدمات الاجتماعية.

هذه الأهداف التي رسمها خونغ ضمنها في كتابه الصادر هذا الأسبوع بعنوان "التنين يخلق: دراسات في تعزيز الاستثمارات الصينية الخارجية". وقد أكد الكاتب أنه بالرغم من تبني الصين نظام الحزب الواحد الحاكم والمستوحى من الفكر الشيوعي الذي أسسه الزعيم ماو تسي تونغ في خمسينات القرن الماضي فإن اندماج الصين في الاقتصاد العالمي كان جيدا نظرا لاستراتيجية الانفتاح الاقتصادي التي استعملتها والتي أهلتها لتكون قوة عالمية ذات نفوذ سياسي مصدره القوة الاقتصادية الصناعية.

ويعتبر بي جانغ خونغ في كتابه الذي ترجمه المصري حميدة محمود فرج والصادر عن دار الصفصافة أن الصين تمكنت من



التطلع إلى المزيد من الانفتاح على الاستثمار الأجنبي



«إيطاليا تقدم الدعم الكامل لليبيا في الحرب على تنظيم داعش، على أساس الحق الشرعي للشعب الليبي في التخلص من عدو المجتمع الدولي».

فيتشينيزو أميندولا  
وكيل وزارة الشؤون الخارجية الإيطالية

«حزب الله هدفه تغيير لبنان، وهو يعمل بلا هوادة على ذلك، الحزب يريد استمرار الشغور إلى أمد طويل كي يطرح معادلة تغيير النظام».

علي حمادة  
عضو المكتب السياسي في تيار المستقبل اللبناني



## ذكرى انتصار «حزب الله» على لبنان

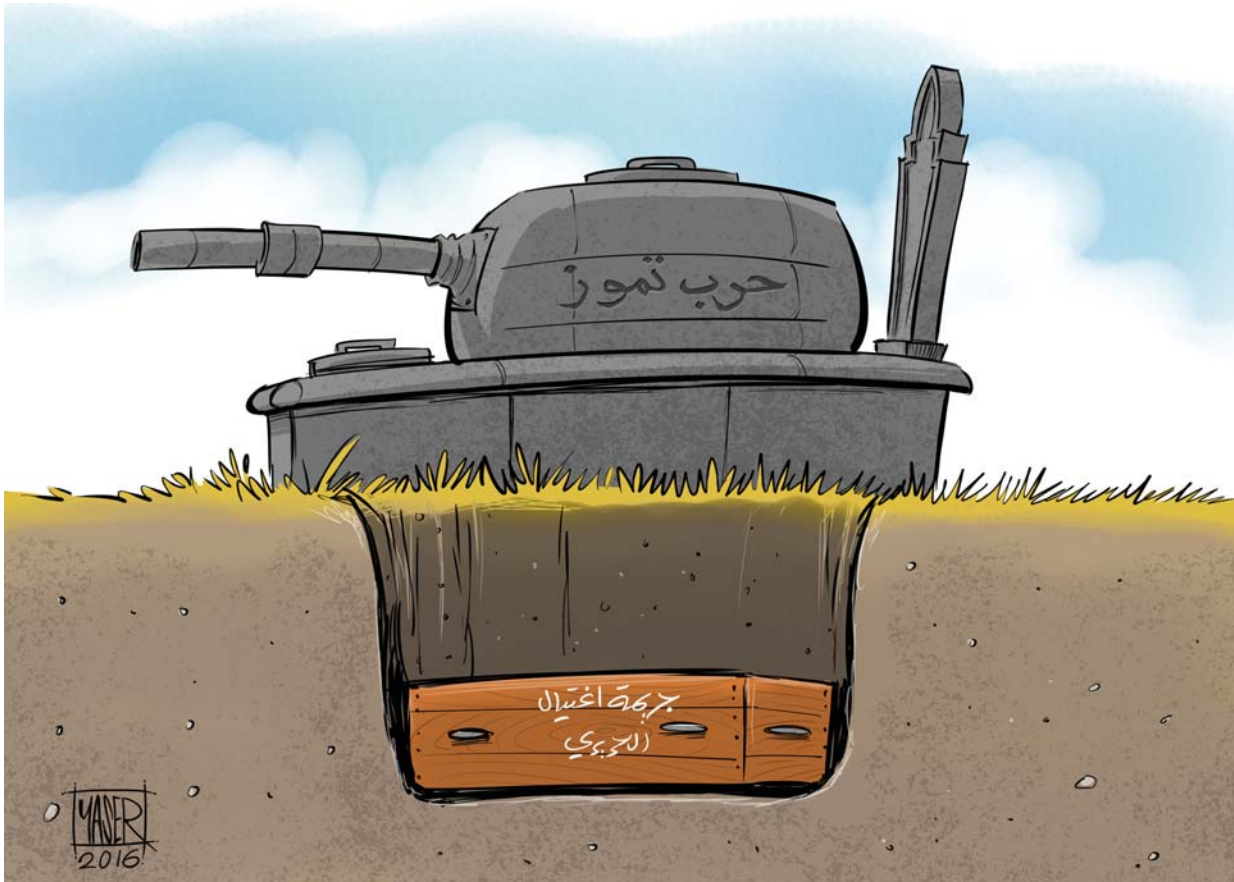
«حرب تمّوز»، واستخلاص العبر التي يمكن أن تفيدها في أي حرب مستقبلية. لم يستخلص «حزب الله» أي عبرة من «حرب تمّوز». على العكس من ذلك، انطلق من نتائج هذه الحرب لمتابعة حملته الهادفة إلى تدمير مؤسسات الدولة اللبنانية من جهة، ونشر البؤس في المجتمع اللبناني من جهة أخرى. من الواضح أن الهم الوحيد للحزب، وهو لواء في «الحرس الثوري» الإيراني، القضاء على لبنان عن طريق إفقاره وتهجير أكبر عدد من اللبنانيين من البلد. كيف يمكن تفسير تعطيله الحياة السياسية والاقتصادية في البلد؟ كيف يمكن تفسير رفضه تسليم العناصر، المهمة باغتيال رفيق الحريري، إلى المحكمة الدولية؟ حسنا، كيف يمكن تفسير غزوة بيروت السنية والجبل الدرزي في أيار - مايو 2008؛ وكيف يمكن لحزب مهاجمة ما يسمّيه «المشروع الأميركي في المنطقة»، فيما هو متحالف مع الطقم الحاكم في العراق، وهو طقم مذهبي تابع لإيران وصل إلى السلطة على دبابة أميركية؛ كيف يمكن لـ«حزب الله» المشاركة في الحرب على الشعب السوري في ظل تنسيق روسي - إسرائيلي على كل المستويات؛ كيف يمكن لـ«حزب الله» الدفاع عن رئيس النظام السوري الذي يوسط الكرملين كي تبقى إسرائيل حامية لنظامه؛ قليل من الحياء يبدو ضروريا بين حين وآخر. الحياء يعني الامتناع عن الاستخفاف بذكاء اللبنانيين خصوصا والعرب عموما.

إليه، فيما الوضع الاقتصادي في حال مزرية وفيما لا كهرباء ولا ماء في بلد صار معزولا عن محيطه العربي. لا وجود لسائح عربي في بيروت والجبل. إذا كان هناك من سائح، فقد بات هذا السائح عملة نادرة ليس إلا. مرّة أخرى، تكفي جولة في شوارع بيروت وزيارة لأحد مراكز الاضطهاد اللبناني لاكتشاف حجم الكوارث التي حلت بلبنان بسبب «حرب تمّوز» المفتعلة. لم تكن تلك الحرب، في واقع الحال، سوى محاولة أخرى، بل جريمة أخرى، للتغطية على ما ارتكبه «حزب الله» في حق لبنان واللبنانيين. كانت «حرب تمّوز» حلقة في المسلسل الانقلابي الهادف إلى تحويل لبنان مستعمرة إيرانية لا أكثر، أي مجرد تابع لإيران. لا يزال لبنان يعاني إلى اليوم من نتائج تلك الهزيمة التي لحقت به والتي يسمّيها الأمين العام لـ«حزب الله» «نصرا إلهيا». كيف يمكن للبنان أن يكون انتصر على إسرائيل في تلك الحرب بعدما لحقت به هزيمة ساحقة ماحقة لم يفق منها إلى يومنا هذا، هل أخذ حسن نصرالله علما بأن كل شيء متوقف في لبنان، خصوصا في المجال العمراني منذ «الانتصار الإلهي» الذي تحقّق صيف العام 2006؟ إذا كان يحقّ لحسن نصرالله الكلام عن «انتصار»، فإنّ هذا الانتصار هو انتصار لـ«حزب الله» الذي وقف على جثة اسمها لبنان رافعا علامة النصر، فيما عملت إسرائيل على القيام بعملية نقد للذات بغية البحث عن نقاط الضعف التي عانت منها في

كانت حرب صيف العام 2006 التي افتعلها «حزب الله»، من أجل تغطية جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه، هزيمة للبنان الذي نزل مواطنوه إلى الشارع، بعد شهر من تلك الجريمة، وأخرجوا القوات السورية من أراضيه. ففي الذكرى العاشرة لانتها «حرب تمّوز» وصدر القرار رقم 1701 عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، لا يزال زمن الانتصارات على لبنان مستمرا.

من يرى حال لبنان هذه الأيام يتأكّد من شيء واحد هو أن المطلوب الانتصار على البلد وليس الانتصار على إسرائيل. هذه هي الخلاصة الوحيدة التي يمكن التوصل إليها بعد عشر سنوات من الكوارث المتلاحقة التي حلت بلبنان، من بينها رفض «حزب الله» وتوابعه النزول إلى مجلس النواب لانتخاب رئيس للجمهورية.

من نتائج «حرب تمّوز» أن الأمين العام لـ«حزب الله» السيّد حسن نصرالله صار في استطاعته أن يلقي خطابا يعلن فيه من يجب أن يكون رئيسا للجمهورية، في حال شاء ذلك، ومن يكون رئيس مجلس النواب. صار يسمح لنفسه بالقول إنه مستعد للتساهل مع اللبنانيين عموما ومع السنة خصوصا، في شأن من يكون رئيسا لمجلس الوزراء، معبّرا عن ازدراء ما بعده ازدراء للدستور والمجلس النواب ولاهل السنة في الوقت ذاته. بعد عشر سنوات على «حرب تمّوز»، تتير شوارع بيروت الحزن والشفقة قبل أي شيء آخر. الشباب اللبناني يبحث عن مكان يهاجر



اكتفى حسن نصرالله بالقول إن مقاتليه باقون في حلب. من أجل ماذا البقاء في حلب؟ هل من أجل سقوط المزيد من الضحايا في صفوف أبناء الطائفة الشيعية الكريمة... إرضاء للرغبة الإيرانية ليس إلا؟ هل يدرك حسن نصرالله أن حلب لا يمكن أن تسقط وأن بين أسباب ذلك أنّها خط الدفاع الأول عن رجب طيب أردوغان الذي تعمل إيران كل شيء هذه الأيام من أجل استرضائه؟ صار حسن نصرالله يريد أخذ الناس إلى فلسطين، علما أنّ الطفل يعرف أن طريق فلسطين لا تمرّ بحلب ولا تمرّ بأي مدينة سورية أخرى، لا بحمص ولا بحماة ولا بدمشق. أكثر من ذلك، إن الفلسطينيين يعرفون ما هو «حزب الله»، وما دوره في المتاجرة بهم وبقصيتهم.

نعم، بعض الحياء ضروري. والحياء يعني احترام عقول الناس الطبيعيين قبل أي شيء آخر. لبنان واللبنانيون في أسوأ حال. من بين الأسباب «حرب تمّوز». هذه هي الحقيقة وهذا هو الواقع الذي لا بد أن يعترف به كل من يمتلك حدا أدنى من الحس الوطني والرغبة في التعاطي مع الواقع، بدل الهرب منه من أجل أن يكون لبنان ورقة إيرانية في لعبة تستهدف استرضاء «الشیطان الأكبر» في كل وقت، و«الشیطان الأصغر» متى كانت لبشار الأسد مصلحة في ذلك.

بأسرها، وتصب في التمهيد لتدخل غربي تحت البند السابع. فضربات الولايات المتحدة الجوية التي باركتها حكومة السراج ضد معقل داعش في مناطق متعددة بليبيا وأخيرا بمدينة سرت أتت تحت غطاء محاربة الإرهاب، في المقابل كان لقاء الفريق خليفة حفتر بالمسؤولين الروس في شهر يوليو الماضي محاولة منه لموازنة الضغط الغربي والأميركي على الليبيين والبعض من دول الجوار في اتجاه كبح جماح التدخل العسكري المباشر، لما له من تداعيات سلبية وخطيرة على المنطقة ككل يمكن أن يتكرر معها سيناريو العراق وسوريا وأفغانستان.

والآن عين قادة داعش مركزة على إيطاليا كبوابة جنوبية نحو مجموعة

من دون دعم أساسي دولي وإقليمي للعملية السياسية والجهود المتواصلة لإعادة الأمن والاستقرار ستتحول ليبيا إلى بؤرة خطيرة للإرهاب تهدد كامل المنطقة. وفي الواقع يجب الخروج من مجرد التحذير من خطورة الوضع الليبي، إلى ضرورة الشروع في رسم إستراتيجية جدية وواقعية لتطويق مسببات الأزمة السياسية والاجتماعية، وهي خطوة أساسية لاستئصال جراثيم الإرهاب الداعشي والقاعدي وغيره.

إن تحقيق الأمن والاستقرار بمنطقة حوض البحر الأبيض المتوسط ودول

لا يشكل تمدد الخلايا الإرهابية داخل ليبيا تحديا أمنيا ومعضلة جيوسياسية تقض مضجع دول الجوار، والمؤكد أنه لن تحد من تلك المخاطر المركبة والمتناسلة الحرب التي دشنتها القوات الموالية لحكومة الوفاق على معقل تنظيم داعش الليبي بسرت، وتلك التي قامت بها قوات الجيش الليبي مؤخرا على مواقع الجماعات الإرهابية في منطقة قنفودة ومصيف المعلمين وقرية المجاربس.

وواقع أن الحملة التي قادتها قوات

محمد بن احمد العلوي  
كاتب مغربي

يجب الخروج من مجرد التحذير من خطورة الوضع الليبي، إلى ضرورة الشروع في رسم إستراتيجية جدية وواقعية لتطويق مسببات الأزمة السياسية والاجتماعية، وهي خطوة أساسية لاستئصال الإرهاب

المشاركة والتعقيب:  
opinion@alarab.co.uk

## في خطورة عدم استيعاب تطورات الأزمة الليبية

وقوات عسكرية متنازعة في ما بينها، وهناك أيضا تنافس قبلي يدعم هذا الاتجاه أو ذاك، وكذلك صراع المصالح بين قوى أجنبية غربية وإقليمية، إلى جانب تراجع كبير في صادرات النفط انعكس على الوضعية الاقتصادية للبلد، إضافة إلى تحدي تواجد اللاجئين والمهاجرين داخل ليبيا خصوصا القادمين من أفريقيا.

في المقابل هناك من يدفع في اتجاه دعم



«الحراك السلمي العراقي يعبر عن عزم الجماهير على تحقيق أهدافها بإصلاح النظام السياسي ومكافحة الفساد والتخلص من المحاصصة، وإعادة بناء الدولة على أساس المواطنة».

بسام محي

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي



«ندعو إلى احترام إرادة مواطني الموصل، الذين عانوا ظروفًا غاية في الصعوبة وسوء الفهم، لذلك يكون من فقههم أن يقرروا مستقبلهم تحت سقف الدستور بما يعزز الوحدة الوطنية».

أسامة الخجيفي

زعيم ائتلاف متحدون للإصلاح في العراق

## قادمون يا بغداد

وإرشاد وتوظيفهم من جديد. لا يجب العودة إلى المالكي وأبودرع والمذابح الأهلية، ولا ينبغي تجريد السنة من كل حق وشرف. في الحرب الأهلية اللبنانية الجميع تورطوا. الشاعر العظيم سعيد عقل شارك فيها، ولكن بعد المصالحة استوعب لبنان الجميع، فلا يمكن للشبيعة التصرف كحاكم مطلق بحيث يغفرون أخطاء المالكي وأبودرع والصدر والعامري... إلخ، بينما لا يقبلون من السنة سوى الوكلاء، هذا غير ممكن وبيشرب حرب أهلية قادمة. لا بد من التسامح والبدء بصفحة جديدة.

رئيس الوزراء حيدر العبادي قال مؤخرًا إن أرض العراق تتسع للجميع وخيراته كثيرة تكفي الجميع. أعتقد أن هذه مقولة عظيمة نستطيع أن نؤسس عليها. أمام القيادة الشيعية مهمة شاقة وهي مقاومة نشوة الانتصار والشعور المفرط بالقوة. لا مفر من التمسك بمبدأ المشاركة في الثروة والسلطة فالوطن للجميع، حتى لا تتكرر مأساة داعش، أو ما هو أسوأ في المستقبل. محام عراقي من الأنبار يقول "الحراك الشيعي في 6 محافظات قدم 16 مطلبًا هي حقوق تمت دراساتها بعناية. زارت وأقرت بالمطالب منظمات دولية مختلفة وجهات إعلامية عالمية وعربية بما فيها الأمم المتحدة، وزار وفدًا ساحات الاعتصام في كل المحافظات وخاصة ساحة الرمادي عدة مرات برئاسة محمود كفارنة. وزارت وأقرت

تحدث عن مسيرة مليونية سلمية نحو العاصمة بغداد، وقال "ننشي على الأقدام يدا بيد، ولتطلق علينا القوات الأمنية الرصاص" ماذا أثارت الرعب؟ فأسوار بغداد ستكون عصية على السنة كما صرح حينها الوزير باقر الزبيدي. وفي ما بعد فرضت الحكومة نظام الكفيل على السنة لدخول عاصمتهم. أحد أهم الأسباب في ظهور داعش هو احتقار اعتصامات المحافظات الست ومطالبها. سيدة من بغداد يتم اختطاف زوجها وقتله، ولاسترجاع جثة حبيبها تنام مرغمة مع قاتليه، هذا النوع من المظالم والانتهاكات هو الذي جعل من الإرهاب ممكنًا، وورط المنطقة والعالم بالتطرف.

لم يتعاطف الجانب السياسي الشيعي، وبالغ بالانتفاخ حول دكتاتور طائفي مثل نوري المالكي بل أطلق عليه لقب "مختار العصر"، مما رجح كفة المتطرفين ضد المعتدلين والمطالبين بالحقوق وانتهى المشهد باقتحام الدبابات لساحات الاعتصام السلمية ثم انفجر داعش وهيمن على الأرض. حدث ما حدث في وقته وظروفه وعواطفه ومعاناته، والمهم اليوم المصالحة الوطنية. ضرورة استيعاب شباب الأنبار والموصل وزجهم بالمشاريع المستقبلية للعراق. إن الصدر الشيعي الذي يستوعب أبودرع السفاح ويحملة على الاكتاف، يجب أن يغفو عن الشباب المغر بهم في داعش، ويستوعبهم في معاهد تأهيل ومناصحة

السؤال العميق اليوم في الثقافة العراقية ليس كيف تورطنا؟ ولا من هو المسؤول؟ بما أن الورطة سياسية وبهذا الحجم، فإن السؤال الإنساني الوحيد هو كيف نخرج من هذه الورطة؟ فكلنا متورطون. يموت المرء أحيانًا لعشق فتاة فما بالك بمحبة شعبك ووطنك؟ إنه لمورد من موارد الهلاك أن ترى أطفال بلادك في المخيمات نازحين. لقد شعرنا بأننا جميعًا عبرنا الفرات خائفين، وجرفنا التيار مع العرقى خارج الفلوجة. الحكومة العراقية تحاول تشويه الاعتصامات السنية التي استمرت أكثر من عامين في البلاد وشارك فيها 4 ملايين مواطن منذ العام 2012 وحتى ظهور داعش. الاعتصامات كانت سلمية كما شهد الجميع، رغم خروقات واضحة من قبل السلطة كما رأينا في الفلوجة ومجزرة الحويجة. وكانت الشعارات تختلف من جمعة إلى أخرى، وهي في معظمها شعارات وطنية. الغالب هو الاحتجاج على سياسة نوري المالكي الطائفية حينها. والاعتصامات كانت منظمة وسلمية، وشعار "قادمون يا بغداد" هو الدعوة إلى الظاهر في العاصمة والقيام بشيء مشابه تمامًا لما قام به التيار الصدري مؤخرًا حين اقتحم الساحة الخضراء. الخوف من هذا الشعار حين يرفعه السنة، والتعاضب معه حين يرفعه التيار الصدري؛ هو فضيحة الحكومة العراقية في بنيتها الطائفية، فالشيخ علي الحاتم (أمير الدليم)



أسعد البصري  
كاتب عراقي

ليس من الإنصاف تجريم السنة الذين رفعوا شعار "قادمون يا بغداد" للمطالبة بحقوقهم سلمياً. بغداد عاصمة لكل العراقيين، وتبقى مستقبل العراق ورمز وحدته الوطنية ومدينة السلام

## الأكراد.. أرشيف خاص لمشاعر الدولة

من جهة سوريا ونتيجة لظروف الحرب الدائرة تدفق مئات الآلاف كلاجئين إلى الإقليم ومعظمهم من الأكراد يقطنون في معسكرات دوميز وغيرها وتحت إشراف الأمم المتحدة ومنظماتها الإغاثية ويعانون من أقسى الظروف الإنسانية بعد أن لجأ إلى الإقليم أكثر من 3 ملايين نازح عراقي من المحافظات المحتلة بإرهاب تنظيم داعش وإرهاب ميليشيات إيران.

الانطباع الأول هو ما سنعود إليه رغم تناقضات المواقف والمصالح بين الدول الكبرى ودول الإقليم؛ فالدولة الكردية حطت رحالها الموضوعية خارج سياقات تداعيات الكفاح المسلح لأكراد تركيا وسوريا أو أكراد إيران الذين تتصاعد ثورتهم بعد بأس وانتظار بين تيار متشدد وتيار إصلاحى أوصلها إلى حمل السلاح مجدداً وبضراوة مع باقي القوميات والمجموعات المضطهدة. ما سيأتي من متغيرات سيفتح باباً لمشاكل مستجدة، لكنه أيضاً سيفتح طريقاً لإدخال فرق الإطفاء إلى المنطقة المشتعلة منذ سنوات.

**الحرب**  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

أن تصرفاتهم والتصريحات الصادرة عنهم ستندمج مع التوجهات الإيرانية، لكنهم فوجئوا بإدانة طهران للانقلاب ولم تكثف بذلك بل أرسلت وزير خارجيتها إلى تركيا في تأكيد صريح لرفض طهران للانقلاب وموقفها المؤيد لكل الإجراءات التي حصلت بعده، بما يرسخ القناعة أن النظام في إيران يتعامل مع ظروف مماثلة بل أكثر خطراً بعد تظاهر جماهير عدد من المدن الراقضة للتدخلات الإيرانية في المنطقة والتي لا تجلب لهم إلا الويلات، ومعها تحرك القوميات العربية والتركمانية والأزرية وكذلك الكردية، وحملة إعدامات عنصرية وطائفية أقدم عليها النظام مؤخراً وما حصل من إدانات من قبل المنظمات الدولية، وهذا ليس بجديد فإيران تأتي ثانياً في تنفيذ أحكام الإعدام بمواطنيها بعد الصين، أما التغيب بالسجون أو الموت خارج الإعلام فلتلك وقائع لا يدري بها إلا من عاش في ظل قمع النظام وحرسه الثوري.

الأكراد في إيران سبب رئيس للتقارب مع تركيا، فرسم السياسة يعيد رسم توزيع السكان وفق مشكلة قديمة يمثلها الأكراد في محور التقاء الأرض التركية الإيرانية العراقية السورية، وعدسة الجميع مفتوحة على أكراد العراق الذين نالوا قسماً من مشاعر الاستقلال في إقليم تجاوره إيران وتضغط على الأكراد داخل حدودها الغربية مع كردستان العراق، وأحياناً تتجاوز الحدود إلى حد أنها وصلت إلى تهديد حكومة إقليم كردستان مع صمت الحكومة المركزية.

من جهة الشمال ينشط أكراد تركيا ويتم ملاحقتهم إلى داخل الأراضي العراقية مع ضجيج الحكومة المركزية في العراق دفاعاً عن السيادة في تناقض مدو مع تصرفها تجاه الخروقات الإيرانية.

الدولة الكردية قادمة وهناك جهد مؤسساتي لإنشاء المتاحف المتنوعة لتاريخهم، يستجمعون نثار ما كتب عنهم من قبل المؤرخين أو المستشرقين الذين تناولوا زياراتهم ودونوا مشاهداتهم وأوصافهم لطبيعة الحياة الكردية، من أزياء أو بيئة وطبائع ولغة وطعام وحياة اجتماعية. تمت إعادة طباعة كل الإصدارات القيمة من دوريات أو صحف تناولت الشأن الكردي، ومنها يوميات كفاحهم المسلح وحجم تضحياتهم، في عملية توثيق دؤوبة لوضع الملامح الشخصية للدولة القادمة.

هناك من يبحث في كل دول العالم عن كل شاردة وواردة حتى لو كانت جمل معدودة في كتاب أو جريدة عثر عليها أحدهم في المكتبات الوطنية للدول، يتم التواصل معهم باهتمام، ولهذا تجمعت لديهم الوثائق والصور النادرة والشهادات؛ ما يراد ليس فقط ما يتم الإعداد له لأغراض المحاججات في إثبات المرجعيات متعددة التوجهات. معارض ثابتة لصور الحركات الكردية المسلحة والشخصيات المعروفة مع الشروحات باللغات الإنكليزية والفرنسية والكردية والعربية، وأيضاً صور لأعلام الثقافة من كتاب وشعراء وفنانين. ما أعنيه أنهم وضعوا القواعد النفسية لإنشاء الدولة في انتظار دور السياسة، وما تقررته معطيات الواقع العراقي والإقليمي بعد معركة تحرير الموصل وما تقررته المرحلة التالية.

التناقضات حول مستقبل الأكراد في سوريا وتركيا وإيران تحدد مسار العلاقات، وما كان يبعث على الدهشة لم يعد يثير الاهتمام، كما في ردة الفعل لنظام ملالي طهران تجاه الانقلاب في تركيا التي صدمت حكام سوريا والعراق لأنهم كانوا يعتقدون

الانطباع الأول عادة ما يكون قاطفاً نهائياً، لكن اليقين لا يتحقق إلا بعد معرفة وتدقيق ومعايشة ومجموعة تجارب تؤدي إلى استقرار التشخيص دون الضياع في التفاصيل التي تستغرق زمناً، لنعود إلى ذلك الانطباع الذي تشكل منذ البداية. في ضيافة إحدى المؤسسات الثقافية في مدينة السليمانية من إقليم كردستان العراق، قضيت ثلاثة أيام اطلعت فيها على أسباب مقنعة من وجهة نظري لقيام الدولة الكردية وانفصال الإقليم عن المركز في بغداد عندما تكتمل اشتراطات الحياة واستمرارها للجنين المتكون في ظروف غير صحية محيطة به؛ الرعاية الخاصة من حاضنة الأم واضح جداً أنها في الطريق إلى أن تضع حملها وتتحمل مسؤولية بقاءه على قيد الحياة.

ما رأيته هو نواة لكل تأسيس منظم يقوم على بناء القواعد السليمة وتثبيت الجذور ليكون قادراً على النمو والتكامل، وخاصة البنى المعرفية والتاريخية اللازمة لكيان دولة كُفرت في دروبها المطبات ولم تتوفر لها التوافقات الدولية والإقليمية رغم عقود من المعاناة والصراعات المسلحة الموزعة على جغرافيا أربع دول بعد خرائط التقسيم على ضوء نتائج الحرب العالمية الأولى وانحسار الدولة العثمانية إلى حدود تركيا الحالية.

كنت دائماً أؤمن بأن من يبحث عن أرشيفه الخاص، فرداً كان أم أسرة أو مجموعة صغيرة أو كبيرة العدد، إنما يسعى إلى التواصل والاستمرار لما بعد وجوده الجسدي، في إنتاج مميزات نوعه ودالته دون انقطاع أو تشرذم؛ المخطومات تتعلق بالروافد الصغيرة مهما كانت، فبمجموعها تتشكل حتماً القوة المطلوبة صاحبة العنوان الصريح الواضح.

## الأسلاك الشائكة

هذه ظاهرة لا تليق بالسعودية، ولكنها لن تعيق الطريق أمام توجه المجتمع للانفتاح الثقافي والفني والحضاري. أيضاً الأسبوع الماضي تألقت نساء الوطن ورجاله بأزياء الجنوب الشعبية الجميلة التي نفتخر بها، وهم يشاركون بالمحفل العالمي بأولمبياد ريو، وحتى هناك لم تسلم المرأة من "أسلاك" الشتامين ونصيب المهاجمين. لعلنا ننظر حولنا، فربما تعلمنا شيئاً مفيداً. دار الأوبرا ستفتتح الشهر القادم في دبي، وتوجد دار أوبرا أخرى في سلطنة عُمان، كما تنتظر افتتاح أكبر دار أوبرا بالمنطقة وملحق بها مسارح ومتاحف باسم مركز جابر الأحمد الثقافي في الكويت. كذلك استقبلت الصالة الثقافية في المنامة الأسبوع الماضي آخر عروض مهرجان صيف البحرين؛ استمتعنا بالحنان الفنان العالمي لويس دي لاكارسكا مصحوباً بأجمل رقصات الفلامنكو القادمة من قلب أسبانيا.

العالم كله – دون استثناء – يستمتع بالغناء والفنون الجميلة والموسيقى، بينما مازال بعضنا منذ أكثر من ألف عام يحاول "تسليك" منظومة سد الذرائع. العالم كله يبدع في تقديم الاحتفاليات المتنوعة الكلاسيكية والمعاصرة من الأوبرا والباليه وفنون الرقص الراقي إلى الأوبريت وغيرها

ما زال موضوع محتسبة غزوة "سلك الشيلة" يتصدر مقالات الصحف السعودية. في رأيي، نزع "السلك" جريمة اعتداء على الإنسانية والممتلكات العامة أتاحت الفرصة للرأي العام المحلي والعالمي للتندر على "سلوك" مستغرب ومشين. إنها "الأسلاك الشائكة" التي يسعى الصحويون الجدد لتشويه صورة المملكة بها. لا مكان لهؤلاء بيننا في عهد "الرؤية" و"التحول" ومشاركة المرأة السعودية المشرفة في أولمبياد ريو دي جانيرو والمحافل العالمية الأخرى.

إلا أن الصورة ليست كلها قاتمة؛ فقد أطربنا محمد عبده الأسبوع الماضي في "سوق عكاظ" بوصلات العزف على العود وأطفاً تهور "الأسلاك" بكل أشكالها وأنواعها. "أفاطم مهلاً" ألهمت حماس الحضور وصافحت قلوب المحبين. جاءت الأغنية فرصة مواتية لنفض غبار حادثة "سلك الشيلة" التي تختصر حماقة بعض الحزبيين الطائشين. ولكن حتى "سوق عكاظ" لم يسلم من تنطع "الأسلاك الشائكة". اقتحم أربعة من متشدي الفكر (أحدهم عضو في الهيئة) الخيمة الثقافية، أحدثوا الفوضى واستخدموا القوة زاعمين وجود "اختلاط".



عبدالله العلمي  
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

المجتمع السعودي لم يعد يحتمل أذية وفوضوية الاحتساب المخالف لنظام الدولة والتي تكدر الصدور وتجثم كالصخر على القلوب



«ينبغي بذل المزيد من المساعي من أجل دمج اللاجئين في سوق العمل... عدد اللاجئين الذين حصلوا على وظيفة لدى الشركات الكبرى، مخجل للغاية».

يوليا كلوكنر  
نائبة رئيس الحزب المسيحي الديمقراطي الألماني

«الاقتصاد الألماني تمكن من توظيف أكثر من 136 ألف لاجئ، وفقًا لبيانات الربع الماضي، 99 ألفا منهم بوظائف دائمة».

الوكالة الاتحادية  
للعمل في ألمانيا



اقتصاد

# صدمة البريكست تضرب أسعار العقارات الفاخرة في لندن

● تراجع الاسترليني بنحو 15 بالمئة يفاقم تراجع لأسعار ● عقارات فاخرة فقدت 35 بالمئة من قيمتها بالنسبة للمستثمرين الأجانب



أفق ملبد بالغموض

توم بيل:

المشترون يطالبون بخصوصيات كبيرة بسبب الغموض السياسي والاقتصادي



منزل أدرجت في مواقع العقارات الإلكترونية الرئيسية في لندن في النصف الثاني من العام الماضي، حيث جرى عرض نصفها للبيع. وارتفع عدد المنازل المعروضة في السوق، منذ ذلك الحين، إلى نحو 100 ألف في منتصف يوليو، حسبما أظهرته أحدث البيانات المتاحة، لكن ثلثها فقط معرض للبيع.

وقال مارك فيلدنج، المحلل في بنك يو.بي. اس، "نعتقد أن ذلك يشير إلى تباطؤ في السوق يرجع إلى ما قبل الاستفتاء. يرتبط هذا الاتجاه على وجه الخصوص بالعقارات الأعلى سعرا".

وعزت وكالة فوكستونس العقارية التي تركز على لندن هبوطا بلغ نسبته 10 بالمئة في عدد المنازل التي باعنها وأجرتها منذ نهاية

المطلوبة انخفضت 1.2 بالمئة على أساس شهري في أنحاء البلاد في الفترة من العاشر من يوليو إلى السادس من أغسطس الجاري، حيث سجلت عقارات لندن أكبر تراجع، حيث هبطت الأسعار فيها بنحو 2.6 بالمئة، لكن الهبوط كان أكبر من ذلك بكثير في العقارات الفاخرة.

وأظهر بحث أجرته مؤسسة كانتري وايد للأبحاث أنه كان هناك انخفاض بنسبة 2 بالمئة في شهر يوليو مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي في عدد "التوكيلات" المتعلقة بقيام البائعين بتفويض وكلاء عقارات لتسجيل عقاراتهم.

أما البيانات التي جمعها بنك يو.بي. أس السويسري فقد أظهرت أن نحو 80 ألف

وبدأت الأسعار في المناطق المتميزة في وسط لندن تنخفض بالفعل في الفترة التي سبقت الاستفتاء لأسباب من بينها ارتفاع الضريبة على العقارات المصنفة في الفئة الفاخرة منذ شهر ديسمبر من عام 2014. كما تأثرت بزيادة الضرائب على شراء المنزل الثاني وعلى شراء العقارات بغرض التجاير في أبريل الماضي، بحسب دراسة أجرتها نايت فرانك للاستشارات.

وفي شهر يوليو الماضي أي بعد صدمة الاستفتاء، هبطت الأسعار في المناطق المتميزة في وسط لندن مثل مناطق هولاند بارك ونايتس بريدج في الغرب، وكذلك في حي المال والأعمال في الشرق بنسبة 1.5 بالمئة مسجلة أكبر تراجع لها في نحو 7 سنوات، بحسب نايت فرانك.

وقال توم بيل رئيس بحوث العقارات السكنية في لندن لدى نايت فرانك إنه "منذ الاستفتاء بدأ عدد من المشترين بالمطالبة بخصوصيات كبيرة بسبب غموض المناخ السياسي والاقتصادي".

وفي ظل شح البيانات الرسمية المعلنة التي تغطي الفترة التي أعقبت الاستفتاء، تباينت الآراء بخصوص التأثير المحتمل لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على اقتصادها.

وتراوحت تلك الآراء بين ترجيح حدوث ركود اقتصادي شديد، وبين تعزيز القدرة التنافسية للمصدرين ومبيعات التجزئة، إضافة إلى توقعات المخابينة بشأن التداعيات على أسعار المنازل، وخاصة بسبب هبوط قيمة الجنيه الإسترليني.

وكانت أسعار المنازل في لندن قد ارتفعت بنسبة تصل إلى نحو 14 بالمئة خلال الإثني عشر شهرا التي سبقت الاستفتاء في يونيو، بحسب أحدث البيانات الرسمية من مكتب الإحصاءات الوطنية التي نشرت في شهر يوليو الماضي.

لكن مسحاً لموقع رايت سوف الإلكتروني للعقارات أظهر يوم الاثنين أن الأسعار

كوستاس بيتاس

لندن - تشير التقديرات إلى انخفاض أسعار العقارات وخاصة الفاخرة بنسبة تصل إلى 20 بالمئة منذ تصويت البريطانيين للخروج من الاتحاد الأوروبي، وإذا أضفنا هبوط الجنيه الإسترليني بنحو 15 بالمئة يصبح بالإمكان اقتناص صفقات رابحة لشراء أغلى المنازل في وسط لندن إذا كنت مستعدا لإنفاق الملايين.

وتؤكد البيانات المتفرقة التي صدرت من وكالات العقارات أن قطاع العقارات في بريطانيا، في صدارة القطاعات التي تضررت جراء الغموض الذي أعقب استفتاء 23 يونيو، وهو ما دفع إلى تجميد صناديق عقارات تجارية بقيمة 18 مليار جنيه إسترليني (23 مليار دولار).

ويرى مراقبون أن تلك البيانات تمنح بعض المشترين الأجانب الأثرياء فرصة ذهبية للاستحواذ على عقارات فاخرة في العاصمة البريطانية. فقد اقتنص مشتر كندي منزلا مكونا من 7 غرف نوم وخمسة حمامات وحوض سباحة بعد التصويت بأسبوعين مقابل 11.5 مليون إسترليني، أي أقل بنحو الثلث عن سعره المعلن البالغ 14 مليوناً، إذا أخذنا في الاعتبار هبوط قيمة الإسترليني بما يزيد على 15 بالمئة منذ صدمة نتائج الاستفتاء. وقال تشارلز ماكديول المستشار العقاري للمشتري "إن المنزل الذي يقع في منطقة هولاند بارك الراقية في غرب لندن كان معروضا للبيع منذ ثمانية أشهر".

وأكد لوكالة رويترز أن المشتري "يعتقد أنه حصل على منزل جيد وهو أهم شيء... كما يشعر أيضا بأنه دفع ثمنا أقل.. إنه منخفض قطعاً عما كان يمكن أن يدفعه قبل عامين".

تشارلز ماكديول:

أتمننا بيع منزل فاخر في لندن بسعر يقل بنحو الثلث عن السعر المعلن



## قمر صيني يقاوم القرصنة الإلكترونية

بان جيانوي:  
القمر الاصطناعي الجديد يمثل نقطة تحول للصين في تكنولوجيا المعلومات



عندما يعلمون أنها حصيدلة الخسائر التي تتكبدها قطاعات الأعمال سنويا نتيجة جرائم اختراق الدوائر الإلكترونية.

وكشفت شركة أي.بي.إم الأميركية، في دراسة، أن وحدة الأمن التابعة لها كشفت مخطط احتيال متطورا تديره عصابة مجرمين إلكترونيين، ممولة جيدا من شرق أوروبا، تستخدم مزيجا من التصيد والبرمجيات الخبيثة والمكالمات الهاتفية.

واعتبر الخبراء أن المخطط صغير مقارنة بالكثير من أساليب الاحتيال واسعة النطاق عالميا عبر الإنترنت، حيث تمكنت العصابة حتى الآن من الحصول على مليون دولار من شركات أميركية متوسطة وكبيرة الحجم.

وكان خبراء في مجال أمن تكنولوجيا المعلومات قد حذروا في الشهر الماضي من فيروس جديد من نوعية أصدنة طروادة يمكنه أن يسرق البيانات البنكية لضحاياها.

وأظهر تقرير لشركة كاسبرسكي، المتخصصة في أمن المعلومات حول التهديدات الأمنية الصادرة من الهجمات الإلكترونية مؤخرًا، ارتفاع عدد الهجمات بحوالي ضعفين ونصف الضعف مقارنة بعام 2013.

وأشارت الشركة إلى مؤسسات في 20 قطاعا مختلفا من حكومية إلى دبلوماسية وعسكرية وصناعية وغيرها وأكثر من 4400 شركة في نحو 55 دولة تعرضت لهجمات واختراقات من قبل القراصنة.

وقال باتريك ماكجولين، مسؤول الأمن الإلكتروني في مؤسسة برايس وترهاوس كوبرز إن "الأنظمة الإلكترونية لكل من الحكومات والمؤسسات الاقتصادية في القطاع العام والخاص ليست بمنأى عن تهديد الاختراق الإلكتروني طالما لم تتخذ الضمانات لأمن نظم معلوماتها".

كما أعلنت شركة تشيك بوينت أن هناك نحو 900 مليون جهاز محمول مزود بنظام أندرويد حول العالم عرضة لهجمات القراصنة بسبب الثغرة الأمنية كواد روتر المنتشرة في الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية المزودة بنظام تشغيل غوغل، والتي تعمل بواسطة معالج كوالكوم.

## سيارات أودي تتفاعل مع إشارات المرور

المتبقى قبل أن تصبح الإشارة خضراء سيخفف كثيرا من قلق الانتظار. وسيظهر العد التنازلي أيضا على تابلوه السيارة إذا لم تعط السيارة ضوء اقتراب من إشارة المرور قبل تحولها إلى الضوء الأحمر مما الحالي، وقالت إنها لا تتوقع أن تتحسن نتائجها أو تعافي سوق العقارات حتى العام المقبل على أقل تقدير بانتظار زوال غيمة الغموض السياسي والاقتصادي.

وسوف تساعد تطبيقات هذه التكنولوجيا في نهاية الأمر على الحد من حوادث التصادم وتخفيف الزحام في الطرق. ومازالت شركات صناعة السيارات ووكالات النقل تجري اختبارات على هذه التكنولوجيا في شتى أنحاء العالم.

وقال بوم مالهوترا، المدير العام لقسم المركبات المتصلة بشبكة الإنترنت، إن "هذا يمثل دخولنا إلى تكنولوجيا في.تو.أي... وهذا ليس مصمما كنظام للأمان فقط ولكن للمتعة والراحة أيضا".

وسيسمح نظام أودي للمركبات بعرض عد تنازلي قبل عودة إشارة حمراء إلى اللون الأخضر. وقال مالهوترا إن معرفة الوقت

بوم مالهوترا:

التكنولوجيا ليست مصممة كنظام للأمان فقط ولكن للمتعة والراحة أيضا



طريق إلى المزيد من السلامة



«مصدر اقتصادي شديد القرب من ملف دعم الطاقة في الحكومة المصرية أكد أنه ستنم زيادة أسعار البنزين بنسبة 25 بالمئة».

عماد الدين حسين  
رئيس تحرير صحيفة الشروق المصرية

«روسيا تجري مشاورات مع السعودية ودول أخرى لتحقيق الاستقرار في سوق النفط لكن إعادة التوازن للسوق بشكل كامل أمر بعيد المنال».

الكسندر نوفاك  
وزير الطاقة الروسي



# اقتصاد

## خطة عراقية مليئة بالشعارات لتقليل الاعتماد على النفط

● مخاوف من تحول الخطة إلى نافذة جديدة للفساد ● الخبراء يؤكدون استحالة إنعاش المؤسسات الحكومية المتوقفة منذ 13 عاما



تحريك عجلة الاقتصاد

**صديق المحنا:**  
**تنويع الاقتصاد يتطلب إنهاء الفساد وليس وضع استراتيجيات اقتصادية جديدة**

النفطية خلال العام الماضي بلغ 49 مليار دولار، بينها صادرات سلعية غير نفطية بقيمة 153 مليون دولار فقط، بينما شكلت صادرات النفط نسبة 99.3 بالمئة.

ويعاني العراق من تراجع إيراداته النفطية، التي تمول جميع أسباب الحياة في البلاد، رغم أنه حقق أعلى زيادة في الإنتاج بين دول منظمة أوبك في السنوات الأخيرة، ليصل إنتاجه حالياً إلى نحو 4.32 مليون برميل يوميا.

### تراجع تدفق الاستثمارات الأجنبية نحو المغرب

الرباط - سجل تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة نحو المغرب تراجعاً بنسبة 35 بالمئة مقارنة سنوية، خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الجاري.

وأظهرت بيانات مكتب الصرف المغربي (المؤسسة المكلفة بإحصاء التبادل التجاري والاقتصادي للمغرب مع الخارج)، في تقرير صدر أمس، أن الاستثمارات الأجنبية المباشرة بلغت حوالي 1.2 مليار دولار منذ مطلع العام الجاري حتى نهاية يوليو الماضي.

وكانت الاستثمارات الأجنبية المباشرة في المغرب قد بلغت خلال الفترة نفسها من العام الماضي قرابة ملياري دولار.

ويأتي هذا الانخفاض في حجم الاستثمارات المباشرة تزامناً مع هبوط واضح في الاقتصادات العالمية المتقدمة والناشئة خاصة دول الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى التوترات الأمنية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وقل خبراء اقتصاد من تأثير ذلك التراجع على الاقتصاد المغربي الذي استطاع رغم أزمة نقص المحاصيل الزراعية لموسم هذا العام التكيف مع التغييرات الراهنة عبر حزمة من الإجراءات.

وكمؤشر على ذلك، ارتفعت على سبيل المثال تحويلات المغتربين المغاربة في الخارج خلال الفترة نفسها بنسبة تقدر بنحو 2.3 بالمئة على أساس سنوي إلى 3.5 مليار دولار، صعوداً من 3.4 مليار دولار.

وتشير إحصاءات وزارة الجالية المغربية إلى وجود قرابة خمسة ملايين مهاجر مغربي يعيشون في أكثر من 100 دولة حول العالم، منهم ما يصل إلى 90 بالمئة يعيشون في دول الاتحاد الأوروبي.

وتشكل تحويلات العاملين المغاربة في الخارج إلى جانب قطاعي السياحة والصناعة أهمية كبيرة للاقتصاد المغربي، وتعتبر ثاني مصدر للعملة الصعبة بعد السياحة.

وتحسنت الصادرات المغربية نحو الخارج بنسبة 2.7 بالمئة مقارنة سنوية، لتبلغ 13.3 مليار، صعوداً من 13 مليار دولار في 2015.

لكن العجز في الميزان التجاري ارتفع بنسبة 7.5 بالمئة ليصل عند حدود 10.6 مليار دولار بمقارنة سنوية، بعد أن كان في حدود 9.8 بالمئة.

الاقتصاد العراقي، لضمان عدم هدر الأموال كما حصل في سنوات ماضية". وأضاف أن "الفساد المالي والإداري في العراق تسبب بضيع الجهود التي بذلت لهيكلة الاقتصاد المحلي وتنويع مصادر الإيرادات المالية.. خفض نسبة الاعتماد على النفط في الإيرادات المالية السنوية، يتوقف على إنهاء ظاهرة الفساد وليس المضي في استراتيجيات اقتصادية جديدة".

وبدأ العراق تطبيق حزمة قوانين اقتصادية بينها قانون التعرفة الجمركية وقانون حماية المستهلك وقانون حماية المنتج الوطني، تنفيذاً للبرنامج الحكومي الذي تبناه رئيس الحكومة حيدر العبادي، لتوظيفه في إطار الجهود المبذولة لتعزيز الإيرادات المالية. وأكد تقرير أصدرته الحكومة العراقية في يونيو الماضي، أن إجمالي الصادرات العراقية

العراق منذ عام 2003، رغم تنفيذ خطط وبرامج وإنفاق المليارات من الدولارات، في خفض معدل الاعتماد على النفط في إيرادات البلاد. وجاء العراق في مرتبة متأخرة جداً في جميع تقارير مناخ الأعمال والشفافية، ومنها تقرير ممارسة أنشطة الأعمال 2016 الصادر عن البنك الدولي نهاية العام الماضي. واحتل المرتبة 161 من أصل 189 دولة في سهولة ممارسة أنشطة الأعمال.

ويرى صادق المحنا عضو لجنة الاقتصاد في البرلمان العراقي، أن الخطط التي يجري إعدادها حالياً، ستواجه الفشل الذي واجهته الخطط والاستراتيجيات التي أطلقت سابقاً، بسبب تفشي الفساد المالي والإداري.

وقال إن "العراق بحاجة إلى دخول شركات أجنبية مالية وقانونية، تتولى متابعة وتدقيق جميع الخطوات التي تهدف إلى إعادة هيكلة

بدأ العراق بإعداد خطة لتنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط، لكن الحديث الرسمي عنها جاء مليئاً بالشعارات والخطط المركزية، لإحياء شركات حكومية مترهلة ومتوقفة عن العمل منذ عام 2003، ولا تملك أي مزايا تنافسية. ويخشى الخبراء من أن تصبح الخطة نافذة جديدة للفساد المستشري في البلاد، خاصة في ظل توجه دولي لدعم البلاد بالعشرات من المليارات لمنع إفلاسها.

والزراعة في الناتج المحلي الإجمالي". ونسبت وكالة الأناضول إلى الهذواوي قوله إن الاستراتيجية الجديدة ستكون على مرحلتين، تمتد الأولى بين عام 2018 حتى 2020 بدعم من البنك الدولي عبر القروض المالية، وتستهدف إدامة المشاريع الحالية، البالغ عددها نحو 4500 مشروع بتكلفة تصل إلى 90 مليار دولار.

وأضاف أن المرحلة الثانية تمتد من 2020 إلى 2022 وتهدف إلى التركيز على تطوير القطاع الزراعي، الذي قال إنه يشكل نحو 8 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، بينما لا تزيد حصة القطاع الصناعي على 3 بالمئة. ويملك العراق نحو 74 شركة تابعة لوزارة الصناعة والمعادن، لكنها تسجل خسائر كبيرة منذ عام 2003 بسبب توقف العمل فيها. وتكتفي الحكومة منذ ذلك الحين بصرف رواتب موظفي تلك الشركات من عوائد صادرات النفط والاقتراض من البنوك.

وجاء الحديث الرسمي عن الخطة مليئاً بالشعارات والخطط المركزي، لإحياء شركات حكومية مترهلة ومتوقفة عن العمل منذ عام 2003، ولا تملك أي مزايا تنافسية. ويخشى الخبراء من أن تصبح الخطة نافذة جديدة للفساد المستشري في البلاد. وأظهرت تحركات المؤسسات المالية العالمية منذ مطلع العام الحالي وجود إرادة دولية لمنع إفلاس الحكومة العراقية، في وقت تقاثل فيه تنظيم داعش، الذي أصبح خطراً عالمياً.

وأعلن صندوق النقد الدولي تقديم قرض إلى بغداد بقيمة 5.34 مليار دولار، وظهرت ملامح حزمة من التمويلات الدولية تصل قيمتها إلى عشرات المليارات من الدولارات. ولم تفلح إجراءات الحكومات المتعاقبة في

بغداد - أعلنت الحكومة العراقية أمس أنها تدرس وضع خطة لإعادة هيكلة اقتصاد البلاد، الذي يعتمد بشكل شبه كلي على عوائد صادرات النفط، التي تشكل نحو 95 بالمئة من إيرادات الموازنة العامة.

وقالت إن الخطة تهدف إلى تنويع الاقتصاد والتقليل من الاعتماد على مبيعات النفط الخام للأسواق العالمية، لتيسير بذلك على خطى الدول الخليجية، التي سبقتها في اعتماد برامج لإصلاح الاقتصاد، مثل السعودية والكويت وقطر والبحرين، في وقت تنفرد فيه الإمارات بتحقيق نجاحات كبيرة في تقليل الاعتماد على النفط. وتوسع الحكومة العراقية من خلال إعادة هيكلة الاقتصاد المحلي، إلى تعزيز قطاعات اقتصادية بعيدة عن النفط الخام، مثل السياحة والصناعة والخدمات والزراعة.

وأكدت وزارة التخطيط ومؤسسات حكومية أخرى أنها تعكف حالياً على إعداد استراتيجية لمدة 5 سنوات تمتد من عام 2018 إلى عام 2022 وتتضمن إعادة هيكلة شاملة للاقتصاد العراقي بدعم من المؤسسات المالية العالمية.

وقال المتحدث باسم الوزارة عبدالزهره الهذواوي، إن تراجع أسعار النفط الخام منذ منتصف 2014 فرض إعادة النظر في الخطط الخاصة بتتمية القطاعات غير النفطية "لذا تم البدء بإعداد خطة تكثيف اقتصادية، تهدف إلى رفع نسبة مساهمة قطاعي الصناعة

**عبدالزهره المنداوي:**  
**تكلفة المرحلة الأولى من الخطة 90 مليار دولار بدعم من البنك الدولي**

## تحركات كبار المنتجين تقفز بأسعار النفط

خالد الفالح:

السعودية سوف تتعاون مع منتجي النفط الآخرين من أجل استقرار السوق



الارتفاع رغم تباين الآراء بشأن فرص نجاح كبار المنتجين من داخل منظمة أوبك وخارجها في التوصل إلى اتفاق لخفض فائض العرض الذي يلقي بثقله على الأسواق. وخلال زيارته إلى فيينا، ناقش الوفد الروسي مع أوبك الوضع الحالي لسوق النفط والتوقعات المتعلقة بتطوره وجوانب التعاون بين موسكو والمنظمة، كما أوضحت الوزارة الروسية.

وكان رئيس أوبك الحالي وزير الطاقة القطري محمد بن صالح السادة قد أعلن الأسبوع الماضي عن اجتماع غير رسمي لبلدان المنظمة على هامش المنتدى الدولي للطاقة، الذي يعقد في الجزائر نهاية الشهر المقبل.

وأكد وزير النفط العراقي الجديد جبار علي لعبي أمس أنه يتطلع للعمل مع منظمة أوبك من أجل تحقيق توازن السوق وتعزيز دور بلاده في رسم سياسات مستقرة وتحقيق التوازن داخل المنظمة.

الإنتاج إلى 4.6 مليون برميل يوميا في غضون خمسة أعوام بما يفوق مستواه قبل العقوبات حين كان يتراوح بين 3.8 مليون وأربعة ملايين برميل يوميا.

وكانت الإدارة النرويجية للنفط قد أعلنت الثلاثاء، أن إنتاج النفط في النرويج سجل ارتفاعاً كبيراً في يوليو، وبلغ أعلى مستوياته الشهرية منذ مارس 2011. وتجاوز الإنتاج بنسبة 9 بالمئة التوقعات الرسمية و10 بالمئة الإنتاج المسجل في يوليو العام الماضي. وأظهرت البيانات أن البلاد أنتجت 1.72 مليون برميل الشهر الماضي بعد 1.44 مليون برميل في يونيو، وهي فترة عادة ما يتباطأ خلالها استخراج النفط بسبب أعمال الصيانة في المنصات البحرية.

وتقول إدارة النفط إن زيادة الإنتاج في يوليو ناجمة عن نشاط فاق التوقعات في بعض الحقول وعن الارتفاع القوي لإنتاج حقل غوليات النفطي الذي تستثمره شركة إيني الإيطالية في بحر بارنتس.



تعديل البوصلة

لندن - اقتربت أسعار النفط من أعلى مستوياتها في أكثر من خمسة أسابيع أمس بفضل حالة التفاؤل إزاء تحرك محتمل لمنتجي الخام لتعزيز السوق خلال اجتماع يعقد في النمسا في أكتوبر المقبل.

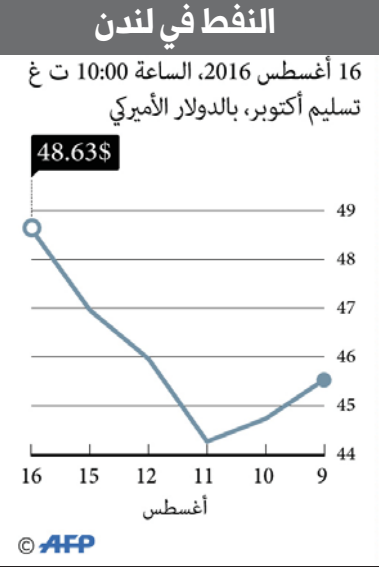
وتمكن سعر مزيج برنت من الاقتراب من حاجز 49 دولاراً للبرميل، بعد أن تلقى دعماً إضافياً بعد فقدان إنتاج نيجيريا لأكثر من 700 ألف برميل يوميا بسبب هجمات متشددين ومشاكل خط الأنابيب.

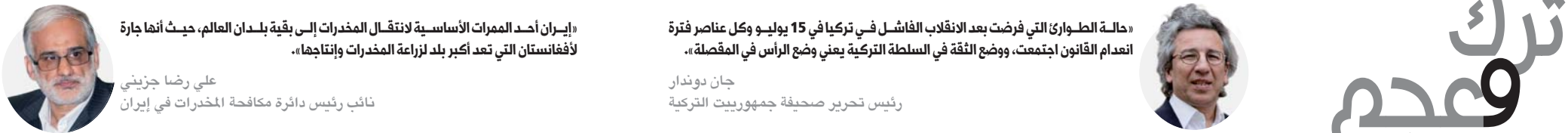
وجاءت معظم المكاسب بفضل تفاؤل المستثمرين باحتمال اتخاذ منتجي الخام إجراءات لكبح تخمة المعروض من الأسواق بعد أن أكد وزير الطاقة السعودي خالد الفالح أن الرياض سوف تتعاون مع منتجين آخرين من أجل استقرار السوق.

وأعلنت روسيا أنها ستشارك في اجتماع تعقده منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) وأكد وزير الطاقة الروسي أمس أن السوق تطرح تساؤلات حول إمكان اتخاذ تدابير مشتركة لتثبيت العرض.

وقال الكسندر نوفاك في بيان إن وفدا روسيا توجه بالفعل إلى مقر أوبك لمناقشة عقد اجتماع قبل حوار الطاقة بين روسيا وأوبك، وهو الشكل المألوف لتبادل الأفكار بينهما.

وأضاف أن "من المقرر عقد لقاء في أكتوبر في فيينا، وأن الموعد الدقيق سيحدد عبر الوسائل الدبلوماسية في مستقبل قريب". ونتيجة لذلك دفع المتعاملون أسعار النفط إلى





# مذبحة الأرمن والانقلاب.. المسيحيون «طابور خامس» في تركيا

## ● أردوغان ينتقم من دعم الفاتيكان للأرمن باضطهاد المسيحيين ● حملات متتالية لاستهداف المسيحيين من قبل الإسلاميين



الوقوف بين خصمين

### ◀ أكثر من نصف الأتراك يعارضون خدمة المسيحيين في الجيش والأجهزة الأمنية وقوات الشرطة والأحزاب السياسية

كان من المنتظر أن يقود القداس بأن الأشغال تعني إلغاء قداس الخامس عشر من أغسطس. لكن تعتقد أطراف داخل أبرشية القسطنطينية أن الحظر قد يصبح دائما، خاصة وأن بعض المصادر الإعلامية التركية قالت إن هناك شكوكا بأن الأب بارثولوميو كان متواطئا مع الانقلابيين.

وسجلت العلاقة بين النظام التركي والفاتيكان أعلى مستويات التوتر والعداء بينهما إثر وصف البابا فرنسيس مذبحة تركيا ضد المسيحيين الأرمن بالإبادة، في شهر يونيو الماضي. ويعتبر الخبراء أن ما يتعرّض له المسيحيون في تركيا، بعد الانقلاب، يعود في جزء منه إلى هذا الموقف، الذي أغضب النظام في أنقرة إلى درجة أنه وصف البابا فرنسيس بأنه يمتلك "عقلية صليبية".

«إيران أحد الممرات الأساسية لانتقال المخدرات إلى بقية بلدان العالم، حيث أنها جارة لأفغانستان التي تعد أكبر بلد لزراعة المخدرات وإنتاجها.»

علي رضا جزيني

نائب رئيس دائرة مكافحة المخدرات في إيران

«حالة الطوارئ التي فرضت بعد الانقلاب الفاشل في تركيا في 15 يوليو وكل عناصر فترة انعدام القانون اجتمعت، ووضع الثقة في السلطة التركية يعني وضع الرأس في المقصلة.»

جان دوندار

رئيس تحرير صحيفة جمهورييت التركية



يواجه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان دعوات دولية لاحترام حقوق الإنسان وحماية الأقليات وغير المسلمين في تركيا على إثر عمليات التطهير الشاملة التي تشهدها البلاد منذ الانقلاب العسكري الفاشل، والذي استغله ليصفي مختلف خصومه ومعارضيه، وليحقق خطوات واسعة في تحقيق مشروعه الهادف إلى بناء تركيا "أردوغانية"، على أنقاض تركيا الكمالية.

□ اسطنبول – لم تغفل حملة التطهير الواسعة التي أطلقها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، عقب عملية انقلاب فاشلة ضدّ نظامه، حرية الرأي والتعبير وركائز العلمانية في البلاد فقط، بل سارعت من خطاها أيضا لاغتتيال ثقافة التعايش والتسامح وتجديد التوتر بين المسلمين والمسيحيين في المجتمع التركي.

ويؤكد خطورة الوضع ما تعرّضت له مجموعة من الكنائس في خضمّ التوترات وعمليات التطهير التي تعيش على وقعها البلاد منذ انقلاب 15 يوليو. ففي مدينة طرابزون، الواقعة في شمال شرق تركيا على ساحل البحر الأسود، اقتحمت مجموعة من الأشخاص كنيسة السيدة العذراء، وقامت بتخريبها.

#### نظرة سلبية تجاه المسيحيين

على الرغم من رسوخ النظام العلماني في تركيا، تعرض المسيحيون في السنوات الأخيرة لعدد من الهجمات، وانتشرت صور نمطية سلبية إزاء المسيحيين تعززها وسائل الإعلام مثل كونهم فاحشي الثراء وطابورا خامسا وغير وطنيين. ويُنظر العديد من الأتراك إلى المسيحيين نظرة سلبية، ففي سنة 2010 كشفت دراسة لمعهد بيو أن 6 بالمئة فقط من الأتراك لديهم نظرة إيجابية للمسيحية. وتوصلت دراسة قام بها برنامج المسح الاجتماعي الدولي عام 2010، إلى أن أكثر من نصف الأتراك يرفضون أن يتحدث المسيحيون عن معتقداتهم في الاجتماعات العامة، كما أن أكثر من نصف الأتراك يعارضون خدمة المسيحيين في الجيش والأجهزة الأمنية وقوات الشرطة والأحزاب السياسية.

ووصف سفير الفاتيكان في إسطنبول المطران روبن تيزابلاسكا غونزاليس وضع المسيحيين في تركيا بأنه صعب جدا بعد فشل الانقلاب. وأضاف، في تصريحات لخدمة الإعلام الديني التابعة لمجلس الأساقفة الإيطاليين، أن "هذا المناخ يخلق حالة من العنف. الناس خائفون، وهو ما يمكن ملاحظته في كل مكان، فيكفي مجرد المشي في إسطنبول لإدراك أنها ليست كعهدها، ولا تتمتع بحياة طبيعية، تلك التي علينا الانتظار

## اللامح القاتمة للمجتمع تتضح تدريجيا في إيران

### ● تعاطي المخدرات ومدن الصفيح ونسب الإصابة بالإيدز لا تتوقف عن النمو

وتقدر الناشطة الإيرانية، شرمين ميمّا نجاء، أنه "يوجد على الأقل في إيران أكثر من مليوني طفل مهمل من أطفال الشوارع". وتقول إن عددهم الهائل "له علاقة وثيقة بانتشار مدن الصفيح غير المسبوق في البلد وحرمان 95 بالمئة من العمال من العقود ومن حماية قانون الشغل".

وينقل ناصر اعتمادي عن مجيد أبهاري، وهو مدافع آخر عن أطفال الشوارع، أن "65 بالمئة من الجرائم في العاصمة الإيرانية ترتكب في مدن الصفيح التي يخرج منها كل الأطفال المهملين تقريبا". وحسب تقديرات السلطات نفسها يبلغ سكان مدن الصفيح في إيران بين 11 و15 مليون شخص. وبالنسبة إلى علي رضا محجوب، العضو في اللجنة الاجتماعية في المجلس الإسلامي "تضاعف عدد هذه الفئة السكانية سبع عشرة مرة منذ صعود حكم الجمهورية الإسلامية".

وتتكون هذه المجموعة السكانية أساسا من السكان السابقين لقرى البلاد البالغ عددهم 33 ألفا (أي قرابة 12 مليون شخص) والذين غادروا مساكنهم وقراهم بسبب الفقر ليتجمعوا حول المدن بحثا عن العمل الذي أصبح نادرا نذرة الماء في بلد يعاني من صعوبات اقتصادية بسبب سنوات متتالية من الجفاف والعقوبات الاقتصادية الدولية.

وهذه المجموعة السكانية الضخمة محرومة أيضا من كل الخدمات الصحية والطبية؛ إذ يؤكد تحقيق ناصر اعتمادي ما قاله أيضا مسعود حاجي رسولي بشأن إصابة الكثير من الأطفال بالإيدز مثلا سواء عن طريق الأمهات الحاملات للفيروس، أو عن طريق التعرض لعملية اغتصاب، أو ببساطة عن طريق نشاطهم المريح الأكثر شهرة، أي التنقيب في فضلات المستشفيات بحثا عن مواد قابلة لإعادة التدوير.

وحسب السلطات، فقط في أحياء العاصمة الإيرانية الفقيرة تلد الأمهات الفاقדות للمأوى

الذين يولدون في الشوارع معرضون لمرض الإيدز، لأن أمهاتهم بالإضافة إلى إيمانهن، في بعض الأحيان يكن حملات لفيروس الإيدز.

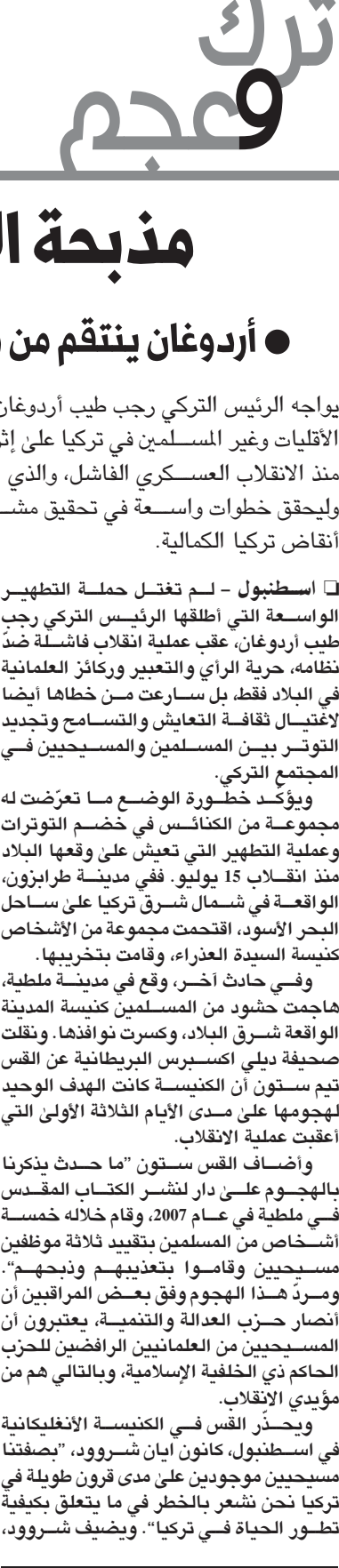
وهذه الأرقام التي قدمها وزير الصحة الإيراني ليست سوى جزء يسير من الأزمات والأمراض الاجتماعية التي يبرز تحت طائلها المجتمع الإيراني، والتي تحكم السلطات الإيرانية التعطيم عليها، خصوصا ما يتعلق بظاهرة أطفال الشوارع و"ناثمي الكراتين"، والتي يقول عنها المحلل الإيراني ناصر اعتمادي إنها تكشف مجتمعا ترك مهملًا وهو يطالب بحقه في الاعتراف والوجود.

ويضيف اعتمادي في تقرير نشرته مجلة "أصوات العالم" الفرنسية أن صورة الشخص المسمى في إيران طفل الشوارع أصبحت في هذا البلد مركز الأزمات والمشاكل كالدعارة ومدن الصفيح والإدمان والعنف.

وصرح عضو في المجلس البلدي في طهران أن أطفال الشوارع في الواقع أصبحوا عبيدا وتستخدمهم الشبكات الإجرامية في التجارة غير المشروعة وخاصة الاتجار في المخدرات. وهذا ما يعرضهم لعقوبة الإعدام في بلد يسجل أكبر عدد من المحكوم عليهم بالإعدام، ومن أحكام الإعدام للأطفال القاصرين في العالم.

وحسب بشير احساني، وهو عضو في جمعية الدفاع عن أطفال الشوارع والعمل، "العبودية والأشغال الشاقة والاستغلال الجنسي والاتجار بالمخدرات جزء من الحياة اليومية لهؤلاء الأطفال".

وترفض السلطات الإيرانية نشر كل المعلومات أو الدراسات أو الإحصاءات في هذا الموضوع الخاص بالأطفال، وتدعي أن الأمر يتعلق في معظمه بأطفال لمواطنين أجانب (أفغان وباكستانيين حسب قولهم) اعتقادا منها بأنها وجدت مخرجا لتبرير عدم تحركها ولامبالاتها تجاه مصير أفراد أكثر ضعفا يمثلون مشكلا كبيرا في المجتمع.



ديفيد ليدغتون: هناك ضغط من قبل وزارة الخارجية البريطانية على تركيا من أجل حقوق الأقليات

□ طهران – أكد نائب وزير الصحة الإيراني، إرج حريجي، أن المخدرات تتسبب في مقتل 8 مواطنين في البلاد يوميا. وقال، في مؤتمر صحافي إن 65 بالمئة من متعاطي المخدرات عن طريق الحقن مصابون بمرض نقص المناعة المكتسبة (إيدز)، و50 بالمئة من المدمنين على المواد المخدرة مصابون بمرض التهاب الكبد. وأوضح الوزير الإيراني أن المخدرات رابع مسبب لوفاة الإيرانيين. وأشار حريجي إلى أن 50 بالمئة من المحبوسين في البلاد محكومون بقتضايا تتعلق بتعاطي المخدرات أو الاتجار بها، وأن 26,5 بالمئة من أسباب الطلاق سببها الإدمان على المخدرات والمشروبات الكحولية، التي يصنع 80 بالمئة منها محليا. ونتيجة لإدمان الأمهات يولد عدد كبير من الأطفال "المدمنين". ووفقا لصحيفة "آرمان" المحسوبة على التيار الإصلاحي يقدر عدد الأطفال الذين يولدون "مدمنين" بسبب تعاطي أمهاتهم المخدرات بحوالي 100 طفل في السنة، يتم



فراغ جفود إنقاذ المجتمع من البؤس



«كان للمعلومات التي حصلت عليها السلطات الأمنية الألمانية من نظيرتها في المملكة السعودية دور كبير في الحماية من أعمال إرهابية كانت على وشك الوقوع في ألمانيا».

سوسن شبلي  
المتحدثة باسم الخارجية الألمانية

«خطر الإرهاب الكبير يجعلنا نعيش أوقاتا عصيبة والشرطة تواجه تحديات صعبة وجديدة وهناك مسودة قرارات في هذا الخصوص».

توماس دي ميزير  
وزير الداخلية الألماني



# إسلام سياسي

## ألمانيا تواجه الخطر الإخواني بذراعه الأردوغانية

### ● التعليم الديني والمساجد في ألمانيا تحت الهيمنة التركية ● برلين تخشى المواجهة بين أنصار أردوغان وخصومه على أراضيها



أذرع أردوغان الإخوانية طالت المساجد والمدارس الإسلامية في ألمانيا

الشؤون المتعلقة بالدين الإسلامي في تركيا، والتي تخضع بشكل مباشر لرئيس الوزراء التركي. جدير بالذكر، أن ولاية هيسن تعد أول ولاية اتحادية أدخلت حصة الدين الإسلامي في عام 2013، ويعد اتحاد "ديتيب" شريكا في ذلك. وقالت شرور إن الاتحاد كان يعد منظمة معتدلة في ذلك الوقت، ولكنه في ولاية هيسن حاليا قد تغير كثيرا بسبب تأثيرات السياسة التركية.

لعمل المساجد والمراكز الإسلامية في ألمانيا. وفي هذا الصدد، دعت الباحثة في العلوم الإسلامية سوزانا شرور، حكومة ولاية هيسن إلى التفكير مليا بشأن تعاونها مع اتحاد ديتيب، في ما يتعلق بحصص التربية الدينية. وقالت شرور في تصريحات لصحيفة "فرانكفورتر نويه بريسه" الألمانية، إن الاتحاد مرتبط هيكليا وماليا وأيديولوجيا برئاسة الشؤون الدينية التركية "ديانت"، وهي الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة

◀ **ألمانيا، التي تعيش فيها أكبر جالية تركية، أعرب العديد من كبار الساسة فيها عن قلقهم من انتقال «العدوى التركية» إلى بلادهم**

تخضع مباشرة للسلطة الدينية التركية وسيتم تقييمها. وشددت المتحدثة على ضرورة أخذ أي معلومات تنتج عن هذه المراقبة وهذا التقييم، بعين الاعتبار والتعامل معها بجدية، لا سيما في ما يتعلق باعتماد طلب الاتحاد بشأن إضفاء طابع الدين التركي على حصص الدين الإسلامي. ومن جانبها، تراقب أيضا وزارة التعليم المحلية بولاية هيسن مسار تدريس التربية الدينية الإسلامية وعواقبها، التي تقام بالتعاون مع الاتحاد الإسلامي التركي في ألمانيا "ديتيب"، في ظل الاضطرابات السياسية الحالية الحاصلة في تركيا. وفي ألمانيا، التي تعيش فيها أكبر جالية تركية خارج تركيا، أعرب العديد من كبار الساسة عن قلقهم من انتقال "العدوى التركية" إلى بلادهم، خاصة بعد ما شهدته بعض المدن الألمانية عقب المحاولة الانقلابية.

يبدو أن الاتحاد الإسلامي- التركي "ديتيب"، لعب دورا كبيرا في المظاهرات التي استضافتها مدينة كولونيا الألمانية قبل نحو أسبوعين لدعم الرئيس أردوغان. الأمر الذي دفع عددا من الساسة الألمان من مختلف الانتماءات الحزبية إلى دعوة "ديتيب" إلى الابتعاد عن النظام التركي خوفا من تاجيج حدة التوتر بين أنصار أردوغان وخصومه في صفوف الجالية التركية التي تعد أكثر من ثلاثة ملايين شخص.

ولعبت الجمعيات التابعة لاتحاد "ديتيب" بألمانيا، وبالمبلغ عددها 15 جمعية دورا واضحا في الحشد لمظاهرة شارك فيها عشرات الآلاف من أتراك ألمانيا وكذلك وزيران جاءا خصيصا من أنقرة، وكان من المقرر أن يتم خلالها بث كلمة للرئيس أردوغان لولا منعه من قبل القضاء الألماني.

ويسود قلق لدى الألمان من حظر تمويل المساجد من مصادر أجنبية، فقد طالب سياسيون بحظر تمويل المساجد من مصادر أجنبية، وإعادة النظر في القوانين المنظمة

لم تبق ألمانيا بمنأى عما تلا محاولة الانقلاب في تركيا من أحداث. ويبدو أن بعض المنظمات المقربة من أردوغان، مثل "الاتحاد الإسلامي التركي" المعروف بـ"ديتيب"، قد لعب دورا كبيرا في ذلك، ممّا أثار قلق الساسة الألمان من تأجيج التوتر داخل الجالية التركية.

بشأن حصص الدين الإسلامي في المدارس بألمانيا. وبعد اتهام الاتحاد بأنه الذراع الممتدة للرئيس التركي في ألمانيا، أجلت الحكومة المحلية في ولاية سكسونيا السفلى عقدا مع الاتحاد كان جاهزا للتوقيع. كما أوقفت حكومة ولاية شمال الراين-فيستفاليا، مباحثاتها مع أربعة اتحادات إسلامية- من بينها ديتيب- بشأن إبرام تعاهد لتدريس حصص الدين الإسلامي في المدارس. ولكن الاتحاد ذاته رفض اتهامه بالعلاقة السياسية مع الحكومة التركية. وقال المتحدث باسم الاتحاد، زكريا التوج، مؤخرا "إن الاتحاد يعزّم أن يصبح أكثر استقلالية من الناحية المالية أيضا"، وشدد على ضرورة البحث عن بدائل لتمويل الأئمة على المدى الطويل بدلا من الحكومة التركية.

قال شتيفان ماير، المتحدث باسم الشؤون الداخلية للكتلة البرلمانية للاتحاد المسيحي بزعامة المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، في تصريحات لصحيفة "دي فيلت" الألمانية "إن التعاون مع اتحاد ديتيب بصفته أكبر اتحاد للمساجد في ألمانيا، لا يمكن أن يستمر ما لم يتبعد الاتحاد عن الرئيس التركي والحكومة التركية".

ومن جانبها، قالت كرستين جريزه، المتحدثة باسم الشؤون الدينية والكنسية للكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي، إنها تتوقع من اتحاد ديتيب "عدم تبرير موجة الاعتقالات وكذلك القيود المفروضة على الديمقراطية وحرية الرأي في تركيا، وأن لا يدعمها مطلقاً".

ويؤكد المتابعون أن اتحاد "ديتيب" ينسّق الأنشطة التي تقوم بها المساجد التركية التابعة له في ألمانيا.

وتعتزم وزارة التعليم المحلية بولاية باد-فورتمبيرج الألمانية تقييم البيانات الصادرة عن الاتحاد الإسلامي التركي في ألمانيا "ديتيب" في ظل الاضطرابات الحاصلة حاليا في تركيا.

وقالت المتحدثة باسم وزارة التعليم المحلية، سوزانا آيسنمان، في مدينة شتوتغارت الألمانية إنه سستتم مراقبة التصريحات الصادرة عن الاتحاد التي

◻ **برلين** - تدعم الحكومة التركية عدة جمعيات إسلامية يصل عددها إلى 15 جمعية مسجلة في ألمانيا تعمل تحت اتحاد إسلامي تركي بولاء للرئيس التركي، وإشراف مباشر من رئيس الوزراء. ويعمل الاتحاد وفق أجندة الإسلام السياسي المقرب من حركة الإخوان المسلمين ويهدف إلى السيطرة على المجتمع في ألمانيا عبر التربية الدينية في المدارس، والهيمنة على المساجد والمراكز الإسلامية.

ويسمى مجموع هذه الجمعيات الإسلامية مشتركة بـ"الاتحاد الإسلامي التركي" للشؤون الدينية في تركيا المعروف بـ"ديتيب"، وهو أكبر رابطة دينية إسلامية في ألمانيا تدير 970 مسجدا في الولايات الألمانية ويشترك في وضع جدول الدروس الإسلامية في أغلب المدارس الألمانية.

ويقول خبراء في الإسلام السياسي إن اتحاد "ديتيب" يخضع للسلطة الدينية التركية. فقد تم اتهام الاتحاد مؤخرا بأنه الذراع الممتدة للرئيس التركي في ألمانيا. ودعت يوليا كلونكر، نائبة رئيس حزب المستشار الألمانية أنجيلا ميركل (المسيحي الديمقراطي)، إلى أخذ مسافة أكبر من الاتحاد الإسلامي-التركي للشؤون الدينية في ألمانيا "ديتيب".

وقالت، في العاصمة الألمانية برلين، "إننا لا نرغب في أن يشارك الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في تحديد الحصص المدرسية لدينا، لذلك أقول إننا بحاجة إلى أكثر من مجرد فترة تفكير"، وذلك في ما يتعلق بالتعامل مع الاتحاد.

وشددت كلونكر على ضرورة استيضاح مدى دعم الاتحاد لرد الفعل الضخم الذي اتخذهُ أردوغان على محاولة الانقلاب التي حدثت في بلاده في منتصف شهر يوليو الماضي، قبل أن يتم التفاوض مع الاتحاد

◀ **اتحاد «ديتيب» يخضع للسلطة الدينية التركية، وقد تم اتهام الاتحاد مؤخرا بأنه الذراع الممتدة للرئيس التركي في ألمانيا**

## مكافحة الإرهاب والرؤية بعين واحدة

الإرهاب آفة تهدد جميع الدول دون استثناء، وتتنوع طرق التصدي والمكافحة بحسب المدارس المبكرة في الدول الغربية، لكنها تظل قاصرة وعديمة الجدوى، ما لم تتم دراسة بنى المجتمعات الإسلامية من الداخل وعلاقتها بالنظم السياسية السائدة، والجنوح إلى ثقافة الاعتدال على اعتبار أن المسألة الدينية وسيلة في يد الإرهاب وليست سببا في انتشاره، كما أنّ محاصرة التطرف يمكن أن تشكل ذريعة للمزيد من تقييد الحريات لدى الأنظمة التي تعيق فيها الديمقراطية ويحضر الاستبداد..

### هوازن خداج

◻ اتخذت ظاهرة الإرهاب تحولات عدة وتنوعت طبيعة المنفذين لعملياتها الإجرامية التي طالت مؤخرا العديد من البلدان العربية والغربية، فشكّلت في السنوات الخمس الماضية تهديدا لا يمكن التغاضي عنه للأمن والاستقرار العالميين.

بعد أن صار العالم مسرحا للهجمات الإرهابية، أصبحت مسألة مكافحة الإرهاب والحفاظ على الأمن تشكل إحدى أولويات الدول، وقد اعتمدت الدول الغربية في استراتيجية مكافحة الإرهاب، حسب ما أورده مركز فيريل للدراسات ببرلين، على ثلاث مدارس تفترض وجود علاقة قوية بين الإرهاب وطبيعة المجتمع العقائدية، واتخاذ أفرادها موقفا سلبيا من فكرة وجود مجتمع مدني متسامح ومتعدد الأديان.

المدرسة البريطانية: وتعتمد ما يسمى سياسة "المنع"، والاسترالية: التي اتخذت منذ 2012 نهجا يسمى "الخطّة الوطنية لمكافحة الإرهاب"، والأمريكية: التي اعتمدت منذ 2011 ما يسمى بـ"الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الإرهاب".

المدارس الثلاث تميزج بين القوة الناعمة والمفرطة التي تطبّق تبعا لظروف كل دولة لتفادي تفاقم التوترات الدينية، فالاستراتيجية الحكومية في تلك البلدان تعمل على زيادة مناعة المجتمع الإسلامي ضد تسلل الفكر الإرهابي عبر تعزيز الشعور بالانتماء، واستئماله الجاليات الإسلامية لتسهيل مهمة الحكومة في مكافحة التطرف، بالإضافة إلى استئماله جاليات محلية وعرقية

لن يعطي الدلالة الكافية لفهم دوافع مرتكبي العمليات الإرهابية، أو لفهم من ينفرون للجهاد في مناطق الصراع نصرة لداعش أو غيره من التنظيمات الإرهابية، من أبناء المجتمعات الديمقراطية الغربية، كما أن رد الإرهاب إلى انتماءات دينية أو عرقية، ما هو إلا لنفي المسؤولية عن الغرب في وجود هذه الظاهرة، واعتبار المشكلة ناتجة عن أوضاع داخلية في الدول العربية والإسلامية، رغم ما قامت به الدول الاستعمارية الأوروبية ثم أميركا من إعداد ورعاية للواقع الداخلي العربي في بلدان المشرق، بدءا من تقييد الحريات الطائفية إلى دعم الحكام المستبدين، وصولا إلى التدخل العسكري لإسقاط الأنظمة والتي كانت بدليتها ميليشيات مسلحة على أسس طائفية وقبلية وإثنية، أطاحت بمقومات الدول، فالصورة الدموية التي تغرق العديد من بلدان الشرق ما هي إلا مزيج ساهمت العديد من الأطراف في صياغته استنادا إلى واقع متخلف فكريا يسمح بالماتجاة بالدين.



مكافحة الإرهاب ينقصها شيء آخر غير الجيوش والتدابير الأمنية

## باختصار

◀ نظم ملتقى جرش الأدبي محاضرة بعنوان (محاربة التطرف والإرهاب) قدمها الداعية الشيخ عبدالفتاح العتوم بحضور عدد من أبناء المجتمع المحلي.

◀ شنت عناصر من تنظيم داعش صباح الثلاثاء هجوما على قوات المشمركة في بلدة سنجار غربي محافظة نينوى بالعراق، وذلك بعد يوم من تحقيق هذه القوات تقدما ميدانيا وإعلانها الاقتراب من الموصل.

◀ بحث العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في عمّان مع رئيس وزراء السويد ستيفان لوفبالجانبين ضرورة تكثيف الجهود الدولية لمواجهة خطر التطرف والإرهاب، والتصدي لعصاباتة، التي تستهدف أمن واستقرار الجميع.

◀ أوضح الباحث السياسي عبد النبي بكار، وهو أستاذ في جامعة الأزهر، كلية الشريعة والقانون، أنه منذ عام 2013 وبعد انتشار أفكار تنظيم داعش وظهور خلاياه في مصر بدأت الملاحقات الأمنية والاعتقالات التي أدت إلى توقيف عدد كبير من مبايعي التنظيم.

◀ تشارك قطر في أعمال الملتقى العربي لظاهرة الإرهاب، الذي تنظمه جامعة الدول العربية بالتعاون مع وزارة الإعلام السودانية الذي سيعقد بالخرطوم خلال 18-19 من أغسطس الجاري، بحضور الأمين العام لجامعة الدول العربية وعدد من المفكرين ووزراء الإعلام العرب.



أعلن الكاتب اللبناني جيهور الدويهي (67 عاماً)، عن قرب صدور روايته الجديدة الموسومة بـ«طبع في بيروت»، عن دار الساقى للنشر والتوزيع.

شرح الباحث المغربي محمد ظهيري، في إطلاق سلسلة خاصة بالأدب المغربي المكتوب باللغة الأسبانية، في محاولة منه للتعريف بعمر هذا الأدب «الذي تجاوز قرناً من الزمن».



## الهزيمة أن تفتش عن وجهك ولا تجده أبدا

● أحمد ساجت شريف ينقل صور الانكسار في ظل عالم متشظ ● «دع للأناشيد غبارها» حين يكون الشعر بديلا عن القتل



ضياح الوجوه في عالم متشظ (عملان للفنان صفوان داحول)

◀ **الإنسان تحول إلى وحش كاسر كشر عن أنيابه لأخيه وفتك به، في حكايات أليمة نراها مكررة في جل الأوطان العربية**

آخر/ لمسيرة إلى فجر مليء بالمصادفات/ أو لإزاحة الستار عن موت جديد/ لا شيء يختلف/ أنت رهين حتفك“.

يشار إلى أن الشاعر أحمد ساجت شريف، من مواليد الناصرية (جنوب العراق) العام 1983، حاصل على البكالوريوس في القانون من جامعة بغداد، وعضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين.

الهرب منها، تفلح أحيانا، ولكنه سرعان ما يعود إليها من جديد، فحتى إن تحقق النصر في الخارج حين تهرب من آلة القتل، إلا أنك تبقى في النهاية محكوما بالتفكك من داخل ذاتك، حين يتفكك المحيط كله، إثر الحرب بوصفها هزيمة كبرى للإنسان، يقول “أغمس وجهي في سراب التمني/ أضفي / لونا محتملا / على تالال الخراب التي تحيط رأسي/ وأثقب الذاكرة / لكي يتسلل الغياب“.

وإذا كانت في النص السابق محاولة للهرب من تلك الفاجعة التي حلت بالوطن، فإن الشاعر يدرك ما في بعد أن لا خلاص له حتى بافتراض أن الغياب يمكن أن يكون بابا لولوج عالم خال من مرارة الهزيمة، يقول في نص “أنت رهين حتفك“ في نبذة حزينة وبالفاظ تعبر عن المرارة المتكررة “لمودع مع خذلان

العربية، جرّاء الحروب والدمار الذي انتشر في كل مكان، هذا الإنسان حين ينفلت منه زمامه يتحول إلى مجرد مدونة في ذاكرة القتل، يقول الشاعر “الحرب لم تكن كناية عن احتراق الأجساد/ لم تكن مدونة الجنود الذين غابوا في حروبها المشتعلة/ لم تكن إلا هذا الحزن الذي يتبرعم فوق شفتي ولا يتوقّف/ لوحيدى أعد وجوه الخذلان التي تتدفق على مرايا الحضور / لوحدى / أخوض هزائمي المتكررة“.

يظل الشاعر أحمد ساجت شريف في نص “مهادنة صامئة“ في دوامة الهزيمة ذاتها، فمحاولات

العالم ملوث بنا، ونحن ملوثون به، الشعر واسطة لنقل استيائنا المتبادل من بعضنا البعض، ولولاه لامتھنا القتل، ولولا أن نسرح في هذا الخيال الغارق بالتأمل، لم نكتشف إلى الآن علة الاستمرار في الكون الذي تملأه الخيبات والهزائم، هذا بافتراض أن ثمة من بلغ مدى الاستمرار، فثمة آخرون مازالوا يعرفون أن حتى هذا الاستغراق هو قتل لكنه من نوع.

**حيدر قاسم**

□ في مجموعته الشعرية البكر الموسومة بـ“دع للأناشيد غبارها“، يأخذنا الشاعر العراقي أحمد ساجت شريف لاجتراح قراءة مبسطة لتلك العملية، لكنه يقرأها من زاوية أخرى، أو أنه يمثل الصوت الآخر، المهمش، الخفيض، الغائب، المُقصى، الذي وقع عليه فعل القتل، لكنه لا ينتصر له، بقدر ما يضعنا أمام محاكمة لكلا الطرفين، بوصفهما قاتلين فحسب.

هذه المجموعة التي بناها الشاعر على جملة من الثنائيات، أبانت عن شعور دفين بالهزيمة والانكسار في ظل عالم متشظ ومليء بالفسوة، وهنا يمكن الحديث عن التشارك والنساي كمفهومين متقاربين ظاهريا على الأقل، في تعريف أو على الأقل خلق تصور بسيط عن رابط مشترك يعيد قراءة مسارات حياة صاخبة بوصفها عملية قتل لا أكثر.

**الهزيمة والتلاشي**

في المجموعة الشعرية “دع للأناشيد غبارها“ الضاحجة بالهزيمة والانكسار والتلاشي والتشظي والخيبة، تجدك أمام تعريفات يحاول الشاعر، إعادة تموضعها في الفهم من وجهة نظر شعرية، أو على الأقل يحاول إزالة اللبس الحاصل من كلا طرفي المعادلة، ففي نص “ما بقي وما يجيء“، يضعنا أمام تعريف آخر للهزيمة، لا بوصفها عملية اندحار مادي فحسب، بل بوصفها عملية إجهاز على الذات من الداخل قبل أن

◀ **الشاعر ينقل في هذه المجموعة أجواء الهزيمة التي يعيشها وطن ممزق بين الحروب والتشريد، وطن دمره الخراب**

**باختصار**

◀ وقع الكاتب والصحافي المصري مصطفى عبادة، الحاصل على جائزة الصحافة العربية هذا العام مع بيت الحكمة في الصين، عقد كتابه الجديد “الصين كما شاهدتها“، والذي يصدر العام القادم باللغتين العربية والصينية في مصر والصين.

◀ يصدر قريبا على موقع أمازون الأميركي الإلكتروني كتاب بعنوان “الموجة“ يعلم القارئ كيف يواجه المواقف التي يمر بها من خلال تعلمه لتجارب من الكتاب الإيرلنديين وكاتبة مصرية.

◀ صدر حديثا عن دار الساقى للنشر والتوزيع اللبنانية، كتاب بعنوان “دليل القراءة المعاصرة للتزليل الحكيم“، للفيكر والباحث السوري محمد شحرور.

◀ تنطلق مساء الجمعة 19 أغسطس الجاري، التصفيات النهائية لجائزة “نمر العدوان للشعر النبطي“ التي ينظمها اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين، بمشاركة شعراء أردنيين.

◀ يقيم النادي الأدبي الثقافي في منطقة حائل السعودية، الأربعاء 17 أغسطس الجاري، أمسية أدبية احتفاء بالشاعر خليف بن غالب الشمري الفائز بجائزة شاعر شباب سوق عكاظ في دورته الحالية.

◀ سيتم إصدار المسرحية الجزائرية “متزوج في عطلة“ التي توجت بالنجاح على مدار عشر سنوات من العرض، في كتيب، وذلك في شهر سبتمبر المقبل.

لمراسلة المحرر

culture@alarab.co.uk

## رواية أردنية عن حارس مرمى كرة قدم

الرواية تحمل تاريخا طويلا للاعب يعرض مسيرته ببساطة وجمال كونه صاحب حلم منذ الصغر في أن يكون لاعب كرة قدم محترفا، رغم صعوبة أجوائها، حيث نجح في مراحل متعددة من رحلته مع هذه اللعبة الرياضية، كانت ذروتها مع المنتخب الوطني وحراسته لمرمى بلده الأردن بكل قوة واقتدار وبراعة وغدا جزءا من تاريخ الكرة الأردنية.

يشار إلى أن الكاتبة دينا أبوعديلة ناشطة في مجالات العمل الشبائي، وحاصلة على ماجستير في الإعلام وترأست تحرير صحيفة “الملاعب الرياضية“، وعملت مراسلة لقناة “الرياضية“ السعودية، وهي تعمل محررة ومقدمة أخبار في مجموعة أوريينت الإعلامية.



ويرى نائب رئيس اتحاد كرة القدم السابق، نضال الحديد في الرواية، أنها استعادة لحقبة زمنية ذهبية في مسيرة كرة القدم الأردنية ولأبطالها من نشامي المنتخب الوطني وحماسه وإصرارهم على العطاء للوطن.

ويتطلع الحديد إلى أن يكون هذا النوع من الكتابة الإبداعية مقدمة لأعمال جديدة تعمل على تاريخ صفحات من الرياضة الأردنية لتعكس الصورة المشرقة للأردن دون أن تغفل النقد البناء وتقدمه بطريقة هادفة.

بدوره اعتبر رئيس النادي الأهلي ووزير الشباب والرياضة الأسبق، سعيد شقم، أن

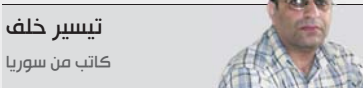
◀ **الرواية تجسد بلغة أدبية سلسلة السرد، قصة حياة نجم رياضي شكل أسطورة بين الكثير من حراس المرمى الأردنيين**

حقيقيا لكل طفل جرى خلف الكرة وتناوب على ركلها ورفاقه بالشارع المقابل لبيته وفي باحة مدرسته، ولكل عاشق فضل تلك الساحرة المستديرة، فهو نشمي غيور يخشى على شباك مرماه من كرات عطشى. تزرع الرواية بتلك التوصيفات الدقيقة والمتأنية الآتية من لحظات إنسانية مزنة بأحاسيس ومشاعر في مواقف الأمل والألم، وهي ترنو إلى تحقيق حلم جميل بتسجيل هدف في مرمى الخصم.

□ **عمان** - توثق الكاتبة والإعلامية الأردنية، دينا أبوعديلة، في روايتها “الباشا والخشاب“، لجوانب ومحطات في مسيرة حارس المرمى السابق للمنتخب الوطني الأردني اللاعب محمد أبي داود.

وتجسد الرواية بلغة أدبية سلسلة السرد، قصة حياة نجم رياضي شكل أسطورة بين الكثير من حراس المرمى المحليين الذين تناوبوا على حماية مرمى المنتخب الوطني الأردني في لعبة كرة القدم، مشيرة إلى سمات من الشغف والفرادة بهذه اللعبة الشعبية.

تستهل أبوعديلة الرواية، الصادرة حديثا، بتمهيد أوضحت فيه أن أبا داود الملقب بـ“الباشا“ ليس أنموذجا من نماذج التاريخ الكروي الأردني الرياضي العربي فحسب، بل هو انعكاس حقيقي لصور ذلك التاريخ بالوان متباينة وتفاصيل متكررة بما تحمل من معان. وتبين أن الرواية حكاية لخصت واقعا



□ تفتقر السرديات العربية لأدب السيرة، وتشح المكتبات ودور النشر عن هذا النوع من الأدب، وثمة من يخطئ بين أدب السيرة، والذكريات التي اعتاد السياسيون أن يخطوها عند تقاعدهم المبكر أو المتأخر، لكي يبرروا سياساتهم ويروحوا لمواقفهم خلال فترة عملهم. أدب السيرة ليس مراقبة للدفاع عن الذات في لحظة اتهام حتمية قد تلاحق أي شخص عمل بالشان العام، ولا هو جردة حساب مع أحد.

هو أدب شائع جدا في الغرب، وخصوصا في الولايات المتحدة الأميركية، يقوم على فكرة المكاشفة في أقصى درجات تطرفها، وخصوصا ما يتعلق بالجوانب الشخصية لنجم معروف من نجوم المجتمع، أو حتى لإنسان عادي

## أدب ومكاشفة

خارطة الأدب العربي خلال عقود طويلة، يحاول الآن الكثير من الكتاب ماؤها دفعة واحدة، بنصوص تتخذ من المكاشفات الجنسية سبيلا لهذا التعويض، ولذلك فالكثير مما يكتب الآن حول هذه الموضوعة يفتقر إلى الأصالة والصدق، الواجب توفرهما في هذا النوع من الأدب. وهنا، يطرح سؤال جدي: ما الذي جعل سيرة محمد شكري “الخبز الحافي“ تحظى بهذه المكانة المتفردة في الأدب العربي المعاصر؟

والإجابات كثيرة، فبعضها يتعلق بالمضمون الجديد الذي قبض عليه شكري، والمتمثل في كشف أسرار القاع المغربي، والذي لم يشكل في ما مضى عالما يحظى باهتمام الكتاب والنقاد، المنشغلين بطبقة الانتلجنسيا والمثقف الثوري والبطل الإيجابي خلال عقدي الستينات والسبعينات، والبعض الآخر المتعلق بكسر القوالب الجامدة في الكتابة، والتخلص من الموروث اللغوي

لا يميزه شيء سوى لونه أو طبقته الاجتماعية أو مجموعته العرقية. فالمأثرة هنا ليست نجومية الشخص بل فرادة حالته، وشجاعته بالاعتراف، وقوله ما لا يجرو أحد غيره على قوله. وربما يعود منشأ هذه الظاهرة، ليس إلى العقلية الاستهلاكية، أو الهوس الإعلامي أو النزعة الامتثالية، كما يرى نفر من علماء السوسيولوجيا والسيكولوجيا، وإنما هي أساس من أسس تكوين الذات الجمعية القائمة على مبدأ الاعتراف لمحو الذنوب.

فبعد لحظة الاعتراف الصادقة يتحرر الفرد من عقده وإحساسه بالذنب ليبدأ حياته من جديد متخففا من أثقال الماضي. في المقابل، وبسبب مبدأ الاستتار في مجتمعاتنا، والذي ينهي عن المجاهرة بالمعاصي، لا يجرو الكثير من الكتاب على مقاربة هذا النوع من الأدب، خصوصا، إن كان متعلقا بقضايا تلامس المحرمات، وهو ما أوجد ثغرة كبرى على امتداد

التقليدي الذي وضعت فيه غالبية التصانيف الأدبية؛ ولكن أحدا من النقاد لم يعز هذا الرواج إلى الصدق والشجاعة غير المحدودة في المكاشفة، حتى وإن كانت تصل إلى أكثر المواقف مدعاة للحر! وفي هذا السياق يأتي نص حسين البرغوثي “الضوء الأزرق“ الذي قارب المكاشفة من زاوية أخرى لم تلامس القضايا الحميمة، بل ركزت بؤرتها على الأفكار والقضايا الكبرى المجردة من هالة القداسة المحيطة بها، وهي شجاعة أخرى لا تقل عن شجاعة محمد شكري، في مجتمع يتنفس الأيديولوجيا والشعارات السياسية، كما يتنفس الهواء.

يحتاج أدب السيرة إلى ثورات اجتماعية وفكرية متعددة الطبقات، فهو مؤشر مهم من مؤشرات نضوج المجتمعات وقدرتها على تجديد ذاتها وتجاوز أزماتها، في عصر خطير يتحولاته على المستويات كافة.



يقدم نادي القدس الثقافي، في مدينة مادبا، أمسية شعرية تزامنا مع ذكرى رحيل الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش، وذلك الأربعاء 17 أغسطس.

## إلياس فركوح: لولا المصادفة لما ولد كتابي

● «رسائلنا ليست مكاتيب» لكنها مكاتبات بين صديقين أحدهما متوفى



أواصل حوارا قطعه الموت

يعد أدب الرسائل من أهم الأنماط الإبداعية التي رفدت الأدب العربي والعالمي بروائع أدبية، حيث تكشف الرسائل ما لا يكشفه غيرها من حياة الكتاب وأرائهم والتفاصيل التي لا يمكن معرفتها من خلال آثارهم الأدبية الأخرى. ولكن أن تكون هناك رسائل بين كاتب على قيد الحياة وكاتب متوفى، فذلك أمر جديد وهو ما قام به الكاتب الأردني إلياس فركوح الذي التقت «العرب» في هذا الحوار حول رسائله مع الكاتب مؤنس الرزاز.

### أوس داوود يعقوب

يقول الناقد الفلسطيني فيصل دراج، حول آخر إصدارات القاص والروائي والمترجم الأردني إلياس فركوح، الموسوم بـ«رسائلنا ليست مكاتيب»، إنه «في الرسائل المتبادلة بين مؤنس الرزاز وإلياس فركوح، ما يعلن عن مفارقة حزينة وجميلة، وما يخبر عن استذكار واستبصار جميع متميز، يواجه عبث الزمن القاسي بكتابة متجددة». كتابة أرادها ضيفنا «اجترأحا» لكتابة غير مالوفة تجول في فضاءات كتابية أوسع وأرحب. بداية حديثنا مع إلياس فركوح كانت بسؤاله لماذا هذا الكتاب «رسائلنا ليست مكاتيب» ولماذا الآن، أي بعد رحيل مؤنس الرزاز بأكثر من عشر سنوات؟ ليجيبنا أن الكتاب لم يكن فكرة كامنة أو مشروعا مامولا حاضرا في ذهنه على الإطلاق، قبل كتابته.

### من طرف واحد

يقول فركوح «لعل المصادفة المحضة لعبت دورا رئيسيا في تنبيهي إلى أهمية تلك الرسائل، وذلك حين أعدت تنظيم «ارشيفي» الكبير المكون من رزم من الرسائل القديمة تعود إلى شخصيات مرتت في حياتي، ووضعها داخل ملفات مستقلة بهدف الفرز. حينها، ولدى قراعتي لها بعد كل تلك السنوات، وجدتهني أواجه ماضيها المشترك الحافل بأحلام وأفكار كبرى، بحاضري المضروب بما ينقض تلك الأحلام والأفكار. هذا البون الشاسع بين زمنين يجعل كل واحد منهما «انقلابا» تميزه، اضطرني، بتلقائية الاستفزاز والاستجابة والفضول، إلى مراجعة محتوى كل رسالة من رسائل مؤنس، ومحاورتها بما أملك من حصيلة اليوم. كاني بذلك أوصل حوارا بيننا قطعه الموت، معتمدا الكتابة كونها إحدى المشتركات التي جمعتنا معا».

ويؤكد فركوح أنه لم يتقصد توقيعنا للكتاب، فكرة أو مشروعا، إذ ربما لو لم تحدث مصادفة تنظيم الأرشيف حينذاك، وما استتبعته من تداعيات، لما ولد الكتاب أصلا.

الكتاب جديد في طرحة، فالكاتب إلياس فركوح يرث في الفترة ما بين (2013-2015) على رسائل كتب ما بين (1976-1981)،

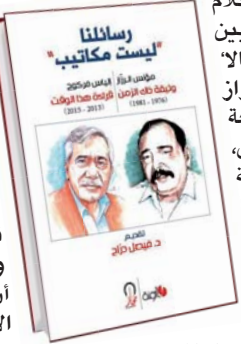
◀ **الكتاب رسائل تسأل وتجييب على نحو اجتهادي، من طرف واحد، لكنها تحاور معطيات ومواقف لا تحتاج صاحبها**

ولشخص توفي عام 2002 دون إمكانية لكاتب الرسائل الأولى التعليق أو التفاعل معها. وهنا نسال صاحب «أرض اليمبوس هل نحن أمام نوع جديد من المراسلات الأدبية، نوع لا يقع في باب أدب الرسائل، ليجيبنا قائلا «تنامي الكتاب أخذا بالنضوج التدريجي على وقع حقيقة ضياع رسائلي أنا لمؤنس، والتي بإمكان أي قارئ لرسالته تخمين ما كنت كتبته وقتذاك. إذن، لماذا لا أعمل على تعويض رسائلي الضائعة بأخرى -ضمن شروط الزمن الراهن؟ هكذا توالدت فكرة الكتاب، وبدأت، وكنت كلما قطع شوطا أزداد فضولا في كشف ما يعتريني من استعادات، وتاملات، ومراجعات، وتغيرات، إلخ. فأبوح متوجها بها إليه: الصديق الغائب في رحلة بلا عودة، ولأنه لن يعود، استعدت بالكتابة مستحضرا إياه ليشهد على اندياحاتي وقد تحررت نسبيا من أثقال الأخذ والرد».

ويتابع ضيفنا «هي رسائل/ كتابات تسال وتجييب على نحو اجتهادي، ومن طرف واحد، لكنها تحاور معطيات ومواقف انقضت ولا تحتاج صاحبها أو أصحابها. من هنا يجوز لنا اعتبار الكتاب «اجترأحا» لكتابة غير مالوفة، اعتمدت الرسائل لتجول في فضاءات كتابية أوسع وأرحب. نعم، وكما لاحظ الناقد فيصل دراج، وقع في وعبي أثناء الكتابة أني بصدد البدء بسطر أول لشكل هجين من الكتابة الأدبية/التفكيرية/السريية المتصلة بالشأن السياسي العام مضفورة بالخاص الشخصي والحميم».

ويتابع الكاتب «كتاب «رسائلنا ليست مكاتيب» خضع بدوره للسياق الذي طفق يتشكل بناء على محتوى كل رسالة من رسائل مؤنس، وما تم اشتقاقه من «محاور» فكرية أو ثقافية تضمنتها، وأحداث وردت فيها، كان لها أن استحوذت على لتستحيل الأرض التي أعمل على حرثها وتقليب تربتها. لا أرى في أن أسلوبا، أو «مسلكا» أو «صيغة» كتابية واحدة تصلح لجميع النصوص الجديدة التي أباشر بكتابتها. فإذا كان مفهوم «التجريب» يعني البحث عمّا يلائم طبيعة العمل قيد الإنجاز، ولم يكن مطروقا، فسوف ألجّه مكتشفا فضوليا دون رهبة الخطو في أرض مجهولة. أفعّل هذا لأخلق عالما كتابيا يليق بمفردة «إبداع»، هذه الكلمة المكرورة حد نوبان مدلولها الأول وضياعه وسط نصوص/ مستنسخات لا حصر لها».

ويرى إلياس فركوح أن كتابه هذا يشهد على مقتطع من مشهد سياسي كان أحد مرتكزات ما آل إليه الحال راهنا. ويضيف



موضحا «ربما أكون، في هذا الكتاب بما احتواه من رسائل كاشفة لأنها تتصف بالبوح، قد أمطت بعضا من الحُجب عن طبيعة الحوارات والسجلات التي دارت بين صديقين مازالا في أول دروب الكتابة واقتراحاتها. حوارات وسجلات تناولت كل شيء يجمع بينهما، تقريبا».

### ثلاثة عقود

ويحدثنا صاحب «قامات الزبد» عن علاقته برفيق الدرب وصديق العمر الروائي الراحل مؤنس الرزاز، قائلا «تعود هذه العلاقة إلى العام 1968، إثر مرور سنة على هزيمة حزيران 67. بدأت بورة مسطورة مسئلة من دفتر مدرسي، أراني إياها صديقي هيثم المفتي (ابن خالة مؤنس)، كان كتب عليها مؤنس موضوعا نسبته الآن. لكن أثر الكتابة لم أنسه، إذ كانت المرة الأولى التي أقرأ فيها نصّا لا يمتّ أبدا إلى الموضوعات المدرسية الدارجة، وكذلك اللغة المختلفة الدالة على قراءات متميزة. لم تكن تعرف بعضنا يومذاك، وعمل هيثم بعد وقت قصير على ترتيب لقاء أول. كان لقاء حواريا ثريا بحق (بما كنا نحوزه من معارف متواضعة)، وفي بيت أبيه الدكتور منيف الرزاز. لقاء بدأ في الخامسة أو السادسة مساء وانتهى، من

دون الإحساس بالوقت، عند منتصف الليل، تلك كانت إشارة إلى أن المشتركات طفقت تنسج علاقة جديدة لنا نحن الاثنين». تطورت علاقة إلياس فركوح بمؤنس الرزاز ليعيشا من بعد معا في بيروت، ويدرسا معا المواد الجامعية نفسها، ويشتركا في معظم دوائر العلاقات بشتن تصنيفاتها، تكاشفا بمكنوناتها من دون خلل أو ندم، ثم تابعا ذلك كله عبر الرسائل عندما قدر لمؤنس الترحال الطويل بين المدن، في حين أجبر ضيفنا على المكوث في عمان، إلى أن عاد في 1982. وإذا أردنا قياس «عُمر» هذه العلاقة، فإنها المسافة بين 1968 و2002، أي 34 سنة.

وأخيرا، نسال محاورنا إن كان يملك مراسلات مع أديباء أردنيين أو عرب وهل ينوي نشرها؟ ليقول «نعم، لدي مجموعة من الرسائل، من أردنيين وعرب، غير أن فكرة نشرها ليست واردة على الإطلاق. النشر في ذاته، كما أفهمه وأعيه، عمل هادف لتحقيق ما هو أبعد من مجرد التوثيق، على أهمية التوثيق بالطبع. فإن لم تتوفر 'جدوى' ما عامة وعلمية أو ثقافية» في عملية نشر الرسائل (أي رسائل)، فليس من داع لها إذ انتفت مبرراتها. هذا الأمر في ما يخصني، أما في ما يخص أصحاب تلك الرسائل، فذاك شأنهم إذا ما طالبوا بها لنشرها».

بناء أي عمل روائي، يعتبر عملا ذا طبيعة هندسية تستحق الدراسة ولا يعتمد على الموهبة فقط.

بينما جاء الكتاب الثاني بعنوان «بريق العدالة» وهو الجزء الأول من سلسلة «إمبراطورية رادتش»، للكاتبة آن ليكي، ويجسد هذا العمل الروائي الاستثنائي، الخيال العلمي في أفضل وأرقى مستوياته، عندما يغوص بالقارئ في عالم متكامل من الخيال، ويشكل هذا الكتاب خطوة أخرى إلى الأمام في اقتحام عوالم وبيئات جديدة، تجمع بين الآلة والبشر على نحو جديد تماما.

وتعتبر نورة النومان أول كاتبة وروائية إماراتية متخصصة في مجال الخيال العلمي، وقد حملت أول أعمالها الروائية الصادرة عام 2012 عنوان «أجوان»، وفازت بجائزة

اتصالات لكتاب الطفل عن فئة أفضل كتاب للبالغين في العام 2013، وكانت قد الفت قبل ذلك العديد من الكتب لشريحة الأطفال ولها من الأعمال «القطعة قلنة»، و«النفذ كيوي»، وشمسة والسوشي» وهي كتب أطفال مصورة صادرة عن دار كلمات، كما أصدرت رواية «ماندان» في عام 2014 عن دار نهضة مصر.

التقى البغدادي بعدة أقوام وثقافات وسجل ملاحظاته في مخطوطة يبلغ عدد صفحاتها 420 صفحة، وهي موجودة الآن في أحد المتاحف التركية تحت عنوان MS5229.

وتكريما لهذه المخطوطة التاريخية، تم إطلاق رقمها 5229 على دار النشر، كما تم نسخ كلمة مخطوطة في شعار الدار من خط يد أحمد بن فضالان البغدادي نفسه. ويشار إلى أنه وفي عام 1999 أنتجت هوليوود فيلما خياليا بعنوان «المقاتل الثالث عشر»، قام ببطولته الممثل الأسباني أنتونيو بانديراس، وتدور قصة الفيلم حول مغامرة أمير عربي انضم إلى مجموعة من الفايكنغ لمقاتلة قبيلة شريرة، وقد استوحيت فكرة الفيلم من رواية للكاتب الأمريكي مايكل كرايتن، الذي كتب في مقدمته للرواية أنه استوحى فكرته من قصة الرحالة العربي أحمد بن فضالان البغدادي.

وقد دشنت دار مخطوطة 5229 أول كتابين لها، حيث جاء الكتاب الأول بعنوان «مشاهد القتال في الأدب»، للكاتبة راين هول، وهو كتاب إرشادي موجه بالدرجة الأولى إلى الروائيين، ويقدم لهم عصارة الخبرات والتجارب في الأسس المنهجية لبناء مشاهد قتال تقوم على قواعد صحيحة، ويكشف الكتاب ضمنا عن بُعد آخر، حيث يوضح أن



يقدم الناقد السعودي أحمد الواصل، الأربعاء 17 أغسطس الجاري، محاضرة بعنوان «الأرض تغني» ضمن فعاليات مسابقة أفرا، والتي يقيمها مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي.

## المكتبة

شرف الدين ماجدولين

كاتب من المغرب



لا هل يمكن أن تنهض مجلة واحدة بكل أدوار المكتبة؟ يبدو الأمر مستحيلا، في السياق العادي، لكن باستحضار بعض التجارب التاريخية يتبين أن مجلات معينة، اقترنت في الذاكرة العربية الحديثة بوظائف المكتبة، في مقدمة هذه المجالات تبرز «العربي» الكويتية، التي اقترنت في ذاكرتي بخزانة غامضة في غرفة السطح בבیت جدتي، ممتلئة بالكامل بأعداد المجلة على عهد الراحلين أحمد زكي وأحمد بهاء الدين. كانت أعدادا حافلة بالتحقيقات المصورة عن مدن تاريخية وأخرى حديثة، وجبال، ومفازات، وروابي خضراء ومرتفعات صخرية، وشواطئ وأنهار وبوادي وصور رجال ونساء أسيويين وأفارقة ولاتنيين قادمة من قعر الزمن، بأزياء وألوان تفتن البصر والخيال. اقتصت تلك الأعداد خال لي كان يشغل بالتعليم، وكانت زاده المعرفي الوحيد، وزاد كل من درس في البيت، حيث اختزلت المعرفة في مجلة واحدة كتف الجميع مغبة البحث عن موارد أخرى للتثقيف، ولبت نهمهم المعرفي في غضاضة الصبا.

وبالتدريج أضحت الموضوعات والمقالات والأقلام، المقترحة من قبل «العربي»، معينا أساسيا في تكويني المعرفي، وشكلت على نحو غير يسير توازعي الفكرية والثقافية؛ فبين صفحاتها تعرفت على العديد من الأسماء التي طبعت المشهد الإبداعي والنقدي والسياسي العربي، من نازك الملائكة إلى خالد محمد خالد ومن زكي نجيب محمود إلى جمال عبدالناصر، ومن عائشة عبدالرحمن إلى جلال أحمد أمين، ومن عبدالوهاب البياتي إلى محمود أمين العالم... وعبر محاورها الثابتة التي تراوح بين الآداب، والعلوم والفنون، والتراث والشخصيات والمواجهات، والاستطلاعات، والطرائف وسجلات اللغة والدين... كنت أكون اللبنة الأولى في وعبي الأدبي والفكري ومتخيلي الثقافي العام. لذلك أعتقد أنني مدین، مع الكثيرين من جيلي، في ما نمتلكه اليوم من نزوع عروبي إلى تلك الصيغة التي كانت تقدم لنا بها مجلة العربي هذا الوطن من المحيط إلى الخليج، وأذكر في هذا السياق حدثا بدا لي وقتها منظويا على قدر كبير من الغموض، فكما هو معروف دأبت العربي لسنوات طويلة على تقديم هدية للقراء، وغالبا ما كانت الهدية الأكثر إثارة للاهتمام تلك التي تتضمن خارطة للوطن العربي، وفي سنة 1976، أذكر أن أحد أعداد المجلة صادرتها السلطات المغربية بعد أن وزعت في الإكتناك، وذلك بعد أن اكتشفت الأجهزة الأمنية متاخرة أن الخارطة الهدية، احتفظت برسم حدود المغرب في صيغتها القديمة. أذكر هذه الواقعة لما لها من دلالة في بيان درجة التأثير الذي امتلكته مجلة العربي، من خلال توجيهها إلى نوعيات متباينة من القراء: مثقفين وجامعيين، وقراء عاديين. حيث تساهل المضمون المعرفي الرفيع، مع الاختيار الثقافي التنويري، مع الحس القومي العالي، في زمن غلبت عليه الأصوات والمناخ الثقافي ذات الاصطفافات الضيقة، والتوجهات المخلفة.

## باختصار

◀ تنطلق في الثالث من سبتمبر 2016 الدورة الثالثة من عمر برنامج «الروائي» الذي تنظمه جائزة الإمارات للرواية بالتعاون مع المختبر الإبداعي في «توفور 54»، هيئة المنطقة الإعلامية في أبوظبي، والهادف إلى تدريب المواهب الروائية الإماراتية الناشئة على الكتابة الإبداعية في مجال الرواية.

◀ ينظم ملتقى الكويت الدولي للكاريكاتير، في دورته الأولى، برئاسة الفنان الكويتي جمال الهلو، بالتعاون مع الكاتب الساخر والإعلامي عماد جمعة مؤتمرا صحافيا في القاهرة مساء الخميس الثامن عشر من أغسطس بالجامعة الأميركية.

◀ حدد مهرجان بي بي سي عربي، 30 سبتمبر آخر موعد لمشاركة الصحافيين في مسابقة «أفلام ووثائقيات من واقع عربي متغير»، على أن يتم الإعلان عن الأعمال المرشحة رسميا في شهر فبراير 2017.

لمراسلة المحرر  
culture@alarab.co.uk



بدأت الفنانة لطيفة العرفاوي التحضير لعمل سينمائي جديد تعود من خلاله إلى شباك التذاكر بعد غياب، حيث سبق لها أن خاضت تجربة سينمائية وحيدة مع الراحل يوسف شاهين.

وافقت الفنانة جميلة عوض على المشاركة في بطولة فيلم سينمائي جديد مع أحمد حلمي، حيث من المقرر أن يتم تصوير الجزء الكبير من أحداث العمل في مدينة شرم الشيخ المصرية.



## «علم بلا وطن»: فيلم عن واقع مأزوم يناقض رغبات مجنحة

● **مخرج كردي إيراني وشريط يبحث مسألة الهوية ● صرخة في بحر القيود الاجتماعية والسياسية والدينية**



أحلام تنكسر أمام أوضاع لا تتغير

◀ **قوبادي يشير من خلال العنوان إلى العلم الكردستاني كوطن ملحوم به من قبل الكرد، لكنه لا يزال علما من دون أي دولة معلنة في الواقع**

فيه مقتطفات من سيرة شاعر كردي كانت سلطات الانقلاب في إيران عقب ما سمي بـ"الثورة الإسلامية" حكمت بسجنه ثلاثين سنة، إثر اتهامه بمعاداة الثورة وكتابة أشعار تسيء إلى الجمهورية الإسلامية، والتعاون مع العدو، وغير ذلك من التهم السخيفة.

ويشير قوبادي من خلال العنوان إلى العلم الكردستاني الذي يرمز إلى وطن ملحوم به من قبل الكرد، لكنه لا يزال علما من دون أي دولة معلنة في الواقع، وبحسب القوانين الدولية، ويكون الترميز التالي إلى البحث عن اعتراف دولي وإضفاء شرعية ليدل العلم على وطن، بانتظار تجل واقعي واعتراف رسمي.

العادلة لا تحتاج إلى أي تلبيس أو تغليف أو تقنع.

قوبادي الذي أخرج أفلاما مميزة منها "السلاحف تستطيع الطيران"، و"زمن الجياد المخمورة"، يبدو منساقا وراء فكرة دعائية محاولا إسباغ روح التحدي عليها، ويبدو مخاطبا المتفرج الغربي، عازفا على إيقاعه ومسائرا رغبته في إبراز الزاوية التي يرغب فيها، وتضخيمها بحيث تغطي على الصورة العامة المتمثلة في وجود كم مربع من الجهل والتخلف، وما حالة هيلي لوف القادمة "بثورتها" الموسيقية والفنية من نعيم أوروبا، إلا صرخة في بحر من القيود الاجتماعية والسياسية والدينية التي تروح تحت أعبائها المرأة الكردية في كردستان العراق.

يعود قوبادي في فيلمه "علم بلا وطن" إلى اشتغاله الواقعي، والاعتماد على أناس غير محترفين في تادبة الكثير من المشاهد، بعد أن كان قد جرب طريقة مختلفة في فيلمه السابق "موسم الكركن"، إذ مزج مشاهد من الواقعية التي اعتاد على تقديمها في أفلامه بالفانتازيا والرمزية، صور

إكسسوارات وكومبارسات، يلقيان بظلالهما الثقيلة على تلك المساعي المعلنة، حيث يتبدى الأطفال ومعاناتهم الخطيرة جزءا من إكمال صورة المغنية الإنسانية التي تقوم في ما بعد بتمثيل دور البيشمركة، وتحمل السلاح وتمضي مع رتل من البيشمركة للتعصدي لهجمات داعش الإرهابية، وكذلك يغيب الأطفال حين تفرق طبول الحرب وينتقم بطل الفيلم ناريمان مرتديا زيه العسكري ملتقيا بالمغنية في الرتل الماضي إلى الجبهة.

### اشتغال واقعي

لا يخلو اشتغال قوبادي في فيلمه من مسألة استغلال المزاج السائد المناهض لداعش، ومحاولة تجيير ذلك في بناء درامي يفترق إلى النسج المحكم، ويمضي بطريقة مفككة إلى خاتمة شععاراتية، تتمثل في ضرورة مقاومة العدو المتمثل في داعش، وحماية الإقليم الكردي، وإعلاء رايته التي لا تزال ترمز إلى وطن منشود، وبلاد قيد الحلم بالاستقلال، مع أنه من المفترض أن القضايا

يحرك الكردي الإيراني بهمن قوبادي فيلمه الجديد "علم بلا وطن" تحت وطأة الأحداث السياسية الراهنة التي تعيشها المنطقة عامة، والعراق بشكل خاص، يمزج بين الجانب الوثائقي والدرامي، يقتفي أثر شخصيتين كرديتين أثبتتا حضورا في مجالين مختلفين، يعقد صلة بينهما على أساس الانتماء للمكان نفسه، والهومو نفسها، والأمال والأحلام ذاتها.

### هيثم حسين

يستعيد قوبادي طفولة بطلي فيلمه؛ أنور ولوف، ويمضي معها مترصدا المستجدات التي طرأت على حياتيهما، مركبا لهما أحلاما متوازية، كل واحد منهما في مجال تخصصه، ويعتمد في ذلك على رصد واقع مخيمات اللجوء في كردستان، تلك التي لا تخلو من الكثير من مرارات وعذابات يعانيتها اللاجئين السوريون.

### مساع إنسانية

أطفال المخيمات هم مجال اشتغال المخرج وبطلية، يقحمهم في العمل كمن يصور تقارير إخبارية عن زيارات يقوم بها بعض المشاهير للمخيمات بغية إظهار الإحسان من جهة والتعاطف والشفقة من جهة أخرى، وهنا يضاف إليها إضفاء أبعاد قومية على الأمر.

يبحث ناريمان أنور بين الأطفال اللاجئين عن لديهم أحلام بالطيران والتحليق، يرمز من خلال ذلك إلى الرغبة في تخريب جيل يتخذ العلم وسيلة لتحقيق أماله، لكن الواقع البائس، والمكان الذي يقوم بتدريسهم فيه لا يبشران بخير كثير، لا سيما في ظل غياب التأسيس المنطقي والعملية للبنية التحتية، ذلك أن الواقع يناقض الرغبات، ولا يمكن البناء على ما يفترق إلى أساس متين، ولا يكفي انتشال بعض الأطفال الراغبين في التعلم، أو ممن لديهم أحلام بالتحليق، من مخيم اللجوء ليصبحوا طيارين مستقبليين في ظل غياب رعاية المؤسسات الرسمية والقوة العملية والعلمية.

المغنية الكردية هيلي بدورها تسعى في الفيلم للقيام بأدوار بطولية بين الواجب الوطني والقومي والإنساني، فتراها تستعيد عذابات الطفولة ومعاناتها في مخيمات اللجوء، وتسعى للتخفيف عن الأطفال اللاجئين في المخيمات، وتحاول الترفيه عنهم بطريقتها الخاصة، وتقوم بتعليمهم الموسيقى، وتنقل إليهم آلة بيانو حديثة، في محاولة لاكتشاف المواهب هناك، وتشجعهم على التشبث بالأمل والعلم والموسيقى.

تتبدى المساعي الإنسانية من قبل مخرج الفيلم والطيار والمغنية، لكن التوظيف السياسي لأحداث والدفع بالأطفال ليكونوا

## «اشتباك»: المواقف الإنسانية أكبر من الخلافات السياسية

عضو منتظم بالجماعة وآخر (محب) أو في مرحلة مشاورة العقل، وثلاثة آخرين من أعضاء التنظيم يبدو على اثنين منهم قدر من العقل والحكمة.

المواقف الإنسانية لا تعد ولا تحصى، وتظهر الجانب الخفي في شخصية الأبطال بين عجوز مريض بالسكري لا يستطيع قضاء حاجته، فيصرخ الجميع للضابط من أجل مساعدته، لكن الأخير يرفض ذهابه إلى دورة المياه ويكتفي بإحضار زجاجة له. والمشهد نفسه يتكرر مع صبية تبلغ من العمر 14 عاما تبكي في أحد المشاهد من فرط معاناتها دون أن تتمكن من ذلك، فيعطيها الجميع ظهورهم في السيارة إلى حين قضاء حاجتها.

نيللي كريم لم تتوان عن علاج رجل إخواني أصيب في رأسه، وحين تلقى قنبلة غاز خارج السيارة يخلع الجميع ملابسهم لسد نوافذ السيارة المفتوحة حتى لا يصابوا بالاختناق، وهو المشهد الذي تعقبه جلسة يتبادل فيها جميع الموجودين بالسيارة الحكايات والضحكات.



تعاطف إنساني وقت المحن

لم يكن غرض الأخوين دياب محمد وخالد مؤلفي ومخرجي فيلم "اشتباك" المصري الهجوم على فصيل بعينه، أو تحليل الأحداث السياسية أو حتى إلقاء التهمة على أحد، على العكس من ذلك قادهما ذكاءهما إلى استثمار حدث واقعي جدى في نهاية شهر أغسطس عام 2013، حين لقي 37 سجيناً مصرعهم خلال نقلهم في سيارة لترحيل المعتقلين إلى السجن، إثر انفجار قنبلة غاز، لكن بعيدا عن إطاره السياسي ومغزاه الجدلي.

### سارة محمد

في هذه العربة، يتشاجر المحتجزون المختلفون سياسيا بين حين وآخر، ومنهم عائلة الممرضة (نيللي كريم) وزوجها (الممثل طارق عبدالعزيز) ونجلهما (الشاب أحمد داش) الذين اعتادوا النزول في مثل هذه المظاهرات. هناك سائق للسيارات يدعى "البطلجة" حتى يخشاه المحتجزون بالسيارة، وهناك الشاب الذي ينتمي لطبقة الإثراء، وعاطلان من أبناء الطبقة الشعبية، ورجلان من كبار السن نزل للبحث عن ابن أحدهما.

أما المنتمون لجماعة الإخوان في السيارة فقد مثلوا تنوعا كبيرا بين رجل مسن وابنته التي ترتدي الخمار، وآخر ملتح يهتف طوال الوقت بالدماء والقتل، ورجل وشقيقه أحدهما

البحث عن الإنسانية وسط عالم حافل بالأفكار والرؤى السياسية المتصارعة، هو الهدف الذي ظهر منذ الدقائق الأولى للفيلم المصري "اشتباك"، من خلال مشهد المشاجرة بين صحافي ومصور يتنميان لإحدى وكالات الأنباء الأجنبية ويقومان بتغطية الأحداث بعد ثورة 30 يونيو 2013 مع ضابط شرطة يقوم بوضعهما في سيارة ترحيل المعتقلين.

داخل هذه العربة تنطلق أحداث الفيلم وتبدو لنا الصورة التي وصلنا إليها في السنوات الأخيرة، والتي أحدثت الكثير من الفقرة والكراهية بين فئات المجتمع المصري، فيها تتجمع كل الآراء ما بين ليبرالي، وإخواني، و"بلطجي"، يتناحرون جميعا، لكن تجمعهم لحظات إنسانية شديدة الخصوصية. وتبدأ الأحداث بمشهد لمظاهرة تطوف الشوارع تأييدا للجيش والشرطة، تمر بالقرب من رجال شرطة، حيث حاول الصحافي والمصور الصراخ على الحشود لمساعدتهما على الاتصال بإدارة وكالة الأنباء التي يعملان فيها.

وعلى عكس المتوقع، ما إن علم الثوار بانتمائهما لوكالة أجنبية حتى بداوا يذفون السيارة بالطوب والحجارة، ما دفع الضابط والجنود إلى إلقاء الثوار الميدين للنظام الحاكم داخل هذه السيارة معتقدين أنها تظاهرة مؤيدة للإخوان، ثم تتحرك السيارة نحو مدامة بعض الأحياء التي توجد فيها جماعات الإخوان، فتلقي القبض على مجموعة أخرى منهم.

### جديد الشاشات

◀ **تدور أحداث الفيلم**

المصري "جحيم

في الهند" في إطار

كوميدي حول توكيل

فرقة قوات خاصة

لإلقاء السفير

المصري بدولة

الهند بعد اختطافه،

لكن المفاجأة تحدث

حينما يكتشف بطل

الفيلم أن من تم

استدعاؤهم لهذه المهمة

ليسوا فرقة قوات خاصة، بل إحدى فرق

العزف الموسيقي.

● عنوان الفيلم: جحيم في الهند.

● بطولة: محمد إمام وياسمين صبري.

● إخراج: معتز التوني.

● إنتاج: 2016.

◀ **يعود مرة أخرى**

الزوجان المتخصصان

في التحقيق في

الظواهر الخارقة

لورين وإد وارين

في الفيلم الأمريكي

"الشعوذة 2" للسفر

إلى شمال العاصمة

البريطانية لندن،

لمساعدة عائلة

هادجسون المكونة

من أم وأبنائها الأربعة بعد معاناتهم داخل

المنزل المليء بالأرواح الشريرة الذي

يعيشون فيه.

● عنوان الفيلم: الشعوذة 2.

● بطولة: فيرا فارميجا وباتريك ويلسون.

● إخراج: جيمس وان.

● إنتاج: 2016.



# سيارات

## دايملر وهيونداي تستعدان لمعرضي باريس وكاليفورنيا

### ● موديلات ميني وفورد ولامبورغيني هوراكان تتنافس للحصول على تعديلات



أعلنت العديد من الشركات في الآونة الأخيرة عن إحداثها لجملة من التعديلات على البعض من الموديلات في إطار تحسين أدائها والتفوق على منافسيها، بالإضافة إلى الكشف عن سيارات جديدة يرحب مصمموها أنها ستشارك في كبرى المعارض الدولية التي ستطلق فعاليات بعضها في وقت قريب.

❏ لندن – حظيت في الفترة الأخيرة مجموعة من السيارات ببعض التعديلات لزيادة معدلات أدائها في إطار المنافسة في ما بينها، بالإضافة إلى أن العديد من الشركات العالمية لصناعة المركبات قامت بالكشف عن موديلاتها الجديدة التي تنوي المشاركة بها في أكبر المعارض الدولية للسيارات. ومن السيارات التي أدخلت عليها تعديلات موديلات ميني وميني كابريو وميني كلوبمن، لزيادة قوتها وإضفاء لمسة تفرد عليها، حيث أعلنت شركة ايه سي شنيترز عن تقديم باقات تعديل تصميمية وتقنية لهذه الأيقونات. وأوضحت الشركة الألمانية أن الباقة التقنية تقدم للموديل ميني كوبر زيادة معدلات الأداء من 136 إلى 170 حصانا، وزيادة قوة الموديل ميني كوبر إس من 192 إلى 235 حصانا، وكذلك زيادة قوة الموديل ميني جي سي دبليو من 231 إلى 265 حصانا.

ولتوفير المزيد من خيارات التفرد والخصوصية تقدم الشركة لهيكل موديلات ميني مشنت هواء أماميا، مع بعض العناصر التصميمية وحزمة ديكورات.

ويضم برنامج التخصيص من شركة التعديل الألمانية طاقم جنوط مصنوع من معدن خفيف ثنائي اللون أو لون الأنتراسيت، كما يتوفر لموديلات ميني طاقم مجموعة التعليق لخفض خلوص السيارة الأرضي من 20 إلى 35 ملم، مع بعض التعديلات على المقصورة الداخلية لإضفاء المزيد من الفخامة عليها، مثل الدواسات المصنوعة من الألومنيوم، وسنادات الأقدام ودواسات الأقدام المصنوعة من القطيفة.

وأجرت شركة بوسايدون تعديلات تقنية على سيارة مرسيدس ايه 45، لترفع معدلات أدائها إلى مستوى السيارات الرياضية.

وأوضحت شركة التعديل الألمانية أن نسختها المعدلة، التي تحمل الاسم + ايه 45 آر إس 485، تزنأر بقوة 500 حصان / مع عزم دوران أقصى يبلغ 555 نيوتن متر، وذلك بفضل الاستعانة بشاحن تربو مخصص لرياضات السباقات. ومع هذه المعدلات الجديدة تتسارع السيارة + ايه 45 آر إس 485 من الثبات إلى سرعة 100 كلم/ساعة في غضون 3.5 ثانية فقط، بينما تصل سرعتها القصوى إلى 315 كلم/ساعة.

وأفادت شركة ماوتن أنها أجرت تعديلات تقنية على السيارة الرياضية المدمجة فورد فوكس آر إس لرفع معدلات أدائها.

وأوضحت الشركة البريطانية أن التعديلات، التي أدخلتها على محرك السيارة رباعي الأسطوانات ساعدت على زيادة قوته إلى 375 حصانا، وكذلك زيادة عزم الدوران



❏ مرسيدس-بنز تكشف عن سيارة كوبيه فائقة الفخامة للتفوق على منافستها بي.إم.دبليو واقتناص لقب الشركة الأعلى مبيعا



شركات السيارات العالمية تشحن جهودها من أجل تقديم أفضل موديلاتهما أثناء كبرى المعارض الدولية في إطار التفوق على منافسيها، وذلك من خلال إحداث تعديلات لرفع معدلات الأداء ببعض سياراتها وإزاحة النقاب عن أيقونات جديدة.

#### نصائح وإرشادات

#### الملابس المناسبة

#### لقائدي الدراجات النارية



❏ مجلة «موتورراد» الألمانية تنصح عشاق الدراجات النارية بارتداء واقبات الظهر التقليدية، لأن العامل الأساسي في كفاءة الملابس الواقية يتمثل في أنه كلما كانت ملابس الحماية خفيفة، كان ذلك أفضل. وأوضحت المجلة أن ستر حماية الظهر توفر حماية أفضل في الحوادث الخطيرة، مقارنة بالجاوكت الجلدية المريحة المزودة بواقبات خاصة، والتي قد تنحل بفعل السقوط الشديد. ونصحت بإجراء تجربة ارتداء للستر الواقية قبل الشراء، حيث أنها لا تقدم الحماية إلا عندما تكون مناسبة لجسم قائد الدراجة النارية.

#### الابتعاد عن أنظمة

#### المساعدة المعقدة



❏ الهيئة الألمانية لمراقبة الجودة تحذر من التجهيز اللاحق للسيارة بالأنظمة المساعدة المعقدة، مثل أنظمة الحفاظ على حارة السير والحفاظ على مسافة الأمان، وذلك لأسباب تتعلق بسلامة الركاب. وأرجعت الهيئة السبب في ذلك إلى أن بعض هذه الأنظمة يضم الهاتف الذكي، وهو ما قد يترتب عليه الانقطاع لدى رسائل إس إس إم إس والمكالمات الواردة. ونصحت بتجهيز السيارة اللاحق بالأنظمة المساعدة البسيطة، مثل أنظمة المساعدة على صف السيارة.

#### أخبار متفرقة

#### استياء من إلغاء العلامة

#### الزرقاء لسيارات الديزل



❏ ساد استياء بين أنصار حماة البيئة في ألمانيا بسبب إعلان وزارة البيئة تجميد خطط فرض علامة زرقاء على سيارات الديزل كنوع من شهادة الجودة لإثبات قلة عوادم هذه السيارات من أكسيد النيتروجين الضار بالبيئة.

ورأى بنزن هيلغنبرغ، خبير المواصلات بالاتحاد الألماني للبيئة أن "استجابة وزارة البيئة لضغوط لوبي شركات السيارات أمر مخيب للآمال"، مؤكدا أن هذه العلامة هي الطريق الوحيد لإبعاد سيارات الديزل التي تتسبب في نسبة كبيرة من عوادم أكسيد النيتروجين عن المناطق المزدحمة.

#### لا خطورة في عيوب

#### نظام إغلاق السيارات



❏ أعلن الباحثون عن وجود ثغرة كبيرة في نظام الإغلاق بالعديد من أنواع السيارات المعروفة، وذكروا أن هناك 100 مليون سيارة بها هذا العيب الفني، إلا أن قطاع الصناعة يتواصل حاليا مع الخبراء لاستجلاء الأمر.

وأوضحت شركة أوبل للسيارات أنها قامت بفحص هذه التفاصيل التقنية، إلا أنها لا ترى "خطورة كبيرة" على عملائها، بسبب "التعديق التقني ومحدودية إمكانية نجاح سرقة السيارات عبر هذه الطريقة".

##### الحافلة الصغيرة تتفوق على بي.إم.دبليو أي 8

وبحسب مطوري المحرك الجديد فإن الحافلة الصغيرة التي أطلق عليها اسم "إدنا" تعمل بقوة تزيد على 900 حصان وتستطيع تخزين طاقة كهربائية قدرها 87 كيلووات/ساعة. وبحسب شركة أتيفا فإن هذا المحرك سيشكل أساسا لإنتاج أول سيارة صالون كهربائية من إنتاجها عام 2018.

وقد نجحت السيارة الاختبارية الجديدة في التفوق على السيارة الكهربائية باهظة الثمن أي 8 من إنتاج بي.إم.دبليو في سباق لمسافة ربع ميل في أحد المطارات بولاية كاليفورنيا.

كما أعلنت شركة لامبورغيني عن تقديم ثلاث باقات جديدة للموديل الكوبيه من أيقونتها هوراكان، والتي تستهدف تعميق الطابع الرياضي أو زيادة العوامل الإبروديناميكية للسيارة السوبر رياضية. وأوضحت الشركة الإيطالية أن أولى هذه الباقات تشتمل على مشنت هواء أمامي ومژرر جانبي جديد وجناح خلفي وطاقم ناشر الهواء. ويتم صنع جميع هذه المكونات من مواد مركبة خفيفة، ويتم طلاؤها باللون الأسود المطفأ.

وتهتم الباقة الثانية بالمظهر، حيث تزين السيارة بالشرطة السباقات سواء باللون الأسود المطفأ أو الأسود فائق اللمعان أو الأحمر، وبمرايا خارجية جديدة. وتقتصر الباقة الثالثة على جنوط القفل المركزي، والتي تناسب جميع إطارات الطراز مقاس 20 بوصة.

وأعلنت شركة هيونداي أنها ستزح الستار عن الجيل الجديد من سيارتها إي 30 خماسية الأبواب المدمجة خلال فعاليات معرض باريس الدولي للسيارات في سبتمبر المقبل، على أن يتم طرحها في الأسواق بحلول العام الجديد.

وأظهرت الصور الأولى للسيارة الجديدة أنها تتمتع بشخصية رياضية يعكسها الجسم الانسيابي والعريض بعض الشيء. وبالإضافة إلى ذلك، تطل السيارة إي 30 بشبكة مبرد جديدة، وتأتي بمحركات جديدة، وتزخر بالعديد من أنظمة المساعدة والاتصالات.

وكشفت شركة نيسان عن سيارتها الاختبارية بلاد غليدر الجديدة، والتي تعتمد على الدفع الكهربائي الخالص.

وأوضحت الشركة اليابانية أن سيارتها ثلاثية المقاعد تتمتع بهيكل على شكل دلتا، حيث أنها تمتاز بمسار عريض بالخلف ونحيف بالمحور الأمامي، كما تتخذ المقصورة شكل حرف "في" بمقعدين في الخلف ومقعد السائق في منتصف المقدمة.

ويزار بالسيارة محركان كهربائيان تبلغ قوتهما 260 كيلووات، مع عزم دوران أقصى 707 نيوتن متر، وهو ما يؤهل السيارة للتسارع من الثبات إلى سرعة 100 كلم/ساعة في أقل من 5 ثوان فقط، وبلوغ سرعة قصوى 190 كلم/ساعة.

ويتولى إمداد المحركات الكهربائية بالتيار اللازم للتشغيل بطارية من الليثيوم أيون سعة 220 كيلووات/ساعة.

وتتخلّى السيارة الاختبارية عن السقف، حيث يحيط الزجاج الأمامي بمقصورة القيادة المكشوفة بالكامل، مع تجهيزها بقفص للحماية من الانقلاب. كما تعتمد السيارة على كاميرات مركبة خلف العجلات الأمامية بدلا من المرايا الجانبية، مما يعمل على تحسين خصائص الإبروديناميكية.



❏ شركة ايه سي شنيترز تقدم لهيكل موديلات ميني بعض العناصر التصميمية وحزمة ديكورات لتوفير المزيد من خيارات التفرد

مؤخرا أن الشركة تعتزم طرح أول سيارة كهربائية لها خلال معرض باريس الدولي للسيارات المقرر عقده في نهاية سبتمبر المقبل.

ويعتقد الخبراء أن السيارة الكهربائية الجديدة ستكون إصدارا من السيارة الفارهة جي.إل.سي التي تعد الفئة الأعلى من السيارات الصالون مرسيدس سي.

وقال زيتشه إن السيارة الجديدة ستكون قادرة على قطع مسافة 500 كيلومتر قبل الحاجة إلى إعادة شحن بطاريتها، وسيتم طرحها للبيع العام المقبل. وأضاف أن الشركة الألمانية لا تريد ترك سوق السيارات الكهربائية للمنافسين مثل شركة تيسلا الأميركية.

ويذكر أن طرح علامات تجارية فرعية مختلفة ليس أمرا جديدا بالنسبة إلى مجموعة دايملر التي تنتج السيارة الصغيرة سمارت. في الوقت نفسه فإن التركيز على السيارات الكهربائية يمثل نقطة تحول بالنسبة إلى الشركة الألمانية.

تركز دايملر منذ عقود على محركات الديزل (السلول)، لكن خبراء الصناعة يقولون إن السمعة السيئة التي أحاطت بمحركات الوقود التقليدي في أعقاب فضيحة تلاعب مجموعة فولكس فاغن أكبر منتج سيارات في أوروبا بنتائج اختبارات معدلات عوادم السيارات التي تعمل بمحرك ديزل، قد شوهدت صورة محركات الديزل التي تنتجها دايملر. وتقول كل من دايملر وفولكس فاغن إن السيارات الكهربائية تمثل خيارا مستقبليا. في الوقت نفسه هناك دعوات من جانب نشطاء البيئة لفرض قيود على دخول السيارات القديمة التي تعمل بمحركات ديزل ملوثة للبيئة إلى وسط المدن.

وفي الوقت نفسه تستثمر دايملر حاليا بقوة في المزج بين محركات الاحتراق الداخلي التقليدية والمحركات الكهربائية من أجل إنتاج مجموعة متنوعة من السيارات الهجين، فضلا عن أنها كشفت عن حافلة صغيرة بيضاء اللون غير محددة الهوية مزودة بمحرك

كهربائي قوي من هيكل معدل للسيارة دايملر فانيو من فئة فان كوسيلة اختبار للمحرك الكهربائي الجديد الذي طورته شركة السيارات الكهربائية الناشئة أتيفا في ولاية كاليفورنيا.





«مهمة الصحفي الكبرى تكمن في عدم إعطاء وعود بها مبالغة للحالة التي يتعامل معها، فلا يجوز له بأن يخبر حالته بأنه بمجرد طرح المادة ستصبح أمورها على خير ما يرام».

نادين النمرى  
صحافية أردنية

«من المثير أنه لدينا تنوع في الأصوات والتصورات، هذا التنوع يجعل مجتمعنا كله أغنى، لأننا نعرض المسؤولين الرسميين للمساءلة ونحن نقوم بعمل الصحافة».

إليزابيث بلانك  
صحافية فرنسية كندية



# طموحات الصحفيين العراقيين تجهضها تشريعات البرلمانين

● قانون جرائم المعلوماتية يعكس مخاوف السياسيين من تطور الإعلام ● عقوبات قاسية يمكن تأويلها لتكريم أفواه الصحفيين



توافق أصحاب المهنة يقطع الطريق على السلطات لتقييد الحريات

بنود قانون جرائم المعلوماتية، فالجميع مع تشريع القوانين المنظمة لا القوانين القائمة، والمقوضة للحقوق والحريات».

ويرى مراقبون أن عدم نجاح العاملين في الإعلام والصحافة والمنظمات المعنية بحقوق التعبير والحريات العامة في إيجاد ميثاق عمل إعلامي في البلاد بعد 2003 بسبب خلافات وتقاطعات بين أصحاب المهنة، شجع السلطات على سن وتشريع قوانين مقيدة للحريات العامة.

ويقول المحامي محمد علي العبودي "في الدول الديمقراطية يكون الهدف الأساسي من إقرار قانون جرائم المعلوماتية هو مكافحة القرصنة الإلكترونية لكن دول العالم الثالث تتجاوز فيها هذه المهمة لتمس بحرية التعبير بحجة الحفاظ على الأمن القومي، وسبق أن طرح مشروع مماثل في لبنان".

مواده مع قانون 4 إرهاب وقانون مكافحة الاتجار بالبشر.

ومن أبرز مواد مشروع القانون المثيرة للجدل وفقا للخبراء ما جاء في المادة السادسة التي تعاقب بالسجن المؤبد وبغرامة مالية كبيرة، "كل من استخدم جهاز الكمبيوتر وشبكة المعلومات بقصد إثارة العصيان المسلح أو التهديد بذلك أو الترويج له أو إثارة التفرات المذهبية أو الطائفية أو الفتن أو تكدير الأمن والنظام العام أو الإساءة إلى سمعة البلاد".

وعلق الصحفي مازن الزبيدي "بالتأكيد هناك حاجة لتشريع قوانين تراقب الفضاء المعلوماتي ولا سيما مع التطور السريع لوسائله لكن هذه الضرورة لا يجب أن تتحول إلى غريزة بوليسية تسعى إلى تحديد الحريات الإلكترونية كما هو واضح من ثنائيا

وتعود أول مسودة للقانون إلى عام 2006 وطرح حينها لمواجهة الدعاية الإعلامية لتنظيم القاعدة، ولكنه تضمن فقرات غير واضحة، يمكن تطبيقها للحد من حرية التعبير، مما أثار الرأي العام وقتها، كما أن رفض المنظمات الدولية التي كانت فاعلة في ذلك الوقت أجبر المشرعين العراقيين على إرجائه، وعادت مناقشته خلال عامي 2011 و 2012.

وعاد المشروع بمسودة أخيرة هذا العام، كانت أيضا محل انتقاد واسع بين الصحفيين والإعلاميين وخبراء القانون خصوصا ما تضمنه من عقوبات قاسية ونصوص يمكن تاويلها، إضافة إلى قيود للحريات العامة تتعارض مع الدستور، كما أنه يستند على مواد عقوبات مستنسخة من قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969، وتنسجم بعض

يثير مشروع قانون "حرية التعبير عن الرأي وقانون جرائم المعلوماتية" موجة من التوتر والاستياء في الوسط الإعلامي العراقي، بسبب تضمنه مواد فضفاضة يمكن تأويلها، بهدف ملاحقة الصحفيين وتطبيق عقوبات قاسية عليهم، خدمة للسياسيين.

بغداد - يشكل مشروع قانون "حرية التعبير عن الرأي وقانون جرائم المعلوماتية" الذي يناقشه البرلمان العراقي، إجهاضا لأحلام الصحفيين، بتوسيع هامش الحريات الإعلامية في البلاد بعد حقبة طويلة من التضييق، شهدت منتصفا بعد عام 2003 بتعدد المنابر المستقلة، وإتاحة الفرصة لطرح مواضيع لم يكن ممكنا الحديث عنها في السابق.

يعكس القانون الشرح الكبير بين المسؤولين السياسيين، والوسط الإعلامي والثقافي في العراق، الذي مارس ضغوطا وحملات واسعة لمنع البرلمان من إقرار القانون، وتمكن من إجبار النواب على تأجيل مناقشة القانون.

يعتبر القانونيون الشرح الكبير بين الأساس للحد من الانتقادات الشعبية لأداء الطبقة السياسية وتحجيم التظاهرات التي تشهدها البلاد منذ أكثر من عام، ووصفته لجنة الثقافة والإعلام النيابية، بعد إرساله من مجلس الوزراء إلى البرلمان لإقراره، بأنه "إعادة للنظام البوليسي إلى العراق" بحسب ميسون الدملوجي رئيسة لجنة الثقافة النيابية. وقالت الدملوجي "إن القانون أخذ في الاعتبار الجوانب الأمنية من دون الاهتمام بما نص عليه الدستور من الحريات المدنية للمواطن".

وتساءلت رئيسة اللجنة "هل تريد الحكومة الإساءة إلى مجلس النواب بإرسال هكذا قانون إليه". وأضافت "لن نسمح بأن يتحول العراق إلى منظمة بوليسية تراقب المواطن لأن الجانب التشريعي في القانون كبير جدا ولا يتلاءم مع الحق الفردي".

ويشير الصحفيون إلى أن مشروع القانون يعكس مخاوف الطبقة السياسية من تطور وسائل الإعلام، وتنوع وسائل الاتصال، وانتشار صفحات التواصل الاجتماعي، التي

وقد نظموا وقفة احتجاجية في العاصمة بغداد، ضد مشروع القانون. ورفض المحنجون "تشريع قوانين لمصادرة الحريات" وقالوا إن "أخطر مشروعين هما (قانون حرية التعبير) (وقانون جرائم المعلوماتية)، على جدول أعمال مجلس النواب".

وكان العشرات من الناشطين والصحافيين، قد نظموا وقفة احتجاجية في العاصمة بغداد، ضد مشروع القانون. ورفض المحنجون "تشريع قوانين لمصادرة الحريات" وقالوا إن "أخطر مشروعين هما (قانون حرية التعبير) (وقانون جرائم المعلوماتية)، على جدول أعمال مجلس النواب".

رام الله - وجه مدير مكتب الإعلام الحكومي الفلسطيني سلامة معروف انتقادات للقوانين الفلسطينية السارية حول الإعلام معتبرا أنها ضعيفة وبالية وأن المادة 37 فقط من قانون المطبوعات والنشر تكفي لاعتقال الكثير من الصحفيين.

وأكد أن مكتب الإعلام الحكومي منذ بداية عمله واجه مشكلة في التعامل مع الصحفيين نتيجة غياب دور النقابة وعدم وجود تعريف محدد للصحافي.

وجاء حديث معروف خلال جلسة حوارية بعنوان "الانتهاكات ضد الصحفيين، نظمته فلسطينيات في مدينة غزة بالتعاون مع مؤسسة هينرش بول الألمانية في إطار مشروع

مصطفى ناصر:

نعتقد بوجود إرادة

سياسية وراء توقيت

مناقشة القانون

## باختصار

أصدرت السلطات التركية أمر اعتقال بحق أردان أكين الصحفي في صحيفة "حريت" عقب محاولة الانقلاب الفاشلة. وذكرت الصحيفة الثلاثاء أن أكين متهم بدعم "منظمة غير محددة، وبحسب بيانات منظمة "منصة من أجل صحافة مستقلة" التي أسسها صحفيون، فإن أكين هو الصحفي رقم 44 المحبوس على ذمة التحقيق عقب محاولة الانقلاب في تركيا.

تظاهر نشطاء مدنيون وصحافيون، الثلاثاء، في أربيل مطالبين الجهات المعنية بوضع حد للانتهاكات التي تمارس ضد الصحفيين، فيما حذرت هيئة حقوق الإنسان من أن استمرار التجاوزات على الصحفيين وعدم معاقبة الجناة يفقد ثقة المواطن بالسلطة.

اعتبر الناطق باسم وزارة الخارجية النمساوية توماس شنول، الحملة التي تشنها صحيفة "كرونيغ زيتونغ" النمساوية ضد تركيا، بأنها تدرج ضمن إطار حرية الصحافة في النمسا. وقال شنول في تصريح صحفي "إننا ننقمهم ردة فعل تركيا في هذا الشأن، لكن توجد في النمسا حرية صحافة".

صادر جهاز الأمن السوداني أعداد الاثنين من صحف "الأهرام اليوم"، "الصيحة" و"المجهر السياسي"، دون إبداء الأسباب.

أحال جهاز حماية المستهلك في مصر، الثلاثاء، 23 بلاغا ضد 9 قنوات فضائية، تبث إعلانات عن منتجات غير حاصلة على تراخيص من وزارة الصحة إلى النيابة العامة.

للمشاركة والتعليق  
media @ arab.co.uk

## قوانين الإعلام الفلسطينية تسهل قمع الصحفيين

الصحافة نتحدث عن أجيال من الصحفيين لم تتعلم من ممارسة مهنة الصحافة إلا حالة الاستقطاب الحزبي ولم تتعلم أخلاقيات الصحافة، وهذه البيئة لا يمكن أن تنتج تحقيقات استقصائية راقية".

وأضاف معروف أن مكتب الإعلام الحكومي لديه الكثير من الملاحظات المهنية والقانونية، وأن المكتب لم يتقدم بشكوى ضد أي صحفي وكل ما حدث هو توجيه دعوة للصحافيين أمجد ياغي وهاجر حرب للاستفسار حول تحقيقات استقصائية تم إنجازها للتعرف على الوسائل المهنية التي تم اتباعها، وقد حضر أمجد للمكتب ورفضت هاجر حسب تأكيد.

القاتل بأن ما ينتج في قطاع غزة ليس صحافة استقصائية إنما هي تحقيقات صحافية تكشف الفساد.

وأظهر النقاش تباينا في الرؤية بين الصحفيين والمسؤولين الحكوميين الذين ألقوا باللائمة على الفوضى الصحافية، للدفاع عن الممارسات التي تم اتخاذها ضد الصحفيين.

ولم يظهر معروف من جانبه الكثير من الحماسة إزاء التحقيقات الاستقصائية التي تم إنتاجها، وقال "أشفق على كل من يخوض غمار التحقيقات الاستقصائية، ربما يتفق الجميع أنها تخدم المجتمع، لكن في ظل الظروف الموضوعية الحالية عن واقع مهنة

تمكين مهارات الإعلاميات الفلسطينيات، بحضور مجموعة من الإعلاميات والإعلاميين. ويهدف اللقاء إلى نقل النقاش حول المشكلات والتحديات التي تواجه الصحفيين الفلسطينيين من العالم الافتراضي إلى أرض الواقع، بحسب وفاء عبدالرحمن مديرة مؤسسة فلسطينيات، التي تساعلت عن الدور المفترض لمكتب الإعلام الحكومي الذي قدم شكوى للنائب العام بحق الصحافية هاجر حرب بعد أن أعدت تحقيقا حول شبهاات الفساد في ملف العلاج بالخارج.

وطرحت عبدالرحمن قضية استدعاء صحافيين للتحقيق كمهم لأسباب لا علاقة لها بحرية الرأي والتعبير، متفقة مع الرأي

## أحلام التكامل بين الإعلام والاتصالات

مع مجتمعه ومع العالم وخصوصا للفئات التي لم تتمكن بعد من الاندماج في عالم الاتصالات ونوعي الاحتياجات الخاصة والنساء والأطفال وفي المناطق النائية بغية تعزيز اندماجهم في المجتمع. هذه الكلمات المنمقة والجميل المترصة لم أرتبها أنا بل أخذتها بنصها من بيان وزراء الإعلام والاتصالات العرب الذين اجتمعوا عام 2008 في دمشق لوضع خطة ومنهج لإطلاق "العشيرة العربية للتنمية التشاركية لإعلام والاتصالات 2009-2018، والتي مرت منها ثماني سنوات ولم نسمع عنها شيئا ولم نلمس أي إجراء يبشر بأن مخططيها ساعون إليها على الأقل في السنتين الباقيتين من مدتها المرسومة. خطة عربية وزارية عصرية مشتركة لمواكبة تطور عصر الإلكترونيات والاتصالات عثرت عليها بين بعض المهلات في صندوق سيارتي، ولم نسمع بها أبدا، لعل من شاركوا في وضعها قبل ثماني سنوات نسوها حتى الآن في حقائب سفرهم أو في زوايا مكاتبهم... ولعل الأجيال القادمة ستعثر عليها وتعتبرها من تراث الماضي العتيدي!

ووكيلا للإعلام والاتصالات والمعلوماتية) يطلقون ما أسموه: العشيرة العربية للتنمية التشاركية للإعلام والاتصالات 2009-2018 - بهدف نشر وتعميم استخدام تطبيقات اندماج الإعلام والاتصالات لجهود التنمية الاقتصادية والاقتصادية بتنمية الموارد والمهارات البشرية... إنشاء آلية للتعاون والتنسيق الدائمين بين... وتحقيا لأهداف العشيرة العربية التشاركية المرجوة وضع المجتمعون خمسة محاور للعمل بين الدول العربية تتمركز على التنسيق والتكامل، تعزيز القدرات، المعايير، الاستثمار، الفجوة الرقمية، والمحتوى الرقمي. وتحت كل خانة لهذه المراحل وضعوا جملة أهداف وخططا لضمان تعميم الخدمة الشاملة بما يلبي احتياجات الإعلام والاتصالات وتقنية المعلومات والوصول إلى محتوى عالي الجودة وتسهيل الحصول على شتى الخدمات الإلكترونية وإدراك "الدور المتعاظم" للإعلام والاتصالات في حياة الإنسان العربي المعاصر وتمكين الفرد العربي، والشباب بصورة خاصة، من التفاعل البناء

وروجه ومن القرارات والوثائق الصادرة من مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة بشأن تحديث العمل العربي المشترك وتطويره..) يؤكد البيان أن وزراء الإعلام والاتصالات العرب يدركون "الدور المتعاظم" للإعلام والاتصالات في حياة الإنسان العربي المعاصر وتمكينه من التفاعل البناء مع مجتمعه ومع العالم.. لذلك لا بدّ من التكامل والاندماج في المستقبل المنظور..

ويستمر نص البيان في سرد المفردات الفخمة التفأؤلية حول طموحات المستقبل "لإتاحة أوسع الفرص" أمام الإنسان العربي للاستفادة من تطبيقات الاندماج بين وسائل الإعلام والاتصالات وتقانة المعلومات في راب الفجوة الرقمية... بما يثري مجالات المعرفة والفكر والتعليم والصحة والخدمات المجتمعية... للمساهمة في تفعيل نتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات بمراحلته جنيف 2003 وتونس 2005....

ويعد هذه المقدمة المنمقة والحالمة بمستقبل أفضل للشباب العربي يطلق المجتمعون (وكانوا أكثر من ثلاثين وزيرا

قريب.. بعيد



بينما كنت أنظف صندوق سيارتي الخلفي عثرت على ملف حسن التوبوب والطباعة يحمل عنوانا جذابا وبرنامج عمل وخطة طموحة مستقبلية تحت عنوان "نحو تكامل بين الإعلام والاتصالات من أجل التنمية الإنسانية العربية" وهو صادر منذ ثماني سنوات (نوفمبر 2008) عن الاجتماع المشترك لمجلسي وزراء الإعلام والاتصالات والمعلومات العربي، في دمشق.

تركزت تنظيف السيارة وتوجهت إلى الاطلاع على مضامين تلك "الخطة" التي من الواضح أن الذين وضعوها يدركون، في عصر الإلكترونيات والإنترنت أهمية التكامل بين العنصرين المهمين في الحضارة العالمية الحالية، ألا وهما الإعلام والاتصالات.

وجاء في الوثيقة التي أطلق عليها اسم "بيان دمشق 2008" ...أنه انطلاقا من ميثاق جامعة الدول العربية بنصه

أغلق المغني جاستين بيبير حسابه على موقع أنستغرام لمشاركة الصور. وذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن هذه الخطوة جاءت بعدما جعل المغني حسابه خاصا، قبل أن يغير رأيه ويجعله متاحا للمتابعين مجددا ثم أغلقه في نهاية الأمر. وكان جاستين قد طالب متابعيه بعدم كتابة تعليقات مسيئة له ولصديقته عارضة الأزياء صوفيا، مما أثار حربا كلامية بينه وبين المتابعين.



## بن كيران خيب أمل رواد الفضاء الافتراضي

### ● احتفال في عرس ابنة وزير مغربي وغضب على مواقع التواصل الاجتماعي



انتقادات كثيرة يتعرض لها الأمين العام لحزب العدالة والتنمية المغربي عبد الإله بن كيران في الفترة الأخيرة بسبب افتضاح عدد من القضايا التي تؤكد تورط أعضاء من حزبه في قضايا فساد.

الرباط - تعرف مواقع التواصل الاجتماعي في المغرب حالة غليان عنوانها الرئيسي انتقاد رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران من قبل نشطاء عبروا عن حالة الغضب تجاه زعيم حزب العدالة والتنمية. وابتكر رواد الإنترنت المغاربة طرقا جديدة للتعبير عن احتجاجهم على الحزب الأغلب.

وانتشرت على الفضاء الافتراضي صورة لعبد الإله بن كيران ملقاة في الحمام تعبيرا عن خيبة أمل و«اكتشاف الوجه الحقيقي»، حسب تعبيرهم، للحزب الذي يتaras الحكومة.

وتعد هذه الخطوة الاحتجاجية الأولى من نوعها في المغرب إذ لم يسبق أن لقي بصورة مسؤول مغربي في دورة المياه.

وعلى ناشط بسخرية على ما جاء في أحد الخطابات التي ألغاه بن كيران، ذكر فيه أن الأولية في المرحلة القادمة للتصنيع والتعليم والصحة، قائلا «هذا بن كيران بعد أن حارب العقاريين والتماسيح والطبايين والفساد والتحكم».

وقال آخر معلقا على سطوة بن كيران بخصوص قضية خدام الدولة التي أثارت ضجة منذ مدة حيث تورط مسؤولون كبار في شراء عقارات وأراض باقل من ثمنها الحقيقي، «بن كيران يسكت عن فضيحة خدام الدولة لأنه هو نفسه متورط فيها».

وفي السياق نفسه، وبسبب حادثة أخرى، عبر عدد من نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي عن انتقاداتهم لاحتفال بن كيران وعدد من أعضاء حكومته وقيادبي حزبه بزفاف ابنة الوزير والقيادي في حزب «البجدي»، نجيب بوليف، بمدينة طنجة، في وقت كانت فيه الزيران تلتهم المئات من المحلات التجارية في سوق «كاساباراطا»، الواقعة في المدينة نفسها.

وبحسب منشورات النشطاء، فإن بن كيران ووزراء حكومته وقياديين في حزبه استمروا في احتفالهم بزفاف ابنة زميلهم في الحكومة والحزب، ولم يعيروا موضوع الحريق اهتماما رغم ضخامته ونشوبه في سوق كبيرة بمدينة تعتبر من أهم مدن المغرب، وتستقبل ضيوفا كبارا واستثمارات عالمية.

وقال ناشط على فيسبوك «بن كيران يحتفل في عرس ابنة بوليف ولم يزر أهل

طنجة الذين تضرروا من حريق سوق كاساباراطا».

وكتب آخر «بن كيران كان في طنجة وقت حادثة كاساباراطا ولم يكن يصعب عليه الوصول إلى مكان الحريق لكنه لم يفعل لأن زفاف ابنة زميله أفضل من معاينة ضياع وتلف أملاك المئات من المواطنين

وهنا يكمن الفرق بين المسؤولين الغربيين وخدام الدولة عندما».

ونشر آخر «بن كيران كالعادة لم يكلف نفسه عناء زيارة سوق «كاساباراطا» في طنجة التي نشب فيها حريق التهمت نيرانه المئات من المحلات وقرر أن يستمتع ببقية العرس».

وقال مغرد «بلغني وساعني أن بن كيران كان وقت حريق طنجة على بعد خمس كيلومترات فقط في عرس ابنة بوليف ولم يكلف نفسه الحضور والتأكيد على ضرورة التدخل العاجل.. من الناحية السياسية والانتخابية كانت لحظة مهمة بامتياز لو استغلها كما

على مواقع التواصل الاجتماعي يقارن المغاربة تصرف أوباما وقت الأزمات باستهتار بن كيران

ينبغي بحسابات الحاذقين.. ولكنه ممن لا قلب لهم إلا على الكرسي».

وقارن البعض من النشطاء بين ما يقوم به رؤساء حكومات أجنبية في مثل هذه الحالات، وبين ما قام به بن كيران، واعتبروه تصرفا غير حكيم ولا يعبر عن مسؤولية واكتراث بهموم المواطنين، خاصة أن سوق كاساباراطا تعتبر أحد الموارد الأساسية لإعالة الآلاف من الأسر متوسطة الدخل في مدينة طنجة.

ونشر آخر صورة تقارن تصرف الرئيس الأمريكي أوباما بتصرف بن كيران خلال حفل الزفاف معلقا «صورة أوباما وينكران فقط للمقارنة.. في الوقت الذي كان فيه بن كيران يأكل كعب غزال رفقة أعضاء حكومته في عرس ابنة الوزير بوليف في طنجة كانت سوق كاساباراطا تشهد حريقا مهولا في نفس الليلة .. أنا أعلم أن المقارنة بين الشخصين لا تجوز، لأن ذلك ظلم لأحدهما». من جهة أخرى قال البعض من النشطاء المحسوبين على حزب «العدالة

والتنمية» إن بن كيران ووزراء حكومته وقياديين حزبه كانوا قد غادروا حفل الزفاف قبل نشوب الحريق في سوق «كاساباراطا».

ورد عليهم رواد مواقع التواصل الاجتماعي، فقال أحدهم «قل ظهر الحق وزهق الباطل.. الصورة بالدليل القاطع من حساب نائب عمدة طنجة تؤكد كذبهم .. بن كيران كان في طنجة ساعة حريق كاساباراطا».

وصاحبت الانتقادات تعليقات أخرى ساخرة ومتهكمة من بن كيران. فقال ناشط «عذرا أميركا.. عذرا للعالم.. إذا كنتم تتفخخون بأن لديكم سوبرمان وباطمان فنحن في المغرب لدينا أعرب المخلوقات اسمه بن كيران».

يذكر أنه منذ فترة أثارت قضية خدام الدولة ضجة كبيرة في الشارع المغربي تردد صداها في منصات وسائل التواصل الاجتماعي، وتهم القضية انتشار وثائق في بعض وسائل الإعلام المغربية التي تكشف شراء مسؤولين كبار في المغرب لعقارات وأراض باقل من ثمنها الحقيقي بعشرين مرة. وتأتي هذه الانتقادات في حين يستعد حزب العدالة والتنمية الذي يترأس الحكومة لخوض استحقاق انتخابي في شهر أكتوبر القادم.

## أميركيون يرافقون المسلمين لحمايتهم

واشنطن - أطلق رواد مواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأميركية حملة لمرافقة المسلمين الذين يشعرون بالخوف للذهاب إلى المسجد أو التنقل في الشارع بمفردهم، بعد حادثة مقتل إمام ومساعد في مدينة نيويورك.

وانتشر هاشتاج «سارافك» بشكل كبير في وقت قياسي على شبكات التواصل الاجتماعي. واقترح العديد من الشباب الأميركيين، مرافقة أفراد الجالية المسلمة الذين يرتابون من فكرة الخروج بمفردهم إلى الشارع العام، وركوب وسائل النقل العامة، بعد الطريقة الفضيعة التي اغتيل بها إمام مسجد ومساعد.

وعلى موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، كتبت شابة أميركية «أصدقاائي المسلمين في العاصمة واشنطن، إذا شعرتهم ولو بقليل من الخوف أو التردد من مغادرة البيت، أقترح عليكم مرافقتكم حتى تشعروا بالأمان».

وقالت أخرى «إلى كل أصدقاائي المسلمين، وجبراني، وحتى الغرباء عني، أينما كنتم وأينما تواجدتم، ساشعر بالسعادة لمرافقتكم». ونشر مغرد «لأنني أفهم معنى مضايقة شخص والتعرض له بسبب لونه أو دينه، فأبني أقترح على المسلمين مرافقتهم حتى لا يتزايد شعورهم بالخوف في ظل هذه الأوقات المحزنة». وغردت فتاة أميركية على حسابها في تويتر قائلة «هذه الحملة تؤكد الصورة الحقيقية للشعب الأميركي».

ولإضفاء جو من الدعابة والمرح على الشبكة، كتب ناشط أميركي «أنا طويل ومخيف، لن يقترب منكم أحد وستشعرون بالأمان معي، أحبك أيها المسلمون».

وحدد العديد من الأميركيين على مواقع التواصل الاجتماعي مكان وجودهم كي يسهلوا على المسلمين الذين يسكنون نفس منطقتهم الاتصال بهم وبالتالي يحظون برفقة تقيم شر العنصرية والتطرف.

يذكر أن مناخ الكراهية والعداء يسود في الولايات المتحدة الأميركية منذ انطلاق الحملة الانتخابية للرئاسة الأميركية التي يحاول من خلالها المرشح الجمهوري دونالد ترامب التطاول على أفراد الجالية المسلمة بكل الأشكال ويقدمها كسبب للمشكلات الأمنية والاقتصادية في البلاد.

وليست هذه الحملة الأولى من نوعها، والتي تعرض مساعدة المسلمين وحمايتهم من الاعتداءات في الفضاء العام، بل سبقتها منذ فترة حملة شبيهة أطلقها نشطاء استراليون على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال استعمال هاشتاج «سأسير معك» بهدف طمأنة النساء المسلمات المقيمت في أستراليا بعدم تعرضهن للخطر عقب حادثة احتجاج عدد من الرهائن في مقهى بوسط مدينة سيدني، وذلك للتعبير عن التضامن مع الفتيات المحجبات اللواتي أصبحن قلقات من صعود القطارات وحافلات النقل العام جزاء الحادثة.

## #هاشتاغ اليوم

### حملة على تويتر ضدّ تسعيرة البنزين في الكويت

وكتب ناشط:

@ThamerAlsuwait

#نرفضزيادةالبانزين لأن "فقط" محاربة الفساد المالي في الدولة سيوفر على الدولة أضعاف ما ستجنيه من جيب المواطن بتلك الزيادة!

ونشر آخر:

@alkataloni94

#رفع أسعار البنزين هي أول خطوة لجعل الكويت طبقتين فقط.. طبقة غنية وطبقة فقيرة.. سنتتهي الطبقة المتوسطة قريبا..

وحذّر مغردٌ قائلا:

@joopkwt

#هذه خطوة سيئة ستكون مؤثرة جدا على الطبقة الوسطى وربما تكون كارثة بالنسبة إلى الطبقة الفقيرة، أما الطبقة الغنية ستكون دائما مستفيدة..

وانتقدت مغردة الحكومة قائلا:

@RoseyDerose

#قالوا لنا نحن آخر الدول الخليجية التي طبقت الزيادة، ولم يقولوا أننا الدولة الوحيدة في الخليج التي لم توفر بدائل محترمة للمواطن.

وكتب مغردٌ:

@FABughith

#هذا القرار سيؤثر سلبا على المواطن العادي من ذوي الدخل المحدود وهذا سيفجر الوضع في المستقبل القريب، ولكن في المقابل هناك لا مبالاة حكومية بردة الفعل #نرفضزيادةالبانزين

الكويت - أطلق الكويتيون، الثلاثاء 16 أغسطس الجاري، الحملة الشعبية الوطنية على موقع تويتر لرفض زيادة تسعيرة البنزين الجديدة، حيث استعملوا هاشتاج #نرفضزيادةالبانزين رسميا للتعليق باسم الحملة ولنشر تعليقاتهم والتعبير عن مواقفهم المعارضة للقرار الحكومي.

وكانت الحكومة الكويتية قد أعلنت بداية الشهر عن رفع أسعار البنزين بنسب تصل إلى 80 بالمئة اعتبارا من أول سبتمبر المقبل من أجل مواجهة التداعيات الناجمة عن هبوط أسعار النفط.

وتعتمد الكويت عضو منظمة أوبك على إيرادات النفط في تمويل أكثر من 90 بالمئة من ميزانيتها العامة، وقد تضررت كثيرا بسبب هبوط أسعار النفط الخام من 115 دولارا للبرميل قبل أكثر من سنتين إلى نحو 40 دولارا في الوقت الحالي.

ووصف مغرد الحملة قائلا:

@Pandol\_kw

#نرفضزيادةالبانزين هي حملة شعبية توضع رسالتها رفع البنزين على الشعب الكويتي، ويعتبر ظلما، لأن الدولة تتمتع بميزانية مرنه وليست بحاجة إلى رفع التسعيرة.

ودعا آخر المساندين إلى المشاركة في الحملة قائلا:

@tareqrwh

#أتمنى من جميع المواطنين التعبير عن رفضهم لزيادة سعر البنزين بوضع علامة على غطاء تعبئة البنزين #نرفضزيادةالبانزين

## أبرز تغريدات العرب



xFarwax

فلنتكلم مع بعضنا كأشخاص عاقلين وواعين.. ومن لم يعجبه كلام الآخر فليجاهله. لا تستعملوا الدين حجة وأنتم تقذفون غيركم.



Hazem142233

نصف راحتك النفسية ستجدها حين تعيش حياتك وفقا لمبدأ: أن كل مرحلة من مراحل العمر ستدوم فترة ثم تمضي...



la\_fleur\_12

يوميا أسمع عن لاعبين عرب معتردين عن اللعب ضد نظرائهم الإسرائيليين، وكان الأولياد يوجد فيها فقط عرب وإسرائيليين.



alarabonline

العرب اللندنية أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977



zola67675506

هناك تغريدات تعثر عليها صدفة على الإنترنت عندما تكون في مزاج سيء فتزعر فيك الأمل، وكأنها رسالة إليك.



sb0hy

أي علاقة تسلب منك راحة البال وتسبب لك أذى نفسيا أو جسديا حاول أن تنهيتها، فالعلاقات تعوض لكن الصحة النفسية لا يعوضها شيء.



14yo\_\_14

الشخص الذي يحبك حقا لن يقارنك بالآخرين لأنك ببساطة ستكون أجمل البشر في نظره.



sarratrabelsi9

بما أن فتاة محببة قالت أن حبيبة الغريبي قدوتها فلا أفهم لماذا كل هذا الهجوم على العداة التونسية.. هذا يدل على قلوب الناس المريضة.



YnFCB

الإنترنت جزء مهم من حياتنا، الذي يرغب في عيش حياته من دونه يستطيع أن يبيع الهاتف الذكي ويشتري كشفا ويواصل حياته دون أن يزعجنا.



sosoiraq74

لو نستغني عن جهاز الأيفون سيكون الأمر طبيعيا.. ولو تنقرض كل الأجهزة الخلوية الحديثة سنعود إلى استعمال الهاتف الأرضي، كلما يرن نتسابق للرد عليه.



imemtk

ما يعجبني في السعودية كبر مساحتها واختلاف العادات والتقاليد بين قبائلها ولكن في الوقت ذاته نفس التفكير ونفس المفاهيم ونفس التربية وكأننا نعيش في بيت واحد!



1yl

من يتردد في التبليغ عن أي متعاطف أو مساند أو مؤيد أو داعم لتنظيم داعش الإرهابي، فهو شريك في جرائمهم النكراء.

## تحقيق

عيادات إيران يمكن أن تجري أربعين ألف عملية تخصيب اصطناعي سنويا، لكن هذا لا يغطي الحاجة في بلد تزداد فيه حالات العقم.

بعض الإيرانيين يرفضون التلقيح بوسائل منوي من رجل آخر، لأن ذلك يعني في نظرهم أن الطفل ليس ابن العائلة ولذا لا يورثونه.



طابور طويل رغم التابوهات



بويضة امرأة أخرى تشترط الزواج ولو مؤقتا

## فقهاء إيران يجيزون التلقيح الاصطناعي بشرط الزواج المؤقت

● التلوث والأمراض الجنسية يفاقمان نسب العقم في المجتمع الإيراني ● العقم أحد أسباب انهيار أسر إيرانية محافظة



مختبرات متطورة في بلد محافظ

والى أن نصف الزيجات تنتهي خلال السنوات الخمس الأولى من الزواج. وقال رئيس دائرة النفوس حميد درخشان نيا "ارتفع عدد حالات الطلاق خلال الأشهر الأربعة الأخيرة من العام الحالي بنسبة 2.2 بالمائة، مقارنة مع العام الماضي، فيما انخفضت معدلات الزواج بنسبة 2.2 بالمائة". وأوضح درخشان نيا أن الإحصائية تشير إلى أن المعدل العمري للطلاق لدى الرجال 35 عاما، والنساء 30 عاما، مشيرا إلى حدوث 55 ألفا و718 حالة طلاق خلال الأشهر الأربعة الأخيرة من 2016، وتسجيل 234 ألفا و982 حالة زواج رسمي، خلال ذات الفترة.

وأشارت إلى أن الوثائق تؤكد أن في العشر السنين الماضية تمكن مليوناً متزوج من أصل 18 مليوناً من تشكيل عائلة والإنجاب، فيما كشفت الوثائق ذاتها أن "ثلاثة ملايين لم يتمكنوا من الإنجاب بسبب العقم الحاصل سواء من الزوج أو الزوجة".

ولفتت إلى أن هناك عدة عوامل ساهمت في عدم معالجة حالات العقم، منها ارتفاع تكلفة العمليات الجراحية وغلاء الدواء وعدم وجود رعاية صحية توفرها الدولة للمصاب بمرض العقم.

وتشير الإحصائيات الجديدة إلى ارتفاع نسبة الطلاق حيث يقع 19 طلاقاً كل ساعة،

”

**باريسا تنجح في إقناع زوجها وتعيد التلقيح بثلاث بويضات متمنية أن ترزق بثلاثة أطفال**

“

رجل آخر، بل منه هو نفسه، مع بويضة من امرأة أخرى يلقي بها رحم زوجته، وهو ما قد لا تصدقه العائلة كما يقول.

وهذا الخوف الذي يعتريه لا يخلو من المبررات، فقد سبق أن عاش أحد أقربائه محنة مع هذا الأمر، حين عومل على أنه غريب عن العائلة وواجه مشكلات في الإرث.

وأفتى رجال الدين الإيرانيون بجواز عمليات التخصيب الاصطناعي شرط ألا يستخدم فيها السائل المنوي لرجل آخر غير الزوج.

أما استخدام بويضة لامرأة أخرى فهو يلقي قبولاً أوسع شرط أن يعقد الرجل زواجا مؤقتاً على مائدة البويضة.

ويمكن لمستشفيات إيران وعياداتها أن تجري أربعين ألف عملية تخصيب اصطناعي سنويا، لكن هذا لا يغطي الحاجة في بلد تزداد فيه حالات العقم.

ويعمل في إيران حالياً ستون مركزاً متخصصاً في علاج العقم، نصفها مراكز خاصة.

وتصل كلفة العملية في المراكز الحكومية إلى سبعين مليون ريال (ألفاً دولار)، أي ما يعادل راتب خمسة أشهر لموظف عادي. وفي بعض الحالات لا تنجح العملية فيحتاج الزوجان إلى تكرارها. وسجلت عيادة ابن سينا الحكومية ارتفاعاً بنسبة 15 بالمائة في عدد زبائنها سنويا.

عند مدخل المركز، تروي باريسا البالغة من العمر 29 عاماً أنها تحاول الإنجاب منذ خمس سنوات، ولذا قصدت هذا المكان. وتقول إنه كان يتعين عليها أولاً أن تقنع زوجها المتردد والمحرج كونه عقيماً. وقد نجحت عملية التخصيب الأولى التي خضعت لها، لكن الجنين مات بعد ذلك.

وهذه المرة، لقحها الأطباء بثلاث بويضات معاً، وتقول ضاحكة "ساكون سعيدة إن رزقت بثلاثة أطفال معاً"، قبل أن تغلبها دموعها وتضيف "لقد عشت ظروفاً صعبة وسارضى بما يقسمه لي الله".

### ثالث سبب للطلاق

تتحدث تقارير إعلامية عن أن العقم يعدّ السبب الثالث في ارتفاع حالات الطلاق في المجتمع الإيراني المحافظ، حيث تنتهم المرأة مباشرة في هذه الحالة بعدم الإنجاب وهذا سبب كاف لتطليقها.

وتقول شيرين احمدنيا رئيس الطب والصحة في إيران إن "مسألة العقم أدت إلى ضغوط هائلة على النساء في المنزل وتسببت في توتر الأوضاع بين الزوج والزوجة مما يؤدي في الأخير إلى الطلاق".

وتؤكد أن "العقم هو العامل الثالث في تزايد حالات الطلاق في البلاد"، محذرة من هذه الحالة التي وصفتها بـ"الآفة التي بدأت تآكل المجتمع".

ودعت المراكز الصحية المعنية بعلاج العقم إلى ضرورة بذل الجهود الكبيرة من أجل الحفاظ على كيان الأسر التي بدأت تتفكك بسبب هذه الظاهرة الخطيرة.

يعاني المجتمع الإيراني من خطر التهرم بسبب ارتفاع حالات الطلاق وعزوف الشباب عن الزواج، إضافة إلى ارتفاع ظاهرة العقم، وهي عوامل تهدد الاقتصاد الذي مازال يعاني من تبعات العقوبات الغربية التي طالته لسنوات عديدة. البعض من الأزواج الذين يعانون من العقم آملوا على التخصيب لإنجاب طفل أنبوب رغم ما يواجهونه من عراقيل اجتماعية محافظة.

للحكومة الإيرانية تدعم هذا الاستنتاج إلى حد كبير.

ففي دراسة علمية أعدها فريق من الباحثين الإيرانيين عام 2013 تحت عنوان "آثار التهاب الكلاميديا على الخصوبة"، لاحظ الباحثون الإيرانيون انتشار المرض المذكور بمعدل 12.6 بالمائة لدى النساء في طهران، فيما أظهرت دراسة أخرى العدوى بمعدل 21.25 بالمائة لدى النساء اللائي يراجعن مستشفى الشهيد بهشتي في اصفهان.

وتشير بعض الاستنتاجات إلى أن إيران تحتل النسبة الأعلى في العالم لحالات العقم مدى الحياة لأنها تمتلك أعلى معدل في العالم لانتشار الأمراض الجنسية المعدية. وكانت السلطات الإيرانية قد أطلقت تحذيرات مخيفة بشأن انتشار الأوبئة الجنسية حيث نقلت منظمة مفتاح الإيرانية في وقت متأخر من سنة 2013 عن وزير الصحة الإيراني حسن هاشمي قوله في مناسبة اليوم العالمي لمرض الإيدز إن إيران تواجه ازدياداً مأساوياً في الحالات المشخصة لمرض فقدان المناعة المكتسبة (إيدز)، حيث لاحظ أن بلاده سجلت خلال الإحدى عشرة سنة الماضية ازدياداً بمعدل تسعة أضعاف في حالات الإيدز. وحذر الوزير الإيراني من أن غياب التثقيف الجنسي وانتشار المحرمات الاجتماعية بشأن الأمراض المنتقلة جنسياً في المجتمع الإيراني يعدان من العوامل في هذا المنحى الخطير.

### إصرار رغم العراقيل

ورغم تمسك المجتمع الإيراني بالتقاليد المحافظة والتي ترى أن الإنجاب من غير الصلب مرفوض، إلا أن الحكومة الإيرانية تشجع ظاهرة التخصيب وتملك مصحات متقدمة في هذا الاختصاص.

ويقول محمد البالغ من العمر 45 عاماً إن أكثر ما يقلقه هو أن تعرف عائلته أنه وزوجته لجا إلى هذا الحل.

ويضيف طالبا عدم الكشف عن اسمه كاملاً "بعض الأشخاص يرفضون التلقيح بوسائل منوي من رجل آخر، لأن ذلك يعني في نظرهم أن الطفل ليس ابن العائلة ولذا لا يورثونه".

لكن محمد لن يستخدم سائلاً منوياً من

طهران - تزداد في إيران حالات العقم، دافعة الكثير من الأزواج إلى عمليات التخصيب الاصطناعي التي مازالت لا تلقى قبولا في المجتمع الإيراني المحافظ.

وقد سجل في السنوات الماضية ارتفاع كبير في نسبة العقم في هذا البلد، بحسب الخبراء، في ظاهرة يفسرونها بأسباب عدة أبرزها التلوث الجوي وتردي جودة الغذاء.

ينتظر محمد بكل صبر في أحد أروقة مستشفى ابن سينا الخاص في طهران زوجته التي تخضع لتخصيب لإنجاب طفل بعد سنوات من الزواج دون إنجاب، وهي ليست وحدها التي بادرت بهذا الاختيار فكل يوم يزداد عدد الأزواج القادمين إلى هذا المستشفى للحصول على فرصة إنجاب طفل أنبوب، متحدين بالتابوهات التي تحرم الإنجاب بطريقة اصطناعية.

وبحسب الخبراء، يرجع السبب في هذه الظاهرة بشكل أساسي إلى التلوث الجوي وخصوصاً في طهران، حيث يبلغ مؤشر التلوث 200، فيما المستوى المقبول بحسب منظمة الصحة العالمية ينبغي ألا يزيد عن 50. وإضافة إلى التلوث الناجم عن المصانع، تساهم في زيادة حالات العقم عوامل أخرى منها الضعف في وسائل تنظيف المياه وتردي نوعية الغذاء.

ويرى الخبراء أن زواج الأقارب قد يكون سبباً وراء انتشار العقم مدى الحياة، غير أن هذه الفرضية أثبتت فشلها بسبب ما أكده باحثون آخرون بأن معدل الزواج بين الأقارب في إيران هو أقل بمعدل 25 بالمائة مما هو عليه الحال في معظم بلدان الشرق الأوسط، في حين أن معدل الخصوبة في العراق يبلغ أربعة أطفال للأسرة الواحدة، وهو أكثر من ضعف المعدل الإيراني.

ونمة سبب أكثر احتمالاً وراء المعدل المرتفع جدا للعقم في إيران يرجع إلى انتشار الأمراض الجنسية المعدية، ولا سيما مرض بكتيريا الكلاميديا الذي يكثر في البلدان التي تنخفض فيها مستويات نظام الصحة العامة. وعلى الرغم مما يبدو من تناقض في حالة إيران والتي تطرح نفسها بوصفها الوصي على التقاليد الاجتماعية ضد الانحطاط الاجتماعي الغربي، فإن الإحصائيات الرسمية



ارتفاع عدد الحالات المقبلة على طفل الأنبوب

قال خبراء إن الطفل الصغير لا يحتاج إلى حذاء إلا عندما يبدأ في السير بثبات واستقرار، مؤكداً أنه من الأفضل إتاحة المزيد من الحرية للأقدام خلال شهور وسنين العمر الأولى.



أكد خبراء الجمال أن اليقطين رائع كملطف للبشرة، فهو يحتوي على خصائص طبيعية تجدد البشرة وتزيل عنها التجاعيد مما يجعلها متوهجة وجميلة.



# أسرة

## المراهق يضلل أو يكذب سعياً منه لتجنب العقاب

### ● ردود الأفعال تجاه كذب الأبناء تسهم في بناء حاجز نفسي بين الطرفين ● قول الحقيقة أمر مرعب للصغار والكبار على حد سواء

#### ينصح بالابتعاد عن استخدام الكلمات الجارحة لحماية المراهق من الشعور بالخجل من فعلته، خاصة إذا أبدى ندمه

من أصدقائه في رحلة المخيم المدرسي، ولأن القصة كانت مطعمة ببعض من الأكاذيب، وجهت الأم سؤالاً غير مباشر إلى ابنها ولكنه يحمل من المعاني والقلق ما يستدعي إجابة صريحة، في مقابل الأسلوب الجميل الذي استخدمته مراعية فيه تلك المنطقة الحساسة من المشاعر التي تحيط بعالم المراهق، وتشكل شخصيته المستقبلية، حين بادرت به بالقول "فعلاً، هذه القصة مثيرة للاهتمام، ولكن يخيل إلي أنك بدأت قبل قليل بإضافة بعض الأحداث والأشياء المبالغ فيها والتي بدت لي غير صحيحة أو البعض منها غير صحيح وغير منطقي، فعلاً كان أمراً مضحكاً، وهذا يؤكد لي أنك بدأت تكبر وتنضج بصورة لم أتوقعها، هل تخبرني بما دعاك إلى المبالغة في أحداث المغامرة وتلوينها بأشياء غير حقيقية؟"، لذلك، فكسب ثقة الطفل ليس بالأمر الهين، وبعض الصغار يستغرقون وقتاً أطول من غيرهم في تعزيز ثقتهم بالوالدين، وشعورهم بالأمان في وجود أحدهما ودعمه لهم عندما يواجهون مشكلة.

الأهل نحوهم، ومن سبيل الأسئلة التي لا تنتهي والنصائح التي تعقبها، في حين يحاول المراهق أن يبدو أمام الآخرين كشخص ناضج وقادر على إدارة مقود حياته مستقلاً بآرائه ومكتفياً ذاتياً، ولذلك ينظر إلى مساعدة الوالدين باعتبارها تدخلاً غير مقبول في خصوصياته، قد يسبب له القلق أحياناً من محاولة الإتيان بأي تصرف خوفاً من ازدرائهم وانتقادهما له، إلا أن هناك حالات معينة يصبح لزاماً على الوالدين التدخل فيها وبسرعة أيضاً، لمنع تصادمي الأبناء في خطأ ارتكبوه أو مازالوا يرتكبونه، وهو الخطأ الذي يحاولون التستر عليه بالكذب.

إحدى الأمهات خاطبت ابنها بطريقة مبتكرة، بعد أن سرد عليها قصة محبكة عن المغامرة التي قام بها مع مجموعة

إلى قول العبارة الشهيرة "انظروا، هذا ما توقعته، لماذا علي أن أكون صادقاً فأتلقى اللوم؟"، وهو صادق تماماً في ما يعتقد فيه، فقول الحقيقة أمر مرعب ليس للصغار فحسب بل للكبار أيضاً، وبدلاً من استيعاب هذا الأمر يلجأ أغلب الآباء إلى العنف، لأنهم لا يستطيعون التحكم في مشاعر الغضب عندما يدخلون في حوار صريح مع أبنائهم، مع أن الخيارات الأخرى متوفرة ومتاحة ومجربة أيضاً؛ الهدوء هو المفتاح السحري لحل جميع المشكلات الأسرية مهما كانت معقدة، إذ ينصح متخصصون بضرورة الابتعاد عن استخدام الكلمات الجارحة لحماية المراهق من الشعور بالخجل من فعلته، خاصة إذا أبدى نداماً وطلب المغفرة ولعل أفضل درس يمكن أن يتعلمه من هكذا تجربة، هو أن الكذب لا يمكن أن يكون حلاً بديلاً عن مواجهة المشكلة والتعامل معها، والأهم من ذلك طلب النصيحة من الأهل.

وترى طبيبة الأعصاب الأميركية والمتخصصة في أبحاث الدماغ وطرق التعلم، جوادي ويليس، في كتابها "كيف يتعلم طفلك الأفضل"، أن أغلب المراهقين يشعرون بالاستياء من الاهتمام المبالغ فيه الذي يبديه

أصعب ما يواجه الأهل في تربية الأبناء المراهقين، هو كيفية التعامل مع الكذب؛ فالأبناء في سن المراهقة أو ما قبلها بقليل يعمدون إلى اختلاق القصص الكاذبة ويلتفنون على الأحداث، في محاولة منهم لتجنب العقاب والوقوع في مشكلات مع الكبار، وبعض الآباء يفقدون السيطرة على مشاعرهم تجاه هذا السلوك غير المقبول، فتتخذ ردود أفعالهم أشكالاً عنيفة قد تزيد الأمور تعقيداً.

#### نهى الصراف

□ يرى متخصصون أن المبالغة في ردود الأفعال تجاه كذب الأبناء، تسهم في بناء حاجز نفسي كبير بين الأهل والمراهق، يصعب معه بعد ذلك التعامل مع المواقف المتنامية، ويفسد علاقة الثقة بين الطرفين، حين يتمادى الأبناء في تغليف علاقاتهم مع الآباء بطابع الغموض الذي يتخلله الخوف، عوضاً عن تبادل الآراء واستلهم الحلول للمشكلات التي يتعرضون لها في هذه السن الدقيقة.

يتناقش أستاذ الطب النفسي وخبير العلاقات والإرشاد الأسري في جامعة نيويورك الأميركية، جيفري بيرنشتاين، في كتابه "عشرة أيام للحصول على طفل أكثر هدوءاً"، ظاهرة الكذب لدى الأطفال، ويبيّن أن المراهق يحاول دائماً التضليل أو الكذب ببساطة، سعياً منه لتجنب العقاب والألم الناتج عنه، وهو ألم نفسي في أغلب الحالات، لذلك يتوجب على الأهل ألا يأخذوا الأمر على أنه مسألة شخصية، بل عليهم أن يتحلوا ببعض الصبر ويحاولوا أن يتقصوا جذور الكذب وأسبابه، فالطفل والمراهق يكذبان لأسباب معينة عدا الخوف من العقاب باعتباره نتيجة لكن تبرير الكذب شيء آخر.

#### يجب التمييز بين الأكاذيب التي تستتر على السلوكيات الخطيرة، وتلك الأكاذيب الصغيرة التي تضع في زحمة الحياة اليومية

## الاستفزاز أقصر الطرق للتوتر بين الزوجين

#### بعض الأشخاص يلجأون إلى الاستفزاز لمعاقبة الطرف الآخر، وهذه الطريقة تدل على أن الشخص لا يريد التفاهم

مؤكد أنه لا بد ألا تتعدى المشادات الكلامية التي تقع بين الزوجين الحدود المسموح بها لأن ذلك من شأنه أن يدفع العلاقة إلى الهاوية ويهدد استمرارها، لذلك لا بد من تنقية الأجواء في الأسرة دون الإضرار بالعلاقة الزوجية، بالإضافة إلى تجنب الإهانات التي قد تقع بين الزوجين على حد سواء، من حيث تجنب توجيه الإهانات إلى بعضهما البعض واستخدام الكلمات

□ القاهرة - كثيراً ما تتعرض المرأة في العلاقة الزوجية إلى ردود أفعال استفزازية من الزوج، خلال الحوار والمناقشة في موضوع معين أو طرح مشكلة لحلها، ومن هنا يتحول الحوار إلى مشاحنات بين الزوجين، تنتهي بانتهاج الزوج لردود أفعال استفزازية، تزيد من عصبية الزوجة فتتفاقم المشكلة أكثر.

في هذا السياق أشارت دراسة أميركية إلى أن الرجال والنساء غير متطابقين في ما بينهم، سواء كانوا في حالة عشق أم لا، وإذا تمتع أحد الزوجين بشخصية استفزازية، فإن الخلافات بينهما ستكون نتيجة طبيعية وتصبح جزءاً من الحياة و سيما بعد أن تنتهي مرحلة العشق، وتتحول حياتهما إلى الواقعية، ويكتشف كل منهما الآخر وطباعه وأسلوبه في الحياة،

## جمال

### 3 سراويل جينز لسيقان أطول

□ ذكرت مجلة "إيلي" الألمانية أنه يمكن للمرأة إطالة سيقانها بصريا من خلال ارتداء البعض من موديلات الجينز، ألا وهي: السكيني (Skinny) والجينز ذو الأرجل الواسعة والجينز ذو الوسط العالي.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الجينز السكيني الملصق بالجسم يبرز المواضع النحيفة بالسيقان بشكل مثالي، مع مراعاة ألا يكون طويلاً جداً؛ حيث ينبغي أن يصل طوله إلى الكاحل فقط.

ويعمل الجينز ذو الوسط العالي على إطالة منطقة

الخصر، مما يسهم بدوره في إطالة السيقان بصرياً. كما أنه يداري البطن الممتلئ، ولا سيما إذا كان لونه اسود. وبالنسبة للجينز ذي الأرجل الواسعة، فإنه ينبغي مراعاة تنسيقه مع حذاء ذي كعب عال، كي تبدو السيقان أطول. ويمكن زيادة هذا التأثير باختيار موديل ذي وسط عال أيضاً.



## باختصار

◀ كشفت دراسة في ألمانيا أن نحو واحد من كل اثنين من مرتكبي الجرائم يعاود ارتكاب جريمة أخرى في غضون تسعة أعوام من ارتكابه الجريمة الأولى. وتنوعت الجرائم المدان فيها هؤلاء الأشخاص بين القتل والاعتداء الجنسي والسرقة والمخدرات وإحداث إصابات بدنية والسطو والابتزاز والنصب بالإضافة إلى جنح تتعلق بحركة النقل.

◀ أكدت نتائج دراسة هولندية أن الأشخاص الذين لا يتخلصون من الفوضى في منازلهم هم أكثر عرضة لزيادة الوزن، وأن 77 بالمئة أكثر عرضة لزيادة الوزن إن لم تكن السمنة المفرطة بسبب "الكربة".

◀ أكدت دراسة حديثة، أن النساء فوق سن الثلاثين هن أكثر عرضة لإنجاب طفل غير مكتمل النمو أو طفل متوفى. وأكدت الدراسة أن النساء اللواتي يلدن للمرة الأولى في سن بين 30 و 34 سنة هن أكثر عرضة لولادة أطفال مبتئين مثل أولئك الأمهات من بين 35 إلى 39 سنة.

◀ أظهرت دراسة أميركية أن المراهقين والشباب الذين يتوقعون الزواج في السنوات الخمس المقبلة قد يرتكبون أعمالاً غير مستقيمة بنسبة تقل عن أولئك الذين لا يتوقعون الزواج. وفي المقابل، لم يجد الباحثون صلة قوية واضحة بين ازدياد نسبة ارتكاب الأعمال غير المستقيمة وتوقعات تأخر الزواج.

◀ كشف استفتاء شمل أكثر من 2000 بريطاني تتراوح أعمارهم بين 18 و 30 عاماً، أن الأعزب ينفق أكثر من المرتبط بحوالي 5772 جنيهًا إسترلينيًا في السنة. وتعود الزيادة في النفقات إلى العديد من الأسباب، أهمها الوجبات السريعة، والأكل في المطاعم، والسهر ليلًا، والإنفاق على الملابس.

الناجية، لأن ذلك يترك جروحاً في النفس، ويكون فجوة قد تزداد اتساعاً بين الشريكين.

وأضافت الدراسة أن تعامل الشخص المستفز بلا مبالاة يجعل أي إنسان يستفز إلى أن يصل إلى حد الانفجار دون النطق بكلمة واحدة عن طريق إظهار اللامبالاة أو

عن طريق تقديم ردود فعل باردة. وبحسب الدراسة، فإن بعض الأشخاص يلجأون إلى الاستفزاز لمعاقبة الطرف الآخر، وهذه الطريقة تدل على أن الشخص لا يريد التفاهم والوصول إلى حل، ولكنه يستمتع بتقديم العقاب بطريقة فاحرة، وتعتبر هذه سياسة المستفز في علاقاتهم الاجتماعية، مما يجعل الهدوء أنجع الوسائل للتعامل مع الشخص المستفز وكبت شهواته الاستفزازية.

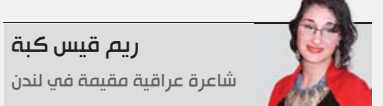
## فريدا كاهلو: «أملك أجنحة»

كان يكبرها بعشرين عاماً.. وعاشا قصة حب مجنونة تكملت بالزواج.. وشيّدوا معا "البيت الأزرق" الذي صار بعد وفاتها متحفاً في مدينة كوبيكان بالمكسيك (مسقط رأسها).. بيد أن خنجر الخيانة طعن قلب فريدا بعد سنوات، فافترقت عن حبيبها.. لتعود إليه بعد عام واحد وتداوي خيبتها بقبول اعتذاره واستعادة حياتها معه.. وقد كان ديفغو حبيبها وزوجها الخائن موضوعاً غطى الكثير من صفحات يومياتها إذ تقول فيها "ديفغو يا مرة الليل/ من عينيك سيوف خضراء تخترق جسدي/ كلك موجود في كل هذا المكان/ ممتلئ بالأصوات في الظل والضوء..". وليس غريباً أن تصبح حياة فريدا كاهلو القصيرة بعد ما قارب نصف قرن من رحيلها، موضوعاً لفيلم أخرجه جوليا تيمور وقامت ببطولته الممثلة المكسيكية من أصل لبناني سلمى حايك بجدارة، استحققت عليها جائزة الأوسكار كأفضل ممثلة.. وكان الفيلم الذي اعتمد اليوميات مادة أساسية في تفاصيله قد جسد فكرة تحويل المأساة إلى فن وجمال.. وكان لسان حال القصة يستعير عبارة فريدا البسيطة والعميقة في آن "لم أرسم أحلاماً.. لكنني كنت فقط أحول واقعي المأساوي إلى فن..".

تقاطع وجهها وجسدها مراراً وتكراراً.. حتى يصبح ذلك الوجه العائد الحاجبين الذي تقاسمت ملامحه الأنوثة والذكورة صرخة تحد للعالم.. بعد أن استطاعت أن تعكس صورتها وتحدث مرآتها قائلة بأن الألم عنوان حياة.. هكذا اكتشفت فريدا ولعها بالرسم.. فكانت لوحاتها في كل مرة تظهر أشياء جديدة في شخصيتها المتعددة الثرية النائرة التي لا تعرف الثبات.. تماماً مثل الوانها..

عاشت فريدا كاهلو حياتها كمن ينتقم من الموت.. كانت تزين جسدها النحيف بالورود والقلائد والأساور كأنها عجرية.. وكتبت في يومياتها التي نشرت بعد وفاتها "ما حاجتي إلى قدمي مامدث أملك أجنحة لأطير".. وكتبت تطالبنا بأن نغض أعيننا ونفتحها على الفور لنرى العالم بنسج جديد.. رؤية الجمال تجربة لا يمكن أن تكون متاحة للجميع.. إنما هي مغامرة لن تجيد خوضها إلا فئة من الناس تملك بصيرة من طراز خاص.. وقد استطاعت فريدا أن ترى في جسدها المعذب جمالاً استثنائياً جسده في لوحاتها وفي يومياتها بقلمها وبريشنتها معا..

في الثانية والعشرين التقت فريدا بالرسم المكسيكي ديفغو ريفيرا الذي



ريم قيس كبة  
شاعرة عراقية مقيمة في لندن

□ ليس الألم الجسدي والنفسي.. ولا الحب والخيانة.. ولا الإخفاق السياسي والعاطفي.. بل الإصرار على الحياة هو الذي جعل من فريدا كاهلو أيقونة للتحدي قطبها المعاناة والفن..

بهذه الجمل القصيرة نستطيع اختصار تجربة حياة الرسامة المكسيكية المبدعة ذائعة الصيت فريدا كاهلو (1907 – 1954).. التي خبرت المعاناة منذ طفولتها بعد أن أصيبت بشلل الأطفال وهي في السادسة من غضاضة عمرها.. وبعد أن هشم عمودها الفقري حادث سير مروّع وهي بعد في ربيعها الثامن عشر، جعلها تالزم الفراش ما زاد على عام كامل.. ومثل أي إنسانة من ذوي الاحتياجات الخاصة كانت فريدا ستغادر عالمنا دون أن يعلم بها أحد سوى المقربين ودون أثر يذكر..

بيد أن قصة حياتها تحدثنا عن تلك الأيام العصيبة من الألم والمعاناة التي لازمت فيها الفراش فقررت بحزم أن تمسك بالفرشاة وتبخر عن واقعها المرير باللون والرمز.. وراحت تطيل النظر إلى مرآتها المعلقة في السقف عالياً وتعيد تشكيل



ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في الألعاب الأولمبية الصيفية ريو 2016

## دورة الألعاب الأولمبية

ريو 2016

# رياضة

## ثلاث ميداليات جديدة توشح صدور العرب في الأولمبياد

● راث جيببت تمنح البحرين الذهب ● الجزائر تنال نصيبها من الفضة والبرونز يجد طريقه للمغرب



حطمت رقمي ورقم الجزائر

◀ رغم وجوده محاصرا بين ثلاثة عدائين كينيين، تمكن مخلوفي من الإفلات وإنهاء السباق في المركز الثاني

وهذه هي الميدالية الأولى للجزائر في ريو دي جانيرو، والثالثة للعرب هذا اليوم بعد ذهبية البحرينية راث جيببت في 3 آلاف م موانع، وبرونزية الملاكم المغربي محمد ربيعي في وزن 69 كلغ. ورفع مخلوفي رصيد الجزائر إلى 16 ميدالية في تاريخ مشاركاتها بالألعاب.

السباق الذي يحمل ذهبته. ولم يكن موسم مخلوفي مقنعا بحسب النقاد والصحافة المحلية، فكان عرضة للانتقاد منذ فترة، لكن ذلك لم يزعزع ثقته بنفسه، وكانت الفضية أول ثمار هذه الثقة. وحمل مخلوفي على منتقديه قائلا "هناك أناس لا يفقهون شيئا في ألعاب القوى ويتحدثون كثيرا على التلفزيون لأن لديهم الوقت الكافي. ولو كانوا مفيدین لساهموا في تحقيق الميداليات في هذه الرياضة". ورأى مخلوفي الذي سجل رقما شخصيا ووطنيا، "كان سباقا سريعا وقويا جدا. إنه اختصاص الكينيين. أشارك لأول مرة في هذه المسافة في بطولة كبيرة. قدمت أفضل ما لدي، فحطمت رقمي ورقم الجزائر".

وأنتهى الكيني الشاب اللفة الأولى بحدود 49.23 ثانية بطارده روديشا من الخلف قبل أن يستلم زمام المبادرة في آخر 300 م ويضع جميع المتسابقين خلفه، فيما تأخر مخلوفي في الانطلاق وتجاوز عدة مشاركين كان أخرهم الفرنسي بوس ساعيا إلى الفضية بعدما اقتنع بعدم قدرته على مزاحمة روديشا على الذهب. وعبر مخلوفي (28 عاما) عن سعادته ورضاه عن أدائه بإحراز الفضية، وقال بعد السباق "أنا سعيد جدا بهذه الفضية وراض عن نتيجتي. الأهم الآن بالنسبة إلي هو الخلود للراحة لاستعادة طاقتي قبل تصفيات 1500 م". وبعد ساعات من إنهائه سباق 800 م، سيخوض مخلوفي تصفيات الدور الأول من

سباق 1500 م بيد أنه جرد منها بسبب ثبوت تناوله للمنشطات. وأعربت جيببت عن سعادتها بالميدالية الذهبية، وقالت "لا أعرف كيف أضف مشاعري، أنا سعيدة جدا بهذه الميدالية، كنت أتوقع الفوز بها ولكن ليس بهذه الطريقة". وأضافت "جربت حظي في البداية من خلال الانطلاق بسرعة لجس نبض باقي العداءات وعندما لاحظت غياب أي ردة فعل منهن واصلت طريقي حتى النهاية". في المقابل، أعربت الغريبي حاملة الذهب الأولمبي في لندن عن خيبة أملها، وقالت "أنا مستاءة بطبيعة الحال، فأنا صاحبة اللقب الأولمبي وكنت أرغب في الاحتفاظ به لكنني أنهيت السباق في مركز متأخر".

ميدالية أولى للجزائر

نجح العداء الجزائري توفيق مخلوفي، صاحب ذهبية سباق 1500 م في أولمبياد لندن 2012 في اختراق الكينيين في اختصاصهم وأحرز فضية سباق 800 م في أولمبياد 2016 المقام بـريو دي جانيرو حتى 21 أغسطس الحالي.

ورغم وجوده محاصرا بين ثلاثة عدائين كينيين من أصحاب الاختصاص بمن فيهم البطل الأولمبي والعالمي وحامل الرقم القياسي دافيد روديشا، تمكن "المحارب" مخلوفي من الإفلات وإنهاء السباق في المركز الثاني. وتصدر روديشا كما هو متوقع الترتيب بزمن 1.42.15 دقيقة وهو الأفضل له هذا الموسم، أمام مخلوفي 1.42.61 دقيقة، فيما ذهبت البرونزية إلى الأميركي كلايتون مورفي بزمن 1.42.93 دقيقة. وخاض روديشا (28 عاما) سباقا تكتيكا بامتياز وبخبرة كبيرة مستفيدا من دور الأرنب الذي قام به وبأفضل طريقة مواطنه ألفريد كيكيتير بطل العالم السابق للشباب الذي يصغره بثمانى سنوات. وانطلق روديشا بسرعة في الحارة الثالثة، وتصدر مع الفرنسي بيار-إمرواز بوس بعد 50 مترا. وقطع أول 200 متر بنحو 23 ثانية قبل أن يبدأ كيكيتير المهمة الموكولة إليه.

◻ ريو دي جانيرو - تذوق العرب طعم الميداليات الملونة الثلاث، ذهبية وفضية وبرونزية في اليوم الحادي عشر من منافسات دورة الألعاب الأولمبية المقامة حاليا بـريو دي جانيرو حتى 21 أغسطس الحالي. وافتتحت البحرينية راث جيببت باكورة العرب ومنحتهم أول ميدالية ذهبية في الألعاب بإحرازها المركز الأول في سباق 3 آلاف م موانع، تلاها الملاكم المغربي محمد ربيعي برونزية وزن 69 كلغ، واختتم الجزائري توفيق مخلوفي السلة بفضية سباق 800 م. وارتفعت الغلة العربية إلى 8 ميداليات حتى الآن هي ذهبية جيببت وفضية مواطنتها أونيس جيكيروي كبروا في المارشون ومخلوفي في سباق 800 م، وبرونزيات ربيعي في وزن 69 كلغ، ولعب الجودو الإماراتي توما سرجيو والرباعان المصريان محمد إيهاب وسارة سمير والمبارزة التونسية إيناس البوكري.

وأحرز الراميان الكويتيان فهد الديحاني وعبدالله الرشيدى ذهبية الحفرة المزدوجة (دبل تراب) وبرونزية السكيت على التوالي، لكنهما شاركا تحت العلم الأولمبي بسبب إيقاف الكويت.

ذهبية تاريخية للبحرين

منحت جيببت البحرين ذهبيتها الأولى في تاريخ مشاركاتها في دورة الألعاب الأولمبية عندما أحرزت المركز الأول في سباق 3 آلاف م موانع. وقطعت جيببت مسافة السباق بزمن 8.59.75 دقائق متقدمة على الكينية هايفن كاينغ جيكيموي (9.07.12 د)، فيما عادت البرونزية للأمريكية إيما كوبرن (9.07.63 د). وجاءت التونسية حبيبة الغريبي في المركز الثاني عشر بزمن 9.28.75 دقائق. وهي الميدالية الثانية للبحرين في الدورة بعد فضية كبروا، والثالثة في تاريخ مشاركاتها الأولمبية بعد فضية مريم يوسف جمال في 1500 م في لندن 2012. وكانت البحرين قد ظفرت بميدالية ذهبية في أولمبياد بكين عبر العداء رشيد رمزي في

## تصريحات

محمد ربيعي: المهم هو رفع العلم المغربي

◻ ريو دي جانيرو - أعاد الملاكم محمد ربيعي رياضة الفن النبيل المغربية إلى منصة التتويج عقب نيله الميدالية البرونزية في وزن 69 كلغ في ألعاب ريو دي جانيرو الأولمبية. "هدفني الذهاب بعيدا في بطولة العالم والتتويج بالذهب الأولمبي في ريو دي جانيرو"، هذا ما أعده ربيعي صاحب 23 ربيعا، قبل خوض البطولة العالمية أواخر العام الماضي في الدوحة.

وصحيح أن ربيعي نال شرف منح بلاده ميدالياتها الأولى في أولمبياد البرازيلي، وصحيح أنه حصد الميدالية الأولى للملاكمة منذ 16 عاما، لكنه شعر "بالمرارة لدى خسارة نصف النهائي". وقال "كنت أرغب في بلوغ مباراة القمة، بذلت كل ما في وسعي من أجل التأهل إلى المباراة النهائية، لكنني عانيت من ظروف خارجة عن إرادتي" في إشارة إلى التحكيم الذي "لم ينصفني".

وأضاف "فرحتي مجروحة، فأنا لا أستحق الخروج من نصف النهائي، ولكن ماذا عساي أن أفعل، انتهت المباراة وسأكتفي بالبرونزية". وأردف قائلا "يبقى المهم هو رفع العلم المغربي وأنا سعيد كوني منحة أول ميدالية وأتمنى أن تكون حافزا لباقي الرياضيين هنا لحصد المزيد من الميداليات ومن ألوان مختلفة".

وتابع والد ربيعي المباراة في مدينة الدار البيضاء مسقط رأسه على شاشة كبيرة بحضور جماهير غفيرة، وواسى ابنه بالقول "لا عليك، لقد قمت بواجبك

وكنت في مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقك، المغاربة سعداء بأدائك وستستقبلونك في المطار بأعداد كبيرة".



## البرازيليون يحلمون بالنهائي على ماراكانا

يدرك البرازيليون جيدا أنه كلما تقدم منتخب بلادهم خطوة إلى الأمام كلما ازداد الضغط أكثر على نجمهم نيمار الذي يحمل من الأمانى ولغة الثأر ما يجعله يستنطق حتى "ماراكانا" نفسه ليكون خير شاهد على ملحمة الأسطورة خاصة أنه من أصحاب الضيافة.

واحد في الهجوم. وليس صدفة أن يكونوا متواجدين في نصف النهائي. وكشف ميكالي "نحن نعمل من أجل إيجاد الثغرات في صفوفهم والتفوق عليهم. يجب أن نتمتع بالصبر وعدم السماح لهم بالهجمات المرتدة لأنهم يعرفون كيف يستفيدون منها".

أما بخصوص المنتخب الذي يفضل مواجهته في المباراة النهائية، فقد أكد المدرب البرازيلي "لا يهمني إذا كنا سنواجه ألمانيا أو نيجيريا. ما أريده هو أن نكون في النهائي". وبدوره، أكد مدرب هندوراس خورخي لويس بينتو أن فريقه "جاهز ذهنيا للمباراة. نعلم بأن الجمهور البرازيلي سيؤازر فريقه طيلة الدقائق الـ90، لكننا سنتمتع بالسيطرة العاطفية والذهنية. أنا أحتترم كثيرا الكرة البرازيلية لكن في يومنا هذا لا يمكنك الفوز لأن الجمهور خلعك أو لأنك ترتدي قميص فريق معين".

ومن المنتظر أن يكون ملعب "ماراكانا" ممثلا الأربعاء وهذا الأمر دفع بينتو للقول "خوض مباراة في الدور نصف النهائي للالعاب الأولمبية أمام 80 ألف متفرج يشكل



نهائي الحلم

## متفرقات

◀ تمكن البرازيلي تياغو براز دا سيلفا من إسقاط حامل الرقم القياسي العالمي الفرنسي رينو لافيلني من عرشه الأولمبي بإحرازه ذهبية القفز بالزانة في ألعاب ريو 2016، فيما توج الكيني دافيد روديشا مرة ثانية بذهبية 800 م أمام الجزائري توفيق مخلوفي. وفي منافسة مثيرة واجه فيها لافيلني صافرات الجماهير البرازيلية لتشتيت تركيزه. وسجل دا سيلفا البالغ 23 عاما 6.03 أمتار مغامرا بعدم القفز على علو 5.98 الذي تخطاه الفرنسي، فحطم الرقم الأولمبي المسجل باسم لافيلني في ألعاب لندن 2012 (5.97 م).

◀ بطمح الجزائري محمد فليسي إلى تعويض خيبة مواطنه بن شبله عندما يخوض الأربعاء الدور ربع النهائي لوزن 52 كلغ في الملاكمة أمام بوبل سيفوندو فينول ضمن دورة الألعاب الأولمبية بـريو دي جانيرو. وكانت الجزائر قد علقت آمالا كبيرة على بن شبله لإعادتها إلى منصة التتويج للمرة الأولى منذ سيدني 2000 عندما أحرز محمد علاو برونزية وزن تحت 63.5 كلغ، بيد أنه خسر وبالتالي انتقلت الآمال إلى فليسي. وتملك الجزائر 6 ميداليات في الملاكمة بينها ذهبية حسين سلطاني في وزن تحت 60 كلغ في أولمبياد أتلانتا عام 1996، و5 برونزيات لسلطاني (تحت 57 كلغ) عام 1992 في برشلونة.

◀ عجزت العداء السورية غفران محمد عن تحسين ترتيبها في تصفيات سباق 400 م حواجز ضمن ألعاب ريو. وسجلت محمد 58.85 ثانية ضمن تصفيات الدور الأول بعد هطول الأمطار على الملعب الأولمبي في إنجيناو. وقالت محمد (27 عاما) "أمل الاستمرار حتى ألعاب طوكيو 2020، لكن أتمنى أن تكون الإمكانات أفضل. حاليا أتعرب مع لاعبين صغار السن، في وقت يجب أن أحتك بالكبار كي أطور". وأضافت "كان السباق قويا لكن جو الإحماء كان سيئا. تأثرنا بالأمطار وأرض المضمار كانت غير مريحة. عندما تكون عملية الإحماء سيئة، لا نقدم أفضل ما لدينا". وكشفت محمد أن التحضيرات الفعلية بدأت قبل شهر فقط من انطلاق الأولمبياد.

# رياضة



«إنه موسم جديد مع مدرب جديد ولاعبين جدد في الفريق، نحن جميعا نعمل منذ أسابيع وحتى الآن والمدرّب لديه فلسفة جديدة وبريدنا أن نلعب بأسلوب مختلف».

إيدين هازارد

لاعب نادي تشيلسي الإنجليزي



«أعتقد أن الوقت قد حان للفوز بالميدالية الذهبية، في ظل نوعية الفريق الحالي، ووجود لاعبين يملكون خبرة كبيرة من اللعب في الأندية الأوروبية، بما في ذلك نيمار».

ريفالدو

أسطورة فريق برشلونة والمنتخب البرازيلي

## إياب السوبر الأسباني.. إنريكي مشتت بين الإصابات والالتزامات الدولية

### ● برشلونة لتأكيد صحوته وبداية موسم كأفضل ما يكون ● إشبيلية أمام فرصة التعويض عن السوبر الأوروبية



#### سلاحي أنتم

وفي الجهة المقابلة، يتعين على المدرب الأرجنتيني خورخي سامباولي إيجاد حل لترجمة الفرص أمام المرمى بعد العرض الجيد الذي قدمه فريقه في الشوط الأول أمام برشلونة، وفي المباراة التي سبقتها أمام ريال مدريد.

واعتبر سامباولي أن مباراة السوبر الأوروبية صعبت المهمة على فريقه للفوز بالسوبر الإسبانية بقوله ”حُثْنَا بعد 120 دقيقة أمام ريال مدريد والعديد من الإصابات.

البرنامج أضر بنا لأننا نشعر بالإرهاق“. وحل سامباولي، الذي قاد تشيلي إلى إحراز لقب كوبا أميركا العام الماضي، مكان أوناي أومري الممتثل للباريس سان جرمان الفرنسي بعد ثلاثة مواسم رائعة مع إشبيلية قاده فيها إلى ثلاثة ألقاب متتالية في أوروبا ليخ.

الفريق التي يرغب في إتمامها قبل بداية الموسم بضم مهاجم لتعويض أي غياب محتمل لأحد عناصر الثلاثي الهجومي ليونيل ميسي ولويس سواريز ونيمار دا سيلفا. وسعى برشلونة في أكثر من مرة إلى حل هذه المعضلة ولكنه باء بالفشل، مرة مع لوسيانو فييتو الذي فضل إشبيلية وأخرى مع كيفين جامبيرو الذي فضل أتلتيكو مدريد، نظرا إلى أن كليهما لا يرغب في أن يكون مخصصا (على مقعد البدلاء) لتعويض الغيابات، وخلال الفترة الحالية يبدو أن منير الحدادي، الذي لم يستطع الظهور بالشكل المرغوب فيه خلال الموسم الماضي حينما استدعت الحاجة، يعتبر الخيار الوحيد، ويبدو أنه ربما بعيد اكتشاف نفسه حيث سجل خلال فترة الإعداد وأيضا في ذهاب كأس السوبر الأسباني في مرمى إشبيلية.

جوميز، إلى جانب إعادة دينيس سواريز، إضافة إلى لاعب الوسط الثاني وهو سيرجي سامبر.

#### فرصة للتعويض

وتتجلى هذه العملية كثيرا في خط الوسط حيث يمتلك إنريكي سلسلة كبيرة من الخيارات وتحديدًا 10 لاعبين هم، سرجيو بوسكيتس وخافيير ماسكيرانو وسيرجي روبرتو وسيرجي سامبر وإنديرس إنيستا وأردا توران وإيفان راكيتيتش وأندريه جوميز ورافينيا الكانثارا ودينيس سواريز. ولكن الصورة ليست بهذا الكمال في الخطوط الأمامية، حيث أصبحت مسألة ضم مهاجم رابع بمثابة مسلسل صيفي لا ينتهي، حيث تعد من ضمن الأولويات بالنسبة إلى

## كونتي: السوق مجنون جدا وأنا سعيد مع هؤلاء اللاعبين



#### لن يفوتنا الركب

إلى ركنية، أتبعها المدافع المخضرم بكرة برأسه فوق المرمى. ودفع بيليتش بالدولي الفرنسي ديميتري باييت مكان النرويجي هافارد نورديت في محاولة لإيجاد التوازن في منتصف الملعب حيث اكتفى لاعبو وست هام بالدفاع والجري خلف الكرة منذ بداية

المباراة. وخلافا لمجريات اللقاء، نجح وست هام في إدراك التعادل في الدقيقة إثر تجمع للاعبين أمام مرمى تشيلسي، أين سدّد الويلزي جيمس كولينز كرة استقرت على يسار الحارس البلجيكي تيبو كورتوا.

وزج كونتي بالإسباني بيدرو وباتشواي والنيجيري فيكتور مورس في الدقائق الأخيرة بدلا من البرازيليين ويليان وأوسكار وهازار على التوالي في محاولة لاقتناص هدف الفوز الذي كاد يتحقق من كرة ”على الطائر“ من بيدرو قريبة جدا من القائم الأيمن قبل النهاية بثلاث دقائق. لكن ديفغو كوستا نجح في ذلك في الدقيقة قبل الأخيرة إثر كرة طويلة حولها باتشواي برأسه إلى الأسباني فسددها من خارج المنطقة في الزاوية اليمنى لمرمى أدريان محرزا بذلك هدف الفوز لتشيلسي.

□ لندن – تمكن فريق تشيلسي من حسم مباراة الدبربي مع ضيفه وست هام يونايتد على ملعب ”ستامفورد بريدج“ في ختام المرحلة الأولى من الدوري الإنكليزي، وسجل لأصحاب الأرض البلجيكي إيدن هازار والأسباني ديفغو كوستا، ولوست هام الويلزي جيمس كولينز.

وقال كونتي عقب اللقاء ”قدمنا مباراة جيدة، واللاعبون تحلوا بروح عالية وبتركيز شديد للغاية“. وأضاف المدير الفني الإيطالي ”لكن علينا الاستعداد اعتبارا من الغد للمباراة القادمة لنا في الدوري“. وتابع ”من المهم أن أتلقى اتصالا كل يوم مع النادي والسوق مجنون جدا، وإدارة النادي تعلم أفكاري من أجل إيجاد حل لتحسين الفريق وليس الشراء فقط“.

وأضاف كونتي ”نحن في انتظار حل، ولكن أنا سعيد لوجودي مع هؤلاء اللاعبين، لأن كل يوم يظهرون لي أداء عظيم، لم يتبق سوى أسبوعين فقط وسنعطى اهتماما للأمم، وإذا وجدنا الحل سيكون أمرا جيدا“.

وأقحم مدرب تشيلسي الإيطالي أنطونيو كونتي نجمه الفرنسي الجديد نغولو كانتي الذي توج في الموسم الماضي مع لايستر سيتي، أساسيا في حين أبقى الشهاب البلجيكي ميشي باتشواي على دكة البدلاء. كما لم يشرك كونتي سيسك فابريغاس، إذ ذكرت تقارير صحافية في الأيام الماضية أنه لا يدخل ضمن خطه لهذا الموسم، في حين شكّل البرازيليان ويليان وأوسكار وإدين هازار وديغو كوستا نواة تشكيلة الفريق.

وفي المقابل أشرك الكرواتي سلافيين بيليتش مدرب وست هام نجميه الجديدين الفرنسي إرثر ماسواكو المُنْتَقَل من أولمبياكوس اليوناني والدولي الغاني أندريه أيوو القادم من سوانسي سيتي. ولم يتمكن أيوو من إكمال المباراة واضطر للخروج بسبب تعرضه لشد عضلي في الفخذ الأيمن،

#### ◀ تشيلسي قدم عرضا ملفتا وبدا في حلة مغايرة تماما عن الموسم السابق الذي خسر فيه لقبه وأنهاه في مركز وسط الترتيب

#### ◀ برشلونة يراهن على عنصر التجديد في الفريق، في موسم يسعى خلاله إنريكي للتتويج بلقب الليغا للمرة الثالثة

### نيفيل: نصيحتي لهارت بألا يرحل

□ لندن – وجه غاري نيفيل، المدرب المساعد السابق بالمنتخب الإنكليزي، نصيحة إلى جو هارت، حارس مرمى مانشستر سيتي، بالبقاء برفقة صفوف فريقه خلال الفترة المقبلة، وعدم الرحيل. ويذكر أن غوارديولا لم يشرك هارت في افتتاح الدوري الإنكليزي أمام سنذرلاند، وأشرك ويلي كابليرو أساسيا، إضافة إلى إخطار إدارة سيتي بالدخول في مفاوضات مع عدة حراس.

وقال نيفيل ”غوارديولا يعلم تداعيات عدم الاعتماد على هارت، وسوف يعلم أن ما يفعله أمر كبير، وقراره لن يتخذه بسهولة“. وأضاف نيفيل ”سيكون الأمر قاسيا بالنسبة إلى هارت. لقد وجه غوارديولا له صغعة قوية، من دون شك“. وختم المدير الفني السابق لفالنسيا حديثه بقوله ”ولكن نصيحتي لهارت، أن يبقى مع الفريق ولا يرحل“.

### الملكي يطالب رودريغيز بالمغادرة

□ مدريد – كشفت تقارير صحافية أسبانية عن مطالبة نادي ريال مدريد للاعب الفريق الكولومبي جيمس رودريغيز، بالرحيل عن صفوف الفريق خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية. ووفقا لصحيفة ”ماركا“ الأسبانية، فإن مسؤولا بالنادي طالب اللاعب بالبحث عن فريق آخر خلال هذه الفترة. ورفض جيمس، خلال الفترة الماضية، الرحيل عن صفوف الملكي، من أجل إثبات قدراته لزين الدين زيدان المدير الفني للفريق، على الرغم من العروض التي تلقاها مؤخرا.

وأكدت الصحيفة أن زيدان لا يخطط للاعتماد على جيمس في الموسم المقبل، حيث يسعى إلى تجهيز عدة نجوم لتكوين فريق شاب قوي للسنوات القادمة. وفي المقابل يسعى ريال مدريد إلى استعادة 75 مليون يورو، وهي قيمة ضم جيمس رودريغيز صيف 2014، وتم إبلاغ وكيل اللاعب جورجي مينديز في البدء بالبحث عن عروض للاعب من أجل الرحيل.

## صباح العرب



الحبيب الأسود

### احترامي للحرامي

لا حديث في تونس هذه الأيام كالحديث عن الفساد، فالرئيس ورئيس الحكومة ورئيس البرلمان والوزراء والنواب والمستشارون والصحافة والإعلام والمنظمات والنقابات والجمعيات والقضاة يجمعون على أن الفساد نخر البلاد من بابها إلى محرابها، وأن مستواه ارتفع ومجاله اتسع بعد الثورة البوعزيرية وفي ظل شعارات الحرية والديمقراطية، بل واتضح أن هناك من كبار المسؤولين الثوريين من تبين فساده، وهناك مافيات صارت جزءا من المشهد السياسي، وهناك مؤسسات عمومية مستباحة، وهناك وضع اقتصادي يوحى بإمكانية الإفلاس القريب وفق السيناريو اليوناني. عندما تمت الإطاحة بالنظام السابق كان الشعار الأوسع انتشارا هو القضاء على الفساد، وخرج التلفزيون الحكومي بسلسلة برامج تفضح ما سمي آنذاك بدولة الفساد، وانطلق الشعراء والروائيون وكتاب الدراما والمسرح ليلدعوا نصوصا تنبش بنهاية زمن الفاسدين وتدين زمن الملائكة الأظهار، وظهرت المنظمات والجمعيات المتخصصة في مجال الشفافية، بينما كانت عيون الفاسدين تبرق من خلف الستار بالسوان السخريّة من الجميع، فالفساد الحقيقي ليس ما كان وإنما ما هو أت، ومع ظهور طبقة سياسية جديدة متداخلة المطامح والحسابات، تحول الفساد إلى أسلوب حياة، وأضحى حاكما بامره، يطبلح بهذا ويرفع ذاك، فيأخذ هذا إلى بر النجاة، ويدفع ذاك إلى بحر الهلاك. والفساد قد يكون باسم الديمقراطية وقد يكون باسم الدين وقد يكون باسم الدفاع عن الحق في الحياة والثروة، وقد يلبس ثوب التهريب أو الإرهاب أو الترهيب بغاية الإلتزان، وقد يكون بهدف قضاء المصالح المتعثرة أو التخلص من العقاب، فتصبح الرشوة هدية بسيطة، والصفقات التجارية تعاونا على البرّ والتقوى، والعمولات من المستثمرين ورجال الأعمال ثمار مجهود استثنائي من قبل المسؤول. الطريف أنك قد تكون معاديا للفساد، ورافضا للتعامل مع الفاسدين، ولكن ما إن تضع لك ساقا في ساحة التأثير السياسي، حتى تسمع طرقا على الباب، وما إن تفتح حتى تجد الفساد شخصا وهو أمامك بقوامه الرشيق ولباسه الأنيق، يبتسم لك ويناديك باسمك ويدعوك إلى جلسة عمل، ليعرض عليك ما تحتاج إليه، وقد تصدّه، فيدخل من الشباك ليهمس أنه لا يريد أن يخسرك وإنما يريد لك أن ترتقي في سلم النجاح، فإذا رفضت، دخل عليك عبر الأقارب أو الأصدقاء أو الزملاء، وإذا تمسكت بالرفض، وضع على رأسك مطرقة المؤامرات والتهديدات، وأحاطك بخيوط الإشاعات إلى أن تستسلم لرغباته. وقد تسمع من يقول لك: قليل من الفساد لا يؤذي، وربما تجد من يردد على مسمعك ما قال عمر بن أبي ربيعة: إنما العاجز من لا يستبد، أو إنما العاجز من لم يفسد، فترفع صوتك بكلمات الشاعر عبد الرحمان بن مساعد "احترامي للنقص" عن قوانين ونصوص احترامى للفساد وأكل أموال العباد ١ والجشع والازدياد ١ والتحول في البلاد ١ من عمومي للخصوص ١ احترامى للصوص".

# فلافل وورق عنب بالحشيش قريبا في كاليفورنيا



الطبخ بالحشيش علم دقيق وليس مزحة



كريستوفر صايغ يطلق قائمة مأكولات من المطبخ الأردني معدة بالحشيش

مفعول تخديري قوي، لكن المطبخ النوع الذي يقترحه هذا الطباخ الشاب قد يطوي عهد تلك الكعكات. وفي البداية، تلقت عائلة صايغ مشروع ابنها برفض واستياء، ثم صارت الآن تتذوق آخر أطباقه. ويحذر الطباخ من أن تناول الطعام المطهون بالحشيش لا يجب أن يؤخذ على محمل الاستخفاف. ويقول روبن لورانس، صاحب كتاب "ذي كانابيس كيتشن كوكوك" عن الطبخ بالحشيش "نحن لسنا إزاء علم دقيق. الأمر لا يشبه شرب كاس من الكحول. نحن هنا ما زلنا في مرحلة الاستكشاف". ويقول صايغ "يجب توخي الحذر إلى أقصى حدود. نحن نأخذ الناس في رحلة بكل ما تعنيه الكلمة، وعلينا مسؤولية أن نفعل ذلك ضمن القواعد".

حتى الآن، أجازت خمس ولايات أميركية استخدام الحشيش لأسباب غير طبية، ويتوقع أن تتبعها ولايات أخرى. أما الاستخدام الطبي، فهو مشروع في 23 ولاية منها كاليفورنيا. وبحسب تقرير لشركة "اركيفيو غروب" المتخصصة في الأبحاث حول الحشيش، بلغ ثمن كميات الحشيش المباعة بشكل قانوني في الولايات المتحدة عام 2015 مليارا و200 ألف دولار، أي ما يشكل زيادة بنسبة 232 بالمئة عن العام السابق. ويتوقع أن تتجاوز مبيعات الحشيش 22 مليار دولار بحلول العام 2020، منها 6.4 مليار دولار في كاليفورنيا وحدها. وتكفي هذه الأرقام لجعل المستثمرين يقبلون بكثافة على هذا المجال. ويعرف متعاطو الحشيش كعكات "سبايس كايك"، وهي كعكات تطبخ بالحشيش ولها

يعمل الطباخ الأميركي من أصل أردني، كريستوفر صايغ، منذ عامين على إعداد قائمة طعام يكون مطبوخا كله بالحشيش، في الوقت الذي تلوح فيه بوادر أن يحظى استخدام هذا النبات المخدر بقبول قانوني في ولايته كاليفورنيا.

لا كاليفورنيا - يأمل الشاب كريستوفر صايغ، البالغ من العمر 24 عاما، أن يستفيد من القوانين المرتقب صدورها لتشريع استخدام الحشيشة لأغراض غير طبية، لإدخال هذه النبتة إلى الأطعمة التي تعلم إعدادها في مطاعم راقية في نيويورك و كاليفورنيا. وإلى هذه الأطباق، أضاف الصايغ أطباقا من بلده الأردن، مثل ورق العنب والفلافل والحمص وغيرها، وكلها بالحشيشة. ويتحدث كريستوفر عن هذه التجربة الخاصة التي يقدمها لزبائنه و"الرحلة الدماغية" التي يرسل الزبائن فيها، قائلا "لكنني حذر في الطريقة التي أخذهم فيها في هذه الرحلة".

وقد انطلق الطباخ الشاب في مجال الطبخ بالحشيش في الوقت الذي يتوقع أن تقر ولاية كاليفورنيا في نوفمبر المقبل تشريع استخدام الحشيش لأغراض غير طبية لمن هم فوق سن الحادية والعشرين.

ويحمل كريستوفر بهذا المشروع منذ أيام الدراسة الجامعية، وهو درس علوم الأحياء أولا ثم تركها لينخرط في تحقيق مشروعه. وفي العام 2014 أنشأ هذا الطباخ الشاب مؤسسة خاصة للطبخ بالحشيش أطلق عليها اسم "ذي هيربال شيف"، وهي تسجل نشاطا متزايدا منذ تاسيسها.

لكنه حتى الآن لا يقرر أن يقدم أطباقه للعمامة، فمزال الحشيش ممنوعا في قوانين الولاية إلا لمن لديهم وصفات طبية لتناولها، لكنه يعقد الأمل على تغير هذا الحال في نوفمبر.

ويقول الطباخ "ما أفعله هو أنني غير التركيب الكيميائي للدماغ حين يتناول الشخص أطباقي" التي لا يقتصر مفعولها على الفتور الذي تسببه عادة نبتة الحشيشة، كما يقول.

ويضيف "مع الطبق الثالث يبدأ الشعور بالمفعول. ويزداد مع الطبق الرابع، وتبدأ الرحلة مع الطبق الخامس، ويدفع الشخص الواحد بين 300 دولار و500.

## ديانا حداد تطلق «نصفي الثاني» بمشاركة نجوم مواقع التواصل

وتحمل أغنية "نصفي الثاني" اللون الموسيقي الخليجي بالإيقاعات السعودية، وأسلوبا غائيا أظهر إمكانات مميزة لديانا حداد في غناء الألوان الموسيقية العربية المتعددة والخليجية بشكل خاص. واهتمت بإطلالة ديانا حداد المتعددة في الكليب خبيرة التجميل الكويتية آلاء دشتي، في تعاون متجدد في ما بينهما، فيما أكد المخرج أنور الياسري سعاداته بالتعاون الأول الذي جمعه مع الفنانة اللبنانية من خلال هذا العمل الذي تم استخدام أحدث التقنيات في عالم التصوير لانتاجه. وأطلقت الأغنية حصريا عبر قناة ديانا حداد الرسمية في موقع اليوتيوب محققة في أول أيامها نسبة مشاهدة جماهيرية كبيرة.

لا دبي - أطلقت "برنسياسة الغناء العربي" الفنانة ديانا حداد أحدث أغنياتها المنفردة المصورة الجديدة بعنوان "نصفي الثاني"، وهي من إخراج أنور الياسري، ومن كلمات الشاعر الغنائي تركي الشريف، وألحان عبدالله سالم، وتوزيع موسيقي للموسيقار حسام كامل.

وتم تصوير الأغنية الجديدة على مدار ثلاثة أيام عمل بمشاركة مجموعة من نجوم مواقع التواصل الاجتماعي مثل دارين البايض، وزيد سويدا والممثلة فاطمة جاسم، الذين أضافوا للفيديو كليب التميز والاختلاف بأسلوبهم الكوميدي.

واندمجت ديانا حداد مع المجموعة الشبابية في الكليب وشاركتهم "المشاكسات" بعفويتها المعهودة في أكثر من إطلالة.

